

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17854 | 24 صفحـة تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع الثلاثاء 29 ذو القعدة 1446 هـ | 27 أيار 2025 م





10

حزمة جديدة من الأدوات والقنوات المالية بالشركات المساهمة في سوق الأوراق المالية



«الدعم الزراعي».. خطوات عملية لتعزيز الأمن الغذائي الموازنات العامة الماضية.. إهمال الاستثماري على حساب الجاري ك تشجيع الاستثمار الخاص بالطاقات المتجددة



العــدد 17854 الثلاثاء 29 ذو القعدة 1446 هـ

27 أيار 2025 م





التحالف الدولي يعيد تموضعه في سوريا: مستمرون بتقويض «داعش»

• الثورة - ناصر منذر:

على خلفيــة الأنبــاء الأخيــرة التــي تحدثــت، عــن سـحب التحالـف الدولـي لمكافحـة تنظيـم داعـش، جـزءاً مـن قواتـه المتمركــزة بريــف ديــر الــزور، لاســيما مــن قاعدتـــي «العمــر» النفطيـــة و»كونيكـــو» للغــــاز، أعلـــن التحالـــف، الــــذي تقـــوده الولايــات المتحـــدة، اليـــوم إعــادة تموضــع قواتـــه في ســـوريا، مؤكـدا أن هـذه العمليــة تأتــى ضمــن خطــة مدروســة مرتبطــة بالظــروف الميدانيـــة، وأنهـــا تهـــدف إلـــى تقويـــض قـــدرات «داعــش» وتعزيــز الاســتقرار الإقليمــي.

وقـــال التحالــف، في بيـــان، نشــره على منصـــة «اكـــس» اليـوم، إن "قـوة المهـام المشـتركة تواصـل العمـل مـع شـركاء التحالـف للحفـاظ على الضغـط على داعـش، والتعامـل مـع المتحـــدة نفـــذت خـــلال العـــام الماضـــي عشـــرات الضربـــات الجويــة ضــد فلــول داعــش، وتبقــى على جهوزيــة لاســتمرار العمليـــات عنـــد الضــرورة.

وأكــد التحالــف في بيانــه، أن الجهــود تتواصــل لتقليــص أعــداد المقيميــن في المخيمــات ومراكــز الاحتجـــاز المرتبطـــة بداعــش، بمــا يُســهم في دعــم الأمــن والاســتقرار في شــمال

وفي 19 نيســـان الماضـــي، أعلنـــت وزارة الدفـــاع الأمريكيـــة (البنتاغـون)، أن الجيـش الأمريكـي سـيعمل على دمـج قواتــه في ســوريا، خــلال الأســابيع والأشــهر المقبلـــة، في خطــوة

أفـاد بــه شــون بارنيــل المتحــدث باســم وزارة الدفــاع الأمريكيـــة

وذكــرت « فرانــس 24»، نقــلا عــن المتحــدث باســم «البنتاغــون»، أن وزيــر الدفــاع الأمريكـــى بيــت هيجســيث، أعطـــى توجيهـــات بشـــأن العمليـــة في إطـــار قـــوة المهـــام المشــتركة لاختيــار مواقــع محــددة في ســوريا، دون تحديـــد تلـك المواقـع.

وقـال بارنيـل، أن «هـذه العمليــة المدروســة والمشــروطة مـن شــأنها خفـض عديــد القــوات الأمريكيــة في ســوريا إلــى أقــل مــن ألــف جنــدي أمريكــي خــلال الأشــهر المقبلــة».

وأضاف بارنيـل، وفـق « فرانـس 24»، أنـه «مـع حـدوث هـذا الإدمـاج، بمـا يتفـق مـع التـزام الرئيـس دونالــد ترامـب بالســلام مـن خــلال القــوة، ســتظل القيــادة المركزيــة الأمريكيــة مســتعدة لمواصلـة الضربــات ضــد بـقايــا تنظيــم داعــش في ســوريا».

وسـبق أن شـكك ترامـب، بجـدوى وجـود قـوات أمريكيــة فى ســوريا وأمــر بسـحب هــذه القــوات خــلال ولايتــه الأولــى، لكنـه عـدل عـن رأيـه فيمـا بعـد.

وكانـت قـوات الأمـن الداخلـي في محافظـة ريـف دمشـق، قــد تمكنــت في عمليــة نوعيــة أول أمــس، مــن القبــض على أفـراد مــن خلايــا إرهابيــة تابعــة لتنظيــم "داعــش" ينشــطون في مناطــق مــن الغوطــة الغربيـــة، وضبطــت كميــات مــن الأســلحة والذخـــائر المتنوعــة، والعبــوات الناســفة، والســترات الانتحاريــة، كانــوا يخططــون لاســتخدامها لزعزعــة الأمــن والاســـتقرار في المنطقـــة.



لافروف يوجه دعوة للشيباني لزيارة موسكو

تركيا وروسيا: مواصلة العمل للحفاظ على وحدة سوريا



ســوريا، تشــكّل خطــوة بالغــة الأهميــة.

لزيــارة روســيا».

مــن جهتــه أكــد لافــروف خــلال المؤتمــر، أن وزيــر

الخارجيــة أســعد الشــيباني تلقــي دعــوة لزيــارة روســيا.

• الثورة:

جـددت تركيـا وروسـيا، تأكيدهمـا اليـوم، على ضـرورة الحفاظ على وحـدة سـوريا وسـلامة أراضيهـا.

وقال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، خلال مؤتمــر صحفــي مشـــترك مــع وزيــر الخارجيـــة الروســي سـيرغـي لافـروف في موسـكو، أن بــلاده سـتواصل العمــل مع روسيا من أجل الحفاظ على وحدة سوريا وسلامة

وذكــرت وكالـــة الأناضــول، أن فيـــدان أوضــح خـــلال المؤتمــر بـــأن تركيـــا تدعـــم جهـــود الحكومـــة الســـورية لتوحيــد كل الجماعــات المســلحة تحــت مظلــة جيــش وطنـــي وقيـــادة مركزيـــة واحـــدة. مؤكـــدا أن الحكومـــة الســورية رغــم «حمــلات التضليــل الإعلامــي»، حصلــت على دعـم كبيـر مـن الشـعب السـوري والمجتمـع الدولي.

ولفت وزيـر الخارجيــة التركــي إلــى أن قــدرات دمشــق وإمكاناتها في مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة تــزداد يومــا بعــد يــوم. منوهــاً بــأن قــرارات الولايــات المتحــدة والاتحــاد الأوروبــي بشــأن رفــع العقوبــات عــن

• الثورة - فؤاد الوادى: أكــد ولــي العهــد الكويتــي، الشــيخ صبــاح خالــد الحمــد الصبــاح، دعــم دول مجلـس التعــاون الخليجــي لكافــة الجهــود الراميــة إلــى تحقيــق الأمــن والاستقراروالحفاظ على وحدة وسيادة سوريا.

«الخليجي»: ندعم جهود تحقيق

الأمن والاستقرارية سوريا

وذكـرت وكالــة الأنبــاء الكويتيــة «كونــا» أن الصبــاح قــال في كلمــة أمــام القمـــة الثانيـــة بيــن مجلــس التعــاون الخليجـــي ودول رابطــة جنــوب شــرقى اَســيا «اَســيان»، المنعقــدة في العاصمــة الماليزيــة كوالالمبـــور: « إن دول مجلـس التعــاون ترحــب بالتطــورات الإيجابيــة التـــي تشــهدها الساحة السورية، وتؤكــد دعمهــا لــكلّ الجهــود الراميــة إلــى تحقيــق الأمــن والاستقرار، والحفاظ على سيادة سوريا ووحدة أراضيها.

وشــدد ولــى العهــد الكويتــي عـلى ضــرورة ضمــان حــقّ الشــعب الســوري في استعادة أمنـه واسـتقراره، وفتـح آفـاق التنميـة والازدهـار أمامـه.

ويـوم أمـس الاثنيـن، جـدّد وزيـر الخارجيـة الكويتـي، عبـد الله اليحيـا، تأكيــد بــلاده دعــمَ كل مــا مــن شــأنه تعزيــز الأمــن والاســتقرار في ســوريا، مشــدداً على ضــرورة احتــرام ســيادتها ووحــدة أراضيهــا.

وأعـرب اليحيــا عــن أملــه في أن تســهم الجهــود الإقليميــة والدوليــة فى تمكيــن الســوريين مــن اســتعادة أمنهــم واســتقرارهم، والمضــى قدمــاً نحــو مســتقبل أفضــل يلبّـــى تطلعاتهــم.







العلاقات السورية - اليمنية

على طريق الانتعاش الدبلوماسي

• الثورة- نور جوخدار

في ضــوء التعــافي الدبلوماســي للعلاقــات الســورية اليمنيــة، شــكل إعــادة الحكومــة اليمنيــة المعتــرف بهــا دوليـًـا فتــح ســفارتها في دمشــق مؤخــرا خطــوة اعتبـرت مؤشــرًا لانطــلاق مســار تصحيح طويــل لعلاقــة تاريخيــة بيــن البلديــن، شــابها الكثيــر مــن التوتــرات في العقــد الأخيــر، خاصــة في ضــوء تحالـف النظـام الســوري الســابق مـع جماعــة الحوثيين المدعومــة إيرانيــا.

تطــورات تفتــح آفاقــا جديــدة للتســـاؤل حـــول مســـتقبل العلاقـــات بيـــن البلديــن، وتأثيــر التقــارب السوري-الســعودي على هــذا المســار، بالإضافــة إلـــى فــرص التعــاون الاقتصــادي المتاحــة، ليوضـح الباحــث في الشــأن اليمنــي مــراد ســهلول في تصريــح خــاص لـــ لصحيفــة الثــورة أن قــرار اســتئناف العلاقــات بيــن الجمهوريـــة العربيـــة الســـوريـة، الجمهوريــة العربيـــة الســـورية، وإعـــادة فتـــح الســفارة اليمنيـــة في دمشـــق يُعــــد خطـــوة طبيعيـــة وبديهيـــة بيــن بلديــن شـــقيقين، خطـــوة طبيعيـــة وبديهـــة بيــن بلديــن شـــقيقين، تجمعهمــا أواصـــر التاريــخ والجغرافيـــا والمصيـــر.

سهلول أشـار إلـى أن التدخـل الإيرانــي، لسـنــوات، حــال دون هــذا التقــارب، عبــر ســعيـه لإخــراج ســـوريا مــن حاضنتهــا العربيـــة وإشــغالها بصراعــات داخليــة أنهكتهــا وأبعدتهــا عــن عمقهــا الطبيعـــي. وأضــاف، اليـــوم.. بعـــد زوال هـــذا العامــل المعطـــل، بــات مــن المنطقــي أن تعــود العلاقــات إلــى مســارها الصحيــح، بــل وأن تتطــور بمــا يتناســب مــع مــا تمليـــه المصالــح المشـــتركة والروابــط الأخويــة المتجـــذرة.



المشـتركة، وهـذا الاسـتهداف المتشـابه، سـيقود البلديـن إلـى العمـل معًـا لاسـتعادة الوعـي الوطنـي والثقـافي، وإحيـاء خطـوط التجـارة والصناعــة، بـروح جديــدة تعكـس عمــق الانتمـاء العربــي والتكامــل الطبيعــي الـذي لطالمـا ربــط اليمـن والشــام.

أما عن أثّر سنوات القطيعـة على مستقبل العلاقات، أكد سهلول أن انقطاع العلاقات لم يكن نتيجـة لخلافـات جوهريـة أو تراكمـات تاريخيـة بيـن البلديـن، بـل كان بفعـل قـوى خارجيـة سـلبت القـرار السـيادي مـن العاصمتيـن، وبــزوال تلـك التدخــلات، لم تعد هنـاك موانـع حقيقيـة لاسـتئناف التعـاون، وتوقـع أن تشــهد الفتــرة القادمـة مســتوى جديــدًا مـن التفاهــم والارتبـاط الثنائــي، لأن القطيعــة لــم تكـن نابعـة مـن إرادة يمنيــة أو سـورية، وإنمـا فُرضـت بفعــل ظــروف اســتثنائية، وقــد انتهــت.

وعــن انعكاســات الوشــغ الســوري على المشــهد اليمنـــي، رأى ســهلول أن الانتصــار الســوري في كســر المشــوو الإيرانــي كان بمثابــة إلهــام للشــعب اليمنــي وقواتــه المســلحة، مبينـــًا أن أدوات إيـــران في اليمــن تختلــف عــن تلــك التــي اســتخدمتها في ســوريا، ففــي

حيــن الميليشــيات التــي قاتلــت في ســوريا هــي ميليشــيات أجنبيـــة، فــإن الحوثييــن يمنيـــون إلا أن النتيجــة المرجــوة واحــدة: إنهـاء النفــوذ الإيرانــي إلــى غيــر رجعــة، مضيفًـا أن مـا حــدث في ســوريا ســيكون لــــه تأثيــر مباشـــر على مجريـــات المشــهد اليمنـــي، وخصوصـــا على الــروح المعنويـــة للقـــوات الوطنيـــة التـــي تخــوض معركــة اســتعادة الدولــة.

وفيمــا يخــص أثــر التقــارب الســوري الســعودي على علاقــات ســوريا باليمــن اعتبــر الســهلول، إن الدعــم الــذي قدمتــه المملكــة العربيــة الســعودية لســوريا في مواجهتهـا مــع المشــروع الإيرانــي، يعكس التزامًـا عربيًــا أصيـــلًا لا بـــد أن يشــمل اليمــن أيضًــا.

واختتـم بالقـول أنــا لا أتحــدث فقـط عــن إســقاط الانقــلاب الحوثـي، بــل عــن التــزام شــامل تجــاه اليمــن في مرحلـــة مـــا بعـــد الحـــرب، يشــمل إعــادة الإعمــار، ودعـــم المؤسســات، وترميــم النســيج الوطنــي، موضحًا إن تحســن العلاقــات الســـورية الســعودية هـــو مؤشــر إيجابــي على تنامــي الوعـــي بأهميـــة العمـــل العربــي المشـــترك، متوقعًــا أن يُســهم هــذا في تعزيــز علاقــات اليمــن بســوريا ضمــن إطــار عربــي موحــد.

نبض الحدث

رؤية واضحة

• عبد الحميد غانم

أثـارت تصريحـات المبعـوث الأمريكـي الخاص إلـى ســوريا تــوم بــاراك، في حســابه على منصــة للــــ الســـابين والمحلليـــن والمؤرخيـــن في ســـورية والمنطقــة، إذ تعتبـــر أول تصريحـــات غربيــــة وأميركيـــة مهمـــة تكشـــف حقيقـــة المشــكلات التـــي عانـــت - ولا تـــزال بســببها - تعانـــى منهـــا المنطقــة.

فقد حددت تلك الرؤيــة الأميركيــة الواضحــة، والتــي تتفــق مــع كثيــر مــن رؤى وتحليــلات السياســيين ومفكــري ســورية والمنطقــة، أســباب معانــاة المنطقــة جــراء التدخــل الغربــي وتقسـيم دولهــا وفرضــت حــدودأ مرســومة بالحبــر مــن خــلال اتفاقيــة ســايكس بيكــو، وفــق أهـــداف اســتعمارية.

هـذا التقسـيم ومـا أعقبـه مـن مخططـات غربيــة للتدخــل بشــؤون الــدول، كلــف تلــك الأمــم الكثيــر مــن التضحيــات، وكلــف أجيــالاً بأكملهــا حملــت وزر تلــك المشــروعات التــي عطلــت مســتقبل التنميــة والتطــور التــي لــولا تلك المخططـات الغربيــة، لكانــت شـعوب ســوريا والمنطقــة تقدمـت خطـوات واسـعة وكثيــرة إلــى الأمــام.

الأهــم الــذي حملتــه تلــك الرؤيــة الأميركيــة الجديــدة هــو النظــرة المختلفــة عــن المشــهد الغربــي الموجــود في ذاكــرة شــعوب المنطقــة المليئــة بالمآســي جــراء مخططــات الغــرب التــي كانـــت مخططــة بتقييــم المبعــوث الأمريكـــي، والتــي لــن تســمح الولايــات المتحـــدة الأمريكيــة أن تتكــرر، والمســـتقبل سيشــهد حلــولاً إقليميــة وشــراكات قائمــة على الاحتــرام.

الأهــم أيضــاً، في تلــك التصريحــات هــو الاعتــراف بـأن مأســاة ســوريا ولــدت مــن الانقســام، وولادتهـــا مجــدداً تأتــي مــن الكرامـــة والوحـــدة والاســـتثمار في شــعبها، وولادة ســـوريا الجديـــدة تبــداً بالحقيقـــة والمســاءلة والتعـــاون مـــع المنطقــة.

«الأوروبي»: تمويل إضافي للمساعدات الإنسانية لسوريا

• الثورة:

أُعلَــن الاتحـــاد الأوروبـــي اليـــوم زيــادة مســاعـداته الإنســانية لســـوريا إلـــى أكثــر مـــن 202 مليـــون يـــورو لهــــذا العـــام.

وقالت بعثــة الاتحــاد إلــى ســوريا في منشــور عبــر منصــة إكــس: الاتحــاد الأوروبــي رفــع مســاعـداته الإنســانيـة لســوريا هـــذا العــام إلــى أكثــر مــن 202 مليـــون يـــورو، بعــد تخصيــص 20 مليـــون يـــورو إضافيـــة لـدعـــم الاحتياجـــات الأساســيـة في شـــمال شـــرق &Irm;ســـوريا، مثـــل الغــذاء والرعايـــة الصحيـــة.

وقـــال الاتحـــاد، إن المفوضيـــة خصصــت هـــذا التمويـــل الإضــافي لتغطيـــة الاحتياجـــات العاجلـــة، مراعـــاةً لتدهــــور الأوضـــاع في شـــمال شــرقي البـــلاد، مضيفـــاً أن ذلــك يرفــع إجمالـــي الدعـــم المقـــدم إلـــى ســــوريا إلـــى 202٫5 مليــــون يــــورو.

وفي ســياق متصــل، جــددت رئيســة المفوضيــة الأوروبيــة أورســولا فــون ديــر لايــن اليــوم، التأكيــد عـلى اســتمرار الاتحــاد الأوروبي في قيــادة الجهــود الدوليــة المبذولــة لدعــم الشــعب الســـوري، ودعــم مســار المصالحــة والتعــافي في ســـوريا، بمــا يتيــح عــودة المهجريــن طوعـــاً وبشــكل آمــن.

وفي العشـرين مـن الشـهر الجـاري، وافـق الاتحـاد الأوروبـي، على رفـع العقوبـات المفروضـة على سـوريا.

وحينهــا وجـــه وزيــر الخارجيـــّة والمغتربـــي أســعد الشــيباني الشــكر للاتحــاد الأوروبـــي، على هـــذه الخطـــوة.

وقــال في منشـــور على منصـــة إكـــس: «نحقــق مــع شــعبنا الســـوري إنجـــازاً تاريخيــا جديـــداً برفــع عقوبـــات الاتحـــاد الأوروبـــي، ولــكل المفروضــة على ســـوريا. كل الشــكر لـــدول الاتحـــاد الأوروبـــي، ولــكل



مـن سـاهم في هـذا الانتصـار».

وفي سياق متصل، أكـدت المنظمـة الدّوليـة للهجـرة أن قـرارات الولايــات المتحــدة الأمريكيــة والاتحــاد الأوروبــي الأخيــرة بشــأن رفــع العقوبــات عــن ســـوريا تفتــح آفاقــاً جديـــدة للتعــافي في البـــلاد، وبنــاء السّــلام الإقليمــي.

وقالت المديرة العامـة للمنظمـة الدوليـة للهجـرة، إيمـي بـوب، في بيــان نشــر على موقــع المنظمــة: إن «رفــع العقوبــات يبعــث رســالة أمــل قويــة لملاييــن النازحيـن الســوريين، ســواء داخل البــلاد أو في جميــع أنحــاء المنطقــة»، مشــددة على ضـرورة أن يتماشــى هــذا الأمــل مـع دعــم ملمــوس، «فالســوريون لا يحتاجــون فقــط إلــى القدرة على العــودة، بــل إلــى ســبل إعــادة بنــاء حياتهــم بأمــان وكرامــة».







اللجنة الوزارية للقمة العربية الإسلامية مع أوروبيين: التصدي للتعديات الإسرائيلية

•الثورة -أسماء الفريح:

أكـد أعضاء اللجنـة الوزاريـة المكلّفـة مـن القمـة العربيـة الإسـلامية المشـتركة غيـر العديـة بشـأن التطـورات في غـزة خـلال الجتماعهـم مـع مجموعـة مدريـد وعــدد مـن الــدول الأوروبيـة في العاصمـة الإسـبانية اليـوم إدانتهـم لانتهـاكات الاحتــلال الإســرائيلي بحــق المدنييــن في القطـاع وأهميــة التصــدي لــكل التعديــات الإســرائيلية على القانــون الدولــي والقانــون الدولــي والقانــون الدولــي والقانــون الدولــي والقانــون الدولــي

وذكــرت وكالـــة «واس» أن أعضــاء اللجنــة شــددوا أيضــاً على أهميـــة التعـــاون المشـــترك لإنجـــاح المؤتمــر الدولـــي رفيـــع المســـتوى مــن أجــل التســـوية الســـلمية للقضيـــة الفلســـطينية وتنفيـــذ «حـــل الدولتيــن»، وذلـــك عبــر تقديـــم التزامــات واضحــة وخطــوات ودعــم ملمــوس ســواء على الصعيــد السياســي أو الاقتصــادي أو الأمنــي.

وأكـد أعضـاء اللجنــة أهميــة تنفيــذ «حــل الدولتيــن» على أســاس القــرارات الدوليـــة ذات الصلــة وبمــا يكفــل الحــق الأصيــل للشــعب الفلســطيني بإقامــة دولتــه المســتقلة على خطـوط الرابـع مـن حزيـران لعـام 1967 وعاصمتهـا القـــدس الشـــرقية، مثمنيـــن في ذات الســـياق جهـود مجموعــة مدريــد والــدولُ الأوروبيــة في دعــم هـــذه المســاعي الهادفــة إلــى تحقيــق الســــلام العـــادل والدائـــم. كمـــا أعـــرب أعضــاء اللجنــة عــن تطلعهــم لنجــاح جهــود الوســاطة القطريــة المصريــة الأميركيــة لوقــف إطــلاق النــار وإطــلاق ســراح الرهائــن والأســرى، مؤكديــن أهميــة إنهــاء الحصــار المفــروض على قطــاع غــزة، وفتح جميع المعابـر بشـكل فـوري ودون شـروط، وضمــان تدفــق المســاعـدات الإنســانيـة والإغاثيــة والطبيــة لتلبيــة احتياجــات ســكان القطــاع.

وجـدد أعضـاء اللجنـة دعمهـم لجهـود أجـالتعـافي المبكـر وإعـادة إعمـار قطـاع غـزة وت

وبحد المبكــر وإعــادة إعمــار قطــاع غــزة وفقــاً للخطــة العربيــة لإعــادة الإعمــار التــي تــم اعتمادهــا في القمــة العربيــة غيــر العاديــة بالقاهــرة، وأيضــاً دعمهــم للمؤتمــر الدولــي الــذي تعتــزم مصــر اســتضافته في القاهــرة بالتعــاون مــع الحكومــة الفلســطينية والأمــم المتحــدة حــول إعــادة إعمــار القطــاع.

وبحــث الاجتمــاع تطــورات الأوضــاع في القطــاع والضفــة الغربيـــة، والجهــود الدوليــة الراميـــة إلـــى إيقــاف الحــرب وإنهــاء المعانــاة الإنســانية في غـــزة، كمــا ناقــش التحضيـــرات الجاريــة للمؤتمــر الدولـــي رفيــع المســـتوى مــن

أجــل التســوية الســلمية للقضيــة الفلســطينية وتنفيــذ «حـــل الدولتيــن» الـــذي ســيُعقد في مقــر الأمــم المتحـــدة خـــلال حزيـــران المقبــل في نيويـــورك، برئاســـة مشــتركة مــن المملكــة الســـعوديــة الســـعوديــة الفرنســية.

وكان وزيـر خارجيــة إســبانيا خوســيه مانويــل ألباريــس دعــا أمــس إلــى فــرض حظــر دولــي على تصديــر الأســلحــة إلــى «إســرائيل» مــن أجــل إنهــاء الحــرب والكارثــة الإنســانيــة في قطــاع غـــزة. وقــال ألباريـــس في تصريـــح نقلتـــه وكالـــة «برنامـــا»: « يجـــب أن نتفــق جميعــاً على حظــر مشـــترك على الأســلحــة ..آخــر شــيء يحتاجــه إليــه الشــرق الوســط الآن هـــو الأســلحــة».

كمــا دعــا ألباريــس أيضــاً إلــى تعليــق فــوري لاتفــاق الشــراكة بيــن الاتحــاد الأوروبـــي و»إســرائيل» بالإضافــة إلـــى فــرض عقوبــات موجهــة ضــد الأفــراد الذيــن يعرقلـــون «حـــل الدولتيــن».

وفي مقابلــة مــع إذاعــة /فرانــس إنفــو/ في وقــت ســابق, قــال ألباريس: »يجـب أن ننظـر في وقــت ســابق, قــال ألباريس: »يجـب أن ننظــر في فــرض عقوبــات في الأمــد القصيــر جــدا لوقـف هــذه الحــرب التــي لا طائــل منهــا ولإيصــال المســـاعدات الإنســـانيـة على نطـــاق واســع وبـــدون تدخــل وبشــكل حيــادي حتـــى لا تقــرر إســرائيل مــن يمكــن الحصــول على الغـــذاء ومــن لا يمكنـــه ذلــك.

الاحتلال يوسّع عدوانه على غزة ويداهم أحياء سكنية بالضفة

•الثورة - فؤاد الوادي:

واصــل الاحتـــلال الإســـرائيلي حـــرب الإبـــادة الجماعيــــــة التـــي يشـــنها على الفلســـطينيين في قطــــاع غــــزة، حيـــث استشـــهد وأصيــــب العشــرات اليـــوم، في وقــت أعـــن فيــــه الاحتـــلال عزمـــه توســـيع حربـــه بريـــاً وجويــاً، وذلـــك على وقـــع المجـــازر والحصــار والمجاعــــة المتفاقمـــة الحـــن أوضـــاع إنســـانية كارثيـــة.

وُذكـــرتُ وكالـــة وفـــا أن عشـــرات الفلســطينيين استشــهدوا اليـــوم جـــراء قصــف طائـــرات الاحتـــلال الحربيـــة أنحـــاءً متفرقـــة مـــن القطــــاع، لاســــيما في خــــان يونــــس، وجباليــــا البــــد وبيـــت لاهيــــا شـــمال القطــــاع.

وأفــادت «وفــا» أن قصـف الاحتــلال المكثّـف على بيـت لاهيــا ومناطــق عــدة شــمال القطــاع، يتواصــل بالتزامــن مـــع إطــلاق نـــار مكثــف مــن اليـــات الاحتــــلال صـــوب محيـــط مستشـــفى العـــهدة.



ميدانـــي، واســـتغزازات متواصلــــة، ومداهمـــات لمحـــلات الصرافـــة.

عسكرية كبيرة، وانتشاراً لفرق مشاة جيش الاحتادل، كما انتشارت قاوات الاحتادل في شارع الكنيسة، ومحيط ميدان جمال عبد الناصر وسط المدينة، في ظلّ حالة من الاستنفار في المنطقة، ملع منع الفلسطينيين والمركبات ملن المسرور بتهديد السلاح.

وتشُــهد المدينــة على مــدار الســاعة، تحــركات مكثفــة لآليــات الاحتـــلال وفــرق المشــاة، وهـــي تجـــوب الشـــوارع الرئيســية والأحيــاء، وتعتــرض تحـــرك الفلســطينيين والمركبــات مــع إطــلاق أبــواق آلياتهــا بطريقــة الســتفزازيـة، والســير بعكــس اتجــاه الســير، إلــى جانـــب إقامــة حواجــز مفاجئــة خصوصــاً في وســـط الســوق، وشـــارع نابلـــس، ودوار شــويكة في الحـــي الشـــمالي، وشـــارع مستشـــفى الشـــهيد ثابـــت ثابـــت الحكومـــي.

وفي مـوازاة ذلـك، يواصـل الاحتـلال فـرض وفي مـوازاة ذلـك، يواصـل الاحتـلال فـرض حصــار خانــق على مخيمـــي طولكــرم ونــور شــمس، مترافــق مــع ســماع دوي إطــلاق نــار وانـغجـــارات، بيـــن الفينـــة والأخـــرى، وســـط انتشـــار مكثـــف لآليـــات الاحتـــلال وفـــرق المشــاة في محيطهمـا وحاراتهمـا، وملاحقــة كل مــن يحــاول مــن الســكان الوصـــول إلـــى منازلهـــم لتفقدهـا وأخــذ مقتنياتهــم منهــا واحتجازهـــم، كمــا حصـــل يــــوم أمـــس في مخيـــم طولكــرم.





The Washington Times

إعادة البناء تغذي الأمل في سوريا



•الثورة - ترجمة هبه علي:

إلغـاء العقوبــات.. دخــول اللامــوال الخاصــة. هــذا هــو نهــج إدارة ترامــب الجديــد في ســوريا، وهــو مختلــف تمامــا عــن السياســـة الخارجيـــة الأمريكيـــة الســابـقة.

ومنــخ التقــى الرئيــس ترامــب بالزعيــم الســوري أحمــد الشــرع في الريــاض في وقــت ســابق مــن هــخا الشــهر وأعلــن عـــن رفــع العقوبـات الأميركيــة على الفــور، أرســلت دمشــق إشــارات إلــى بقيــة العالــم بــأن ســوريا المنهكــة مــن الحــرب أصبحــت أخيــرا مفتوحــة مــرة أخــرى للأعمــال التجاريـــة.

في وقــت ســابق مــن هــذا الشــهر، انضــم تومــاس بـــاراك، مستشــار ترامــب المخضــرم والســـفير الأمريكــي الجديــد لـــدى تركيـــا، إلـــى الســـيناتور ماركــو روبيـــو في مجموعــــة العمـــل التركيـــة الأمريكيـــة حـــول ســـوريا بواشـــنطن. وشـــمل جــدول الأعمــال التجـــارة والاســـتثمار ولوجســـتيات عـــودة دمشـــق إلـــى ســـوريا.

بــدلا مــن ذلــك، ومــع اعتــراف واشــنطن بتنامـي نغـوذ تركيا في دمشـق، وتحــرك عواصم الخليــج بالتــوازي، تعيــد إدارة ترامــب ســوريا إلــى خريطـــة السياســة الأمريكيــة. ولتحقيــق ذلــك، يعتمــد الرئيـــس الأمريكــي بشــكل كبيــر على قنــوات القطــاع الخــاص بــدلاً مــن دبلوماســية وزارة الخارِجيــة التقليديــة.

في أيـــار، ســـدد البنــك الدولـــي ديونــا مســـتحقة على ســـوريا بقيمـــة 15,5 مليـــون دولار، بفضــل مدفوعـــات مــن المملكــة العربيــة الســـعودية وقطــر. وقـــد أتاحـــت هــــذه الخطــوة المحوريـــة لســـوريا الحصـــول على منـــح ودعـــم للميزانيـــة، ويهــدف المشــروع الأول - الـــذي يركــز على إصــلاح الشبكة الكهربائيــة الوطنيــة - إلــى على إصــلاح الشبكة الكهربائيــة الوطنيــة - إلــى الصـناعـــات الرئيســية التـــي شـــلت جـــراء أكثــر مــن عقــد مــن الصــراع.

قـــال الدبلوماســـي الســـوري الســـابق

بســـام بربنـــدي، الـــذي يقــدم حاليـــا استشــارات لمســـتثمرين مرتبطيـــن بســـوريا، لصحيفــة واشــنطن تايمــز إنــه يــرى اســـتراتيجية قــد يراهــا الآخــرون ارتجاليــة. وأضــاف: «هــذا ليــس تكتيكيــا بـــل اســــتراتيجيا للغايـــة. ترامـــب يريـــد الســـلام، ويريــد تخفيــف التوتــرات - وهـــذا يعنــي تقليــل الإنفـــاق على القـــوات الأمريكيـــة في الشـــرق الأوســط. يريــد اقتصــادا أكثــر، وتجــارة أكثــر مــع المنطقــة. يريــد جائــزة نوبــل. يريــد خــروج إيــران حــارة إيــران خــارج اللعبـــة».

وفقـاً لــ بربنــدي، لـم يكـن تخفيـف العقوبات متعلقــا بســوريا فحســب، بــل كان رهانــا على إعــادة ترتيــب أوراق المنطقــة. «

كمـًا وصـف بربنــدي خطــوة ترامــب بأنهــا جــزء مــن تحــول أوســع في العقيــدة الأمريكيــة. وقــال: «هــذا ليــس انســحابا لأوبامــا مــن العــراق أو خـــروج بايـــدن مــن أفغانســـتان. إنـــه إعـــلان ترامــب النصــر، والتخلــي عــن التدخــل العســكري، والســماح للشــركات الأمريكيــة بتحديــد الوجــود الأمريكـــي».

عبد الحفيظ شرف، رجـل أعمـال سـوري عبد الحفيظ شـرف، رجـل أعمـال سـوري أمريكـي، صـرح لصحيفـة التايمـز بأنــه يـرى هـذا التحــول أكثــر مــن مجــرد رمزيــة. شــرف، وهــو طبيــب متخصــص في العقــارات والتكنولوجيــا والإعــلام، يطــور الآن مشــروعا فاخــرا في وســط دمشــق. وقــال: «ســيكون فندقــا فخمـا وكبيــرا، ملحقــا بشــقق ســكنية أنيقــة ومركــز تســوق مذهــل - كل ذلـك في قلـب دمشــق». بــل إنــه يــرى البــرج، على الأرجــح، مشــروعا يحمـل علامــة ترامــب التجاريــة.

وأضاف أن ذلك «سـيكون رمـزا لتحول سـوريا

مـن المحــور الشــرقي إلــى المحــور الغربي». يتمتــع شــرف بعلاقــات وطيــدة مــع داعمــي ترامــب مــن أصــل ســوري، وقــد عمــل عـلى حشــد مجتمعــه لإبعــاد ميشــيغان عــن الديمقراطييــن

خــلال حملــة 2024. منــذ الانتخابــات الأمريكيــة وصعـود الشـرع إلــى السـلطة، عمـل على ترسـيخ صــورة ترامــب في ســوريا بعــد رفــع العقوبــات. سـعى فريقــه لدعــم المشــروع على جبهــات

سعدى فريحت ندعم المسروع على جبسات متعددة، مــن خـــلال التواصــل مــع منظمــة ترامـب، والنائـب، جــو ويلســون، وكبــار المســؤولين الســعوديين المقربيــن مــن واـــي العهـــد الأميــر محمـــد بــن ســـلمان. كمــا التقـــى مســـؤولين بلدييــن ووطنييــن في دمشــق، وبــدأ في تأميــن أرض للبــرج. وصلـــت المناقشــات إلـــى مرحلـــة أرض للبــرج. وصلـــت المناقشــات إلـــى مرحلـــة متقدمــة، وأبـــدى صنـــدوق الاســـتثمارات العامــة الســعودي اهتمامـــا كبيــرا بدعــــم المبــادرة.

منــذ رفـع العقوبــات، أعلنــت الريــاض عــن مناطــق اســتثمارية زراعيــة، وتعهــدت بدعــم إتنــاج النفـط، وأعطــت الضــوء الأخضـر لصفقــات في قطاعـــي التعليــم والإســكان. في غضــون ذلــك، وقعــت شــركة موانـــئ دبــي العالميــة، المدعومــة مــن أبوظبـــي، صفقــة بقيمــة مول مليــون دولار هــذا الشــهر لتحديــث مينــاء طرطــوس. كمــا وقعــت الحكومــة الســورية الشــحن اتفاقيــة مدتهــا 30 عامــا مــع شــركة الشــحن الفرنســية العملاقــة SAM لإعــادة تطويــر المرنســية العملاقــة بذلك عقـد إيجار روســي مينــاء اللاذقيــة، ملغيــة بذلك عقـد إيجار روســي ســابق وقــع في عهــد الأســد.

الممتلكات المصادرة للأقليـات الدينيـــة - بمــن فيهــم اليهــود - ومواءمــة الانتعــاش الاقتصــادي

السوري مع الأسواق الغربيــة، وليــس مـع الصيــن أو إيــران.

ومنــذ ذلــك الحيــن، دعــا بــاس إلــى تســريع التطبيــع الأمريكــي مــع دمشــق - ودعــم ذوبــان الجليــد بالتــوازي مــع إســرائيل - حتــى تتمكــن واشــنطن مــن التحــرك نحــو علاقــات دبلوماســية كاملــة مــع ســوريا وتأميــن موقعهــا الاســتراتيجــي والتجــارى قبــل منافســيها.

قـــال بيتنجانــــه: «نشـــهد تغييـــرا، الشـــركاء الخليجيـــون مســـتعدون للحـــوار مجـــددا، وهنــــاك اهتمـــام جديـــد مـــن الســـوريين في الإمـــارات وقطــر وكنـــدا وكاليغورنيــا. الجميــع يراقـــب كيــف ستســـير الأشـــهر الثلاثـــة المقبلـــة».

وفي الوقـت نفسـه، تتخـذ عائــلات أعمــال ســورية عريقــة أخــرى خطــوات حـــذرة تجـــاه وطنهـا.

مُـا ينشَـاً ليـسُ دبلوماسـية بالمعنــى التقليــدي، بــل هــو متأثــر بــرأس المــال، وبالصفقــات.

قــال شــرف: «الاســتقرار في ســوريا يعنــي اســتقرار في جميـع أنحـاء الشـرق الأوسـط. فهــو يفتــح البــاب أمــام الشــركات الأمريكيــة لقيــادة إعــادة الإعمــار، وخلــق فــرص العمــل، وتعزيــز النمـو، وتعزيـز النفـوذ الأمريكـي. لقـد حـان وقـت البنــاء، لا مجــرد القصـف».



العــدد 17854 الثلاثاء 29 ذو القعدة 1446 هـ

27 أيار 2025 م





مستشفيات رعاية الأمومة والطفل.. معدات محدودة ونقص كوادر

• الثورة - ناديا سعود:

رعايــة الأمومــة والطفــل هــى حجــر الأســاس لصحـة الأجيـال القادمـة، فهـى لا تقتصـر فقـط على توفير الرعاية الطبية، بل تشمل الجوانب النفسية والاجتماعيـــة التـــى تضمــن نمـــواً صحيـــاً وســـليماً للأطفال، ودعماً شاملاً للأمهات خلال رحلة الحمل والولادة وما بعدها.

تهدف هذه الرعايـة إلـى تحسـين صحـة الأمهات وتقليـل معـدلات وفيــات الأطفــال مــن خــلال تقديــم التوعيــة الصحيــة، التغذيــة الســليمة، والمتابعــة الطبيــة الدوريــة، كمــا تعــزز البرامــج الخاصــة برعايــة الأمومــة والطفولــة قــدرة الأمهــات على التعامــل مــع التحديات المختلفة، مما يساهم في بناء مجتمع أكثـر اســتقراراً وتقدمــاً.

رغم التحديات

مدير مستشفى الزهراوي الدكتور نضال ياسين مفتــاح، أوضــح لــ"الثـــورة" أن المستشـــفي يقـــدم خدماتـه بشـكل جيـد ضمـن الظـروف الحاليـة، مشـيراً إلى أنـه لا يتـم تحويـل أي مريضـة إلـي مستشـفيات أخــري إلا في حــالات طارئــة جــداً أو في حــال تعــدّر توفيــر الرعايــة المناســبة داخــل المستشــفي.

وبيــن أن المستشــفي يُعَــدٌ مركــزاً متخصصــاً بالتوليــد وحــالات الحمــل عاليــة الخطــورة، وتبــدأ خدمـات الرعايــة مــن لحظــة تشــخيص الحمــل مــروراً بمتابعة دقيقة خلال فترة الحمل في عيادة رعاية الحوامـل، والتــي تقــدم المشــورة الطبيــة والخدمــات الصحيــة اللازمــة.

وبيــن د. مفتــاح أن المريضــة تُقبــل في المستشـفي عنـد بـدء المخـاض، ويتـم التعامـل مع حالتها بعناية فائقة حتى لحظة الولادة، وتُتابِع بشـكل لصيــق لضمــان أفضــل النتائــج لــلأم والمولـود، مشـيراً إلـي اسـتمرار المتابعــة بعــد الــولادة لفتـرة معينــة للتأكــد مــن ســلامة الأم والطفــل، مــع إمكانيــة مراجعــة المستشــفي لاحقــاً في حــال ظهــور أي مضاعفــات أو لمتابعـــة حالـــة الطفــل في عيـــادة حديثــــى الــــولادة التابعـــة للمستشـــفي.

وأشار إلى أن حالات الحمل عاليـة الخطـورة تُـدار مـن قبـل فريـق طبـى يضـم اختصاصييـن ومقيميـن، يعملـون وفـق بروتوكـولات طبيــة عالميــة، ويضعـون خطـة علاجيـة مفصلـة لـكل حالـة لضمـان سـلامة الأم وجنينها، مؤكداً أن هذه الحالات تحظى بعنايـة خاصـة نظـراً لدقتهـا وحساسـيتها.



ألـف ولادة، وغالبـاً مـا تكـون الأسـباب ناتجــة عــن

تشـوهات خلقيــة أو صدمــات إنتانيــة لاحقــة للقبــول

مع الحالات المعقدة والحرجة، مشيراً إلى التعاون

المستمر بيـن الاختصاصييـن، وإلـى الــدور الإيجابــي

الــذى تلعبــه المنظمــات الداعمــة، كمــا عبّــر عــن

أملـه بتأميـن المسـتلزمات الطبيـة والدوائيـة بشـكل

منتظم، ومعالحة أزمة الكهرباء التبي تُعدّ مين

أولوبات العميل حالبًا، الـي حانيب الحاجية الماسية

الرعاية تبدأ قبل الحمل

وتوليــد يشــرح أهميــة رعايــة الأمومــة والطفولــة

والتى تمثل حجر الزاوية في تحقيق مجتمع سليم

ومعافــي، مشــيراً إلــي أنهــا تشــمل كل الإجــراءات

والجهود التى تبذلها المؤسسات الصحية لضمان

بين منظمات الصحة الإنجابية التابعة لمنظمة

الصحــة العالميــة، ووزارة الصحــة، والمراكــز الصحيــة

العامــة والخاصــة، إضافــة إلــى المؤسســات الدوليــة

مثــل الصليــب الأحمــر والهــلال الأحمــر، والمؤسســات

الخيريــة والعيــادات الطبيــة بمختلــف اختصاصاتهــا

(نسائية وتوليد، أطفال، طب الأسرة والمجتمع).

وأوضح أن الجهات المعنيـة بهـذه الرعايـة تتنوع

ســـلامة وصحـــة الأمهـــات والحوامـــل والأطفـــال.

الدكتــور أميــن درويــش- اختصاصــى نســائية

لصيانـــة المعـــدات المتوفــرة في المستشــفي.

وأكـد على جاهزيـة الطاقـم الطبـي في التعامـل

نقص كادر التمريض

يضــم الــكادر الطبـــي في المستشــفى– حســب د. مفتــاح، 14 اختصاصيــاً للنســائية والتوليــد، إلــي جانب 3 اختصاصــي أطفــال وعــددا جيــدا مــن الأطباء المقيميـن، منوهـاً بوجـود نقـص في الـكادر التمريضــي المتخصـص في قســم الأطفــال، وهـــو مــا تســعى إدارة المستشــفى إلـــى تداركـــه في أقـــرب وقـت لضمـان تقديـم خدمـة مثلـى للمواليــد الجــدد. أمــا قســم الحواضــن، فيمتلــك ثــلاث حواضــن

مجهــزة بثلاثـــة أجهــزة تنفــس صناعـــي، وتقــوم بعملهــا بكفــاءة عاليــة بفضــل جهـــود الأطبــاء والممرضيـن، رغـم التحديـات المتعلقـة بعـدد الكـوادر، إلا أن القـــدرة الاســـتيعابية تبقـــى محـــدودة.

الصحـــة والمنظمـــات الخيريـــة.

الأطفـال، فتتــراوح النســبـة بيــن 15 إلــى 17 وفــاة لــكل

وحسـب د. درويـش، تنقســم أهــداف رعايــة الأمومــة والطفولــة إلــى مســتويين:

المســتوى الأول، يركــز عـلى دعــم صحـــة الأم خــلال مراحــل الحمــل والــولادة وفتــرة الإرضــاع، مــع تقديــم التوعيـــة والاستشـــارات اللازمـــة لضمـــان مـــرور هــــذه المراحــل بأمـــان.

المســتوى الثانـــى، يتمحــور حــول توفيــر بيئـــة آمنــة للأســرة، وحمايــة الأم والطفــل معــاً مــن مختلــف أشــكال الأذى والضــرر.

وأشــار إلــى أهميــة الخدمــات الاجتماعيــة المقدمــة للأمهــات والحوامــل، ولاســيما في المناطــق النائيـــة، والتـــي تتضمـــن التوعيـــة بأهميـــّـة الإرضـــاع الطبيعـي، وأســاليب العنايــة بالطفــل وتغذيتــه خــلال الأشــهر الســتة الأولــى مــن عمــره.

ومـن أبـرز مقومـات دعـم صحــة الطفـل- بحسـب درويـش- توفيــر البرامــج الوقائيــة كحمــلات التلقيــح، والفحوصــات الطبيـــة الدوريـــة، إضافــة إلـــى تثقيــف الأمهـــات حــــول كيفيـــة حمايـــة الأطفـــال مـــن الأذى، بمـا في ذلـك التحـرش، وضـرورة توفيـر بيئــة تعليميــة مناسبة لليافعيـن لتشـجعهم على حمايـة أنفسـهم وتوعيتهـم بحقوقهـم.

وتطـرق إلــى مفهــوم "الأمومــة الآمنـــة"، مؤكـــداً أنهـا تبـدأ باستشـارة مـا قبـل الحمـل، وتسـتمر حتــى انتهاء فترة الإرضاع، بهدف ضمان صحة الأم والطفـل، وتشـمل أهدافهـا تقليـل معـدلات وفيـات الأمهات الناتجــة عــن مضاعفــات الحمــل والــولادة، وتوفيــر الرعايــة الصحيــة الشــاملة، وتعزيــز مفهــوم الصحــة الإنجابيــة مــن خــلال خدمــات تنظيــم الأســرة والإرشـاد الصحــي.

ومــن أبــرز مُكونـــات الأمومـــة الآمنـــة- حســب درويـش: تنظيــم الأسـرة، الرعايــة قبــل وأثنــاء وبعــد الــولادة، مكافحــة الأمــراض المنقولــة جنســياً، تأميــن جميـع متطلبــات الصحــة الإنجابيــة، وهنــا يبــرز دور المؤسسات المعنيــة بالأمومــة الآمنــة ومــن بينهــا (Escwa) وهـي مؤسسـة اقتصاديــة اجتماعيــة لغـرب آسيا تابعــة للأمـم المتحــدة، وصنــدوق الأمــم المتحــدة للسكان (**UNFPA**)، مؤكـداً على ضـرورة التعـاون بيـن المؤسسات الحكوميــة والمجتمعيــة والدوليــة مــن أجــل حمايـــة الأطفــال، وضمـــان حقوقهـــم، ورعايـــة صحتهم الجسدية والنفسية، مما يسهم في بناء أجيـال سـليمة وقـادرة على المشـاركة الفاعلــة في

ولفــت مديــر المستشــفى إلـــى أن الزهــراوي، كغيـره مـن مستشـفيات القطـر، يعانــي مـن نقـص كبيــر في المعــدات الطبيــة وبعــض أنــواع الأدويــة خـــلال فتـــرات متقطعـــة، إلا أن الإدارة تبـــذل جهـــوداً

كبيـرة لتجـاوز هـذه الصعوبـات بالتعـاون مـع مديريــة وفيما يخص وفيات الأمهات، قال: د. مفتاح: إن المستشــفى ســجل ثــلاث وفيــات مــن أصــل 5400

ولادة، وكانت جميع الحالات نتيجـة الـولادة المنزليـة وما تبعها من نزف حاد، ووصلت المريضات متوفيـــات إلــــى المستشـــــــــــى، أمـــا بالنســــبـــــة لوفيـــــات

بصيص نورية العيون.

مبادرة «سامز» تحــدث تطــوراً طبيــ

• الثورة - ناديا سعود:

أطلقـت منظَمـة «سـامز» (الجمعيـة الطبيـة السـورية الأمريكيـة) مبـادرة نوعيـة، اليـوم الثلاثـاء، لدعــم المشافى الحكوميــة التعليميــة بأجهــزة حديثــة، وذلــك عبــر تبرعــات شـخصية مــن أعضــاء المنظمــة. محمــد الشــيخ، مديــر المكتــب الإعلامــي في «ســامز» ، أوضــح لــ»الثــورة» أن هـــذه المبــادرة تأتــي في إطــار التعـاون والشـراكة مـع وزارة الصحــة السـوريـة، وتهـدف إلـى تعزيــز اختصـاص طـب العيــون، ودعــم الأطبــاء المقيميــن والمرضى الذيـن يتلقـون العـلاج في المشـافي الحكوميــة التــي تقــدم خدماتهــا إمــا مجانـــاُ أو بأســعار رمزيــة.

واشـار الشـيخ إلـى تهالـكَ الأجهـزة الطبيّـة وقدمهـا، حيــث واجهـت العديــد مــن المشــافي نقصــاُ في المعـدات الضروريــة لفحـص العيـن وإجـراء العمليــات الجراحيــة الأساســية مثــل جراحــة المــاء البيضــاء (الســاد)، التي تُعـد مـن أكثـر العمليـات شـيوعاً في هـذا المجـال، ومـن هنـا جـاءت أهميــة هـذه المبـادرة لتزويــد المشـافي الكبـرى بأجهـزة حديثـة تسـاعد الأطبـاء المتدربيـن والأخصائييـن على تقديـم خدمـات أفضـل.

ويضيف أن المشروع يركـز على التمكيـن التعليمـي للأطبـاء المقيميـن، حيـث يوفـر لهـم تجهيـزات متطـورة مثـل المجهـر الجراحـي المـزود بعدسـة مسـاعدة، مـا يتيـح لهـم مشـاهدة العمليـات بدقــة، والتعلـم والمسـاهمة فيها تحت إشراف الأطباء المختصين.

وأوضح أن بدايــة إطــلاق المبــادرة كان خــلال شــهر رمضــان المبــارك، إذ أطلقــت حملــة التبرعــات خــلال



أولـى ضُمـن سُلسـلة مـن المُشـاريع المسـتقبلية لدعــم المشـافي المحليــة، خصوصــاً مــع تخفيــف العقوبــات التــى يمكــن أن تتيــح للحكومــة ووزارة الصحــة الحصـول على أجهــزة أكثــر تطـورا.

. يؤكــد الشــيخ أنــه في المرحلــة القادمــة، ســيتم التركيــز على توســيع نطــاق المبــادرة لتشــمل تجهيــزات متخصصـة في مجـالات الشـبكية والقرنيـة وغيرهـا، إضافـةً إلـي تعزيـز نقـل الخبـرات في التخصصـات الدقيقـة عبـر ورشـات العمـل، المحاضـرات، والزيـارات المتكـررة للأطبـاء، بهـدف رفـع الكفـاءة العلميــة والمهنيــة، وتقديـم أفضـل خدمــة صحيــة للمواطنيــن داخــل ســوريا.

بهــذه الجهــود، تســعى «ســامز «إلــى المســاهمة في تطويــر مســتوي الخدمــات الصحيــة والتعليميــة للأطباء المحلييـن الذيـن صمـدوا رغــم التحديــات، ودعمهــم للاسـتمرار في تقديــم رعايــة طبيــة عاليــة الجــودة للمحتاجيــن.





إعفاء التجارمن تسجيل العاملين لديهم في التأمينات بين أخذ ورد

• الثورة - عبد الحميد غانم:

حالة من سوء الفهم، أثارها كتاب موجه من وزير الاقتصاد والصناعة الدكتور نضال الشعار إلى غرفة تجارة ريف دمشق، بشأن منح تسهيلات في التسجيل للتجار، وتضمن الكتاب المذكور، إيقاف طلب وثيقة التأمينات الاجتماعية التي تبين عدد العاملين المسجلين في التأمينات عند الانتساب إلى الغرف التجارية أو عند تجديد الانتساب لها.

وقد عزت الوزارة الإعفاء الوارد في الكتاب إلى تبسيط الإجراءات وتنظيم عمل التجار، لكنها عادت، وبينت أن الكتاب لم يتضمن إعفاء التجار من تسجيل العاملين لديهم في مؤسسة التأمينات الاجتماعية، بل اقتصر على إيقاف طلب الوثيقة التنظيمية المذكورة فقط عند الانتساب إلى الغرفة، مع الاحتفاظ بحق الوزارة في طلب أي وثيقة تراها مناسبة ضمن إجراءات منح السجل التجارى أو تسجيله.

وتنسق وزارة الاقتصاد والصناعة مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، لتزويدها بكل السجلات التجارية التي تسجل الكترونياً حتى تتابع مؤسسة التأمينات الاجتماعية أوضاع العاملين فيها وفق القوانين والأنظمة النافذة.

جـاء ذلـك بعدمـا نشـرت غرفـة تجـارة ريـف دمشــق بيانــاً تنــاول قــراراً مــن وزيــر الاقتصــاد والصناعــة يلغــي شــرط تســجيل العمــال في التأمينــات الاجتماعيـــة، كأحــد متطلبــات الانتســاب إلــى غرفـة التجـارة أو تجديــد الاشــتراك الســنوي فيهــا، مــا يعنــي إتاحــة المجــال أمــام التجـــار لإتمــام إجـــراءات الانتســـاب أو تجديــد الاشــتراك الســنوي في الغرفــة التجاريــة مــن دون شــرط تســـجيل العمـــال لديهـــم في التأمينـــات الاجتماعيـــة.

لمصلحة التاجر

«الثـورة» اسـتطلعت آراء عــدد مــن التجــار، وأكــد كثيــر منهــم عــدم علمــه بالقــرار، رغــم أنــه لا يبعــد أمتــاراً عــن مبنــى غرفــة التجــارة، أمــا البعـض الآخــر، فاعتبــر القــرار جــاء لمصلحــة التاجــر ومشــجعاً لــه، لأنــه يخلصــه مــن هـــم الإفصــاح عــن عــدد العامليـن لديــه، ممـا يخفـف الأعبــاء الماليــة لديــه.

قـرار وزيـر الاقتصـاد والصناعــة الــذي اســتجاب فيــه لطلــب غــرف التجــارة بعــدم تقديــم ورقــة تشـير إلــى عــدد العمــال المســجلين في التأمينــات الاجتماعيــة عنــد الانتســاب للغرفــة، أو عنــد تجديــد مــن أوســاط ردود الأفعــال المســتهجنة وخاصــة مــن أوســاط قانونيــة ومــن اتحــاد العمــال، ورأت أنــه لا يحــق للوزيــر تعطيــل قانــون بقــرار منــه، بالإضافــة إلــى أن ذلـك فيــه تعــدٍ على حقــوق العمــال والفقراء، حســب وصــف المنتقديــن.

واعتبــروا أن القانــون بالأســاس كان مجحفــاً بحــق التاجــر الــذي يطلــب منــه أن يكــون لديــه عمــال مســجلون في التأمينــات الاجتماعيـــة لكــي ينتســب إلــى غــرف التجــارة، لافتــاً الــى أن هنــاك أعمــالاً تجاريــة لا تتطلــب ســوى المجهــود الشــخصي، مثــل محــل بقالـــة، ومــع ذلــك فــإن صاحــب المحــل لا يســتطيع الحصــول على ســجل تجـــاري إلا إذا كان مســجلاً في غرفـــة التجـــارة، والغرفــة تطلــب منـــه أن يكـــون لديـــه عامـــل مســجل في التأمينــات، متســائلاً: «لمــاذا يتــم مســجل في التأمينــات، متســائلاً: «لمــاذا يتــم إجبــاري على تســجيل عامــل عنـــدي كموظــف وأدفــع عليــه تأمينــات..؟

رئيـــس غرفــة تجـــارة دمشـــق المهنـــدس عصـــام الغريواتـــي، بيـــن أن «غـــرف التجـــارة

والصناعــة مهمتهــا خدمــة التجــار والصناعييــن على العــودة للانتســاب لتطويــر الأعمـال وبسـبب القــرار الســابق انخفـض بمــا يُســهم في تنظيـــ عـــدد المنتســبين بمقــدار الثلــث، حيــث تراجــع الغــرف التجاريــة. عــدد أعضــاء الغرفــة مــن 20 ألــف منتســب إلــى وتابــع الشــعار: تـــ أقــل مـن 10 آلاف بعــد صــدور قانــون الغــرف ســنة تنتهـــي مــع نهايـــة

وأشـــار إلـــى أن الكتـــاب الجديـــد ســيدفع العديـــد مـــن التجـــار للانتســـاب إلـــى الغرفــــة، ويضاعـــف أعـــداد المجدديـــن لانتســـابهم.

توضيح «الاقتصاد والصناعة»

وزيـــر الاقتصـــاد والصناعـــة الدكتـــور نضـــال الشــعار أعــرب عــن أســفه لمــا تمــت إثارتــه حـــول القـــرار الآنـــف الذكــر، مشـــيراً في منشـــور كتبـــه على صفحتــه الشـخصية في «فيســبوك»، إلـــى أن القــرار لــم يتـــم قراءتــه بشــكل صحيــح.

وطلــــب الوزيـــر الشــعار مــن متابعيـــه، قــراءة بعــض الإيضاحـــات التـــي نشـــرها على صفحـــة وزارة الاقتصــاد والصناعــة في «فيســبوك»، والتــي بيــن فيهـــا أنــه ســبق أن تــم توجيــه كتــاب إلــى اتحـــاد غـــرف التجـــارة يقضـــي بإيقـــاف طلــب الوثيقــة التـــي تُبيّــن عــدد العامليــن المســجلين في التأمينــات الاجتماعيــة عنــد الانتســاب إلـــى الغـرف التجاريــة أو عنــد تجديـد الانتســاب، وذلـك في إطـــار تبســيط الإجـــراءات وتشــجيع التجـــار

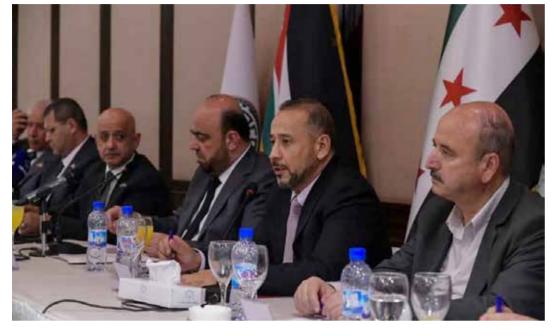
على العـودة للانتسـاب والتسـجيل في الغـرف، بمـا يُسـهم في تنظيـم عملهـم تحـت مظلـة الغـرف التجاريــة.

وُتابِع الشّعار: تـم منـح التجــار مهلــة تنتهــي مــع نهايــة العــام الحالــي لتقديــم طلبــات الانتســاب مــن دون الحاجــة لهـــذه الوثيقــة، لافتـــاً إلــى أن الكتــاب لــم يتضمّــن إعفاء التجــار مـن تســجيل العامليـن لديهــم لــدى مؤسســـة التأمينــات الاجتماعيـــة، وذلــك وفــق القوانيــن الناظمــة الصــادرة عــن وزارة الشــؤون الاجتماعيــة والعمــل، وإنمــا اقتصــر على إيقــاف طلـب الوثيقــة التنظيميــة المذكــورة فقـط عنــد الانتســاب للغرفــة.

ويُحتفـظ لــوزارة الاقتصـاد والصناعــة بحــق طلــب أي وثيقــة تراهـا مناســبة ضمــن إجــراءات منــح الســجل التجــاري أو تســجيله.

وأضاف الشعار: إن وزارة الاقتصاد والصناعـة تقـوم بالتنسـيق مـع وزارة الشـؤون الاجتماعــة والعمــل لموافاتهــا بشــكل إلكترونــي بــكل السـجلات التجاريــة التـي يتـم تسـجيلها لتقـوم مؤسســة التأمينــات الاجتماعيــة بمتابعتهــا وفـق القوانيــن والأنظمـة النافـذة وعــدد العمــال الـوارد في الفقــرة /ه/ مــن قانــون غــرف التجــارة رقــم /8/ لعـــام 2020.

وأكــد في ختــام التوضيــح حــرص الــوزارة



التــام على حمايــة مصالـح العمــال وضمــان حقوقهــم.

التاجر كان محقاً في (اللف والدوران)

وزيــر الماليــة الدكتــور محمــد يســر برنيــة، قــال خــلال لقائــه أعضـاء غرفــة تجــارة دمشــق، تعليقــاً على القائــون ســـنة 2020: التاجــر كان محقــاً في (اللــف والــدوران) بشــجاعة واضحــة، ونحــن نعلــم أن التاجــر ورجــل الأعمـال كان محقـاً في اللــف والــدوران أيــام نظـام الجبايــة والفســاد والإتــاوات، لأن الأمــوال لــم تكــن تذهــب لخدمــة والشــعب أو تطويـــر البلــد، بــل لقتــل الشــعب ولرفاهيـــة أزلام النظــام".

وأضـاف مؤكـداً: "التاجــر يريــد تحليــل رزقــه، والدولـــة اليـــوم تريـــد تحليــل وارداتهـــا لخدمـــة البلــد".

وفي عبـــارة طريفـــة لاقـــت ترحيبــاً وإعجابـاً مــن الحضــور، قـــال الوزيـــر برنيــــه: "الرســـوم الجديـــدة ســـتكون مبســـطة لدرجـــة أن طالـــب صــف خامـــس يمكنـــه فهمهـــا، على عكـــس مــا كان ســابقاً تحتــاج لعباقــرة ومفكريـــن مــع أذكــى الأجهــزة لفهــم جــزء منهــا"، مشــيراً إلــى أن الـــوزارة لــن تعتمــد الأســلوب البوليســـي (كمــا كانــت ســابقاً) بــل ستكســب ثقــة التاجــر بالالتــزام الطوعــــى.

شفافية مطلقة

ووعـد الوزيـر برنيـة أن كل مـن يدفـع ضرائبـه سـيعلم بدقـة وشـفافية كيـف وأيـن تُنفـق هـذه الأمـوال، وأعلـن عـن قـرب افتتـاح سـوق دمشـق لـلأوراق الماليـة الأسـبوع القـادم، كبـادرة أخـرى نحـو إنعـاش الاقتصـاد.

ورغــم انتظارنـا لتصريحــات مــن أحــد أعضــاء ورغــم انتظارنـا لتصريحــات مــن أحــد أعضــاء غرفــة تجـــارة دمشــق لأكثــر مـــن أربعـــة أيـــام، والامتنـــاع عـــن إعطائنــا أي تصريـــح، يبـــدو أن العاصفــة التـــي أثارهـا القــرار الجديــد لا تــزال بيــن أخـــذ ورد بيــن غـــرف التجــارة الســـورية والـــوزارات ذات الاختصـــاص (الاقتصــاد والصناعـــة- الماليـــة- الشـــؤون الاجتماعيـــة والعمـــل) والمتابعـــة الشــــمورة للوصـــول إلـــى آليـــة معتمـــدة لتنفيـــذ القـــرار بمــا يحافـــظ على مصالــح الجميـــع مــن التاجــر إلـــى العمـــال.





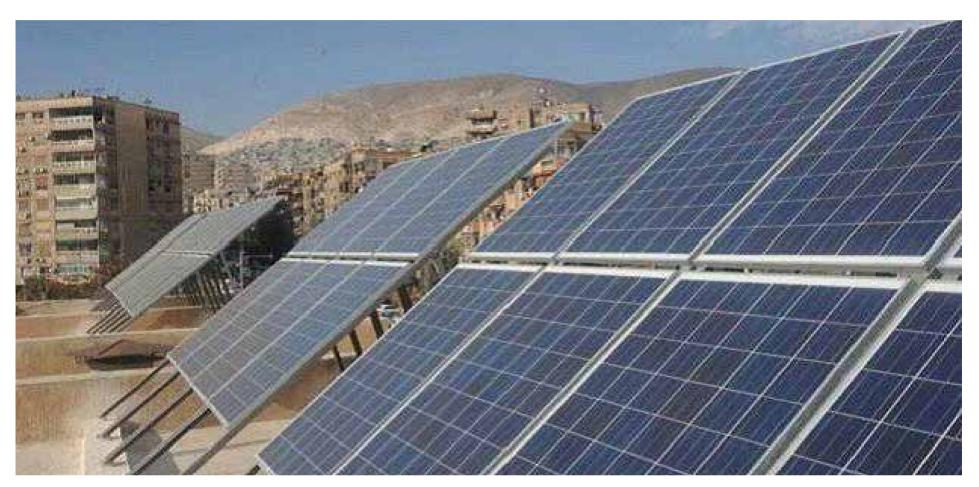
27 أيار 2025 م





تشجيع الاستثمار الخاص بالطاقات المتجددة

الدكتور علي لـ «الثورة»: اعتماد تسعيرة ديناميكية لشراء الكهرباء وتخفيف المخاطر



• الثورة - محمود ديبو:

دعــا الدكتــور المهنــدس يونــس علــي-المديـــر العـــام الســـابق للمركـــز الوطنـــي لبحــــوث الطاقـــة، إلـــى ضـــرورة الاهتمـــام بالجانـــب الاقتصــادي عنـــد الحديــث عـــن تشــجيع الاســـتثمارات الخاصـــة في مجـــال الطاقـــات المتجـــددة لتوليـــد الكهربــاء.

وبيــن الدكتــور يونــس أن تشــجيع الاســتثمار في هـــذا المجـــال مرتبــط بعــدة عوامـــل منهــا مــا لــه علاقــة بالسياســات العامــة للدولــة التــي مــن المفــروض أن توفــر بيئــة تشــريعية جاذبــة والإعـــلان عــن خطــة الحكومــة في هــذا المجـــال، ووضــع خارطــة تحــدد المواقــع الأنســب لإقامــة مثــل هـــذه المشــاريع.

وأشار إلى أنه إلى جانب ما ذكر هناك عوامل ترتبط بواقع آليات التعاقد المعتمدة وآليات التعاقد المعتمدة وآليات التسعير وآليات التمويل، فكما هو معروف أن تعثر الكثير من المشاريع الحكومية في مجال الطاقات المتجددة يعود لأسباب ترتبط بنقص التمويل، وعدم توفر الاعتمادات اللازمة لذلك.



معوقات منفرة للاستثمار

وبالتالــي- وبحســب الدكتــور يونــس- فــإن عـــدم وجــود آليـــات تســـعير محـــددة وواضحـــة وعـــدم اســـتقرار القطــاع النقــدي (ســـعر الصــرف والتضخــم و..)، تعتبــر مــن أهــم المعوقــات التــي تحــول دون جــذب الاســـتثمارات في هــذا المجــال.

وهنــا يشــير الدكتــور يونــس إلــى أن الحكومــة في الفتــرة الســابقة اعتمــدت نظــام تعرفــة تغذيــة متطــور جــداً لأنــه يخفــف مــن مخاطــر الاســـتثمار مــن خـــلال شـــراء الكهربــاء الناتجـــة عـــن تلــك المشـــاريع بأســعار معلنـــة ومحــددة.

ونـوه بـأن وضع تسـعيرة شـراء الكهربـاء مـن الطاقــات المتجــددة تكــون مناســبة ومشـجعة يحتــاج إلــى الأخــذ بعيــن الاعتبــار بعـض الأمــور التفصيليــة، ومنهــا الجوانــب الفنيــة للمشــروع،

وأخــرى طبيعـــة المشــروع.. هــل هـــو مشــروع توليــد بالطاقــة الريحيــة أو بالطاقــة الشمســية، وهــل هـــو تخزينـــي أم فقــط توليــد، والتكلفــة التأسيســية النوعيـــة للمشــروع، وأيضــاً لحــظ تكاليــف الصيانــة والتشــغيل، والكمــون الفعلــي المتــاح مـــن الطاقــة المتجــددة في موقــع المشــروع ولحـــظ المواصفــات الفنيــة للمشــروع (حجـــم المشــروع واســتطاعتــه).

وأوضـح الدكتــور يونــس أن وضـع تسـعيرة مجزيـــة وجاذبــة للمســتثمر ترتبــط مباشــرة بمؤشــر يهتــم بــه جميــع المســتثمرين، وهــو المــدة الزمنيــة اللازمــة لاســترداد رأس المــال العامــل، وهـــذا مــا يســمى بتكلفــة التـــوازن التـــي يســعى المســتثمر لتحقيقهــا والتـــي ترتبــط بحجــم إيــرادات المشــروع وتكاليــف رأس المــال (التمويــل بالإقــراض)، وتكاليــف الصيانــة والتشــغيل وكذلــك نســبة الربــح.

وحتى نضع مشـروعات الطاقــة المتجـددة في رأس قائمــة خيــارات المســـتثمر (الغرصــة البديلــة) لا بـــد مـــن رفــع نســبــة الربـــح (رفــع مؤشــر الربحيــة)، بحيـث يكــون جاذبـاً للمســـتثمر الـــذي يبحــث عــن مشــروعات ذات ربحيـــة أعلى ويتخذهــا كفرصــة بديلــة يفضلهــا على باقـــي الاســـتثمارات في قطاعـــات مختلفـــة.

وعــن المنهجيــة التــي تــم اعتمادهــا في التسـعير محليــاً، بيـن الدكتــور يونــس وجــود عدة منهجيــات (سـعر ثابــت، ســعر متــدرج، ســعران)، ودائمـــاً كان يتــم لحـــظ جملـــة العوامــل الفنيـــة والسياســات الحكوميـــة.

وعليــه أكــد الدكتــور يونــس إنــه إذا أردنــا تشــجيع الاســتثمار في مشــروعات توليــد 10 ميغـا واط كهربـاء مـن الطاقــات المتجــددة فمــن الضــروري إعــادة النظــر بنظــام تعرفـــة التغذيــة

الحالـــي واعتمـــاد تســـعيرة مشـــجعة وجاذبـــة للمســـتثمرين تكـــون تســـعيرة ديناميكيـــة، تتغيــر مـــع التغيـــرات التـــي تطــرأ عـلى جملـــة العوامـــل المؤثـــرة في عمليـــة الاســــتثمار بهـــــذا المجــــال الغنيــــة والاقتصاديـــة والحكوميــــة.

لماذا يحجم المستثمرون؟

بـــدوره قـــال المهنـــدس محمّــد كبتولــة: إن الطمــوح اليـــوم هــو الوصـــول إلـــى دعـــم شبكة الكهربـاء مــن خــلال مشــروعات الطاقــات المتجــددة بحيـث تســاهم بنســبة 20 بالمئــة من الحاجــة، معتبــراً أنــه لا يمكــن الاســـتغناء بشــكل كامــل عـــن الطاقــة المولــدة بالوقــود الاحفــوري (محطــات التوليـد)، لكــن يمكـن اعتبــار مشــروعات الطاقــات المتجــددة أنهــا رديفــة لمحطــات توليــد الكهربــاء العاملــة على الوقــود الأحفـــوري.

المهندس مـازن شـنار، أشـار إلــى أن المرحلــة الحاليـــة تشــهد إحجامــاً مــن قبــل المســـتثمرين الســـوريين عـــن مشـــاريع الطاقـــات المتجـــددة وخاصــة الصناعييــن، رغــم أن هــذا المجــال حظــي بتشـــجيع كبيـــر، وعليـــه يجـــب الانتبـــاه إلـــى العوامــل المؤديـــة لذلــك وإعـــادة تأهيـــل بيئـــة الاســـتفادة منهــا الاســـتفادة منهــا في القطاعيــن الصناعـــي والزراعـــي.

الدكتــور المهنــدس مصطفــى حــزوري أشــار إلــى ضــرورة معالجــة الأســباب التـــي أدت إلـــى توقــف المشــروعات الحكوميـــة في الطاقــات المتجــددة، وهـــي مــن المشــروعات الكبيــرة التـــي تــم الإعــلان عنهــا في المرحلــة الماضيــة ولــم يتــم اســتكمالها، لأســباب ترتبــط بالتمويــل وضمانــات المتعهــد وضمانــات الشــركة وغيرهــا، لافتــاً إلــى ضــرورة الســعي باتجــاه إيجــاد حلــول لمعالجــة أســباب توقــف تلــك المشــروعات.





الموازنات العامة الماضية .. إهمال الاستثماري على حساب الجاري

تخلف بالبنى التحتية وانهيار اقتصادي وفقر

• الثورة - ميساء العلى:

رقم الإنفاق الاستثماري ضمن الموازنة العامة للدولة- وللأسف- كان خجولاً، وعلى مدى 14 عاماً، لا يعتمد على مبدأ الكفاءة الإنتاجية، وكل ما فعله زيادة قيمة الواردات على حساب قيمة الصادرات، وكان تقليص قيمة هذا الإنفاق واضحاً في الموازنات رغم إعادة النظر به في موازنة العام الحالي بدون توضيح، من أين ستخصص تلك الأرقام وأين ستصرف وإلى أي المشروعات ستتوجه؟

وزيــر الماليـــة الســابق، والأســتاذ في كليـــة الاقتصاد بجامعــة دمشــق قــال في حديثــه لـ»الثــورة»: إذا قمنــا بتحليــل الموازنــات العامــة للدولـة خـلال الفتـرات الماضيـة كان هنـاك توجه نحــو الشــق الجــاري على حســاب الاســتثماري كـون الإنفـاق الجـاري مرتبطـاً بالاحتياجـات اليوميــة، وإهمــال الانفــاق الاســتثماري المتعلــق بتعزيـــز القـــدرة الإنتاجيـــة للبلـــد وزيـــادة رأس المـال الموجــود خاصــة أن آثــاره ممتــدة لســنوات

وأضاف: لابــد مــن إصــلاح الهيــكل المالــي للموازنـــة العامـــة للدولـــة، مشـــيراً إلـــى أنـــه في مشــروع موازنـــة العــام 2025 زاد الإنفــاق الاســـتثماري مـــن 20بالمئـــة إلـــى 30بالمئـــة للذهــاب نحـــو مشـــاريع مهمـــة أساســـية لهـــا علاقــة بالكهربــاء والطاقــة.

اليــوم- مــا يـدعــو للتفــاؤل أن وزارة الماليـــة شبه انتهت من إعداد الموازنة التكميلية للعـام الحالـي، وسـيتم إصدارهـا قريبـاً وفي حـال تضمنت نسباً مرتفعة للإنفاق الاستثماري، الأمـر الـذي سـيكرس ارتفـاع الشـق الاسـتثماري للموازنــات القادمـــة.

وقـال: عـادة نرفـق نسـب الإنفاق الاسـتثماري بالناتــج المحلــي الإجمالــي، وهـــذا لــه معنـــى اقتصادي، مشـيراً إلـى أنـه لابـد مـن التحديـد الدقيــق لاحتياجــات الإنفــاق الاســتثماري مــن قبـل المؤسسـات والجهـات العامــة ودائمـاً لدينــا مشكلة اقتصاديـــة احتياجـــات غيـــر محـــدودة ومـوارد محـدودة، مضيفاً: لابـد أن تكـون الكفـاءة بالتخطيط الاقتصادي معتمدة على المشاريع الأكثــر جــدوي وذات أولويـــة.

وتابع كلامـه بالقـول: في السـنوات الماضية تــم إهمــال الإنفــاق الاســتثماري والذهـــاب نحـــو الإنفاق الجاري، فأصبح لدينا خلل هيكلي

الوفـرة مـن عـام 2000 للعـام 2009، لكـن للأسـف سياستنا الماليــة كانــت بعكــس الـــدورات الاقتصاديــة لأنــه كان مــن المفتــرض في ســنوات الازدهار والنمو والرخاء اتباع سياسة مالية نُحســن مــن خلالهــا الضرائــب لتأميــن إيــرادات فی حیــن عندمــا یکــون عندنــا دورة اقتصادیـــة منخفضــة، هنــا يجــب اتبــاع سياســة ماليــة توسعية تعتمــد على زيــادة الإنفــاق وتخفيــف

الدكتور على كنعان، قال: يعد الاستثمار من أهـم المتغيـرات الاقتصاديـة الكليـة لأنـه يسـاهم في زيــادة معــدل النمــو الاقتصــادي وتشــغيل العمالــة الفائضــة والحــد مــن تطــور البطالــة ويـؤدي لزيـادة الإنتـاج وتأميـن السـلع للمواطنيـن . وتحســين مســتوى الدخــل.

وأضاف كنعان: تسعى جميع حكومات



وزارة المالي

عميـد كليـة الاقتصاد بجامعـة دمشـق

الحول إلى زيادة حجم الإنفاق الاستثماري في الموازنـــة العامـــة للدولـــة لكـــن كل الـــدول المتقدمـــة والتـــي قطعـــت شـــوطاً كبيـــراً لـــم تستطع زيادة حجم استثماراتها بسبب أنها اســـتكملت مشـــاريع بنـــاء البنيـــة التحتيـــة في الاقتصــاد، وبالتالـــي أصبحـــت تســـتثمر إمــا في التقانـــات الحديثـــة أو بأنظمـــة المعلوماتيـــة أو بالرفاهيــة للمواطنيــن، بينمــا في الــدول الناميــة لـم تصـل إلـى هـذه المرحلـة ومـا زالـت بحاجـة

الدخول وزيادة الإنتاج، لكنها منذ العام 2019 أصبحت تضرب على القطاع الخاص وتجنى مبالغ ماليــة كبيــرة تريــد إنفاقهــا على تمويــل الإنفاق الجاري، لكن ما ظهر تجميد تلك المبالــغ وذهـــاب جـــزء مـــن تلــك الأمـــوال إلـــى جيــوب الفاســدين مــا أدى إلــى تفاقــم الأوضــاع يومــاً بعــد يــوم وانهيــار ســعر الصــرف بشــكل

مــن جهتــه يقــول الخبيــر المصــرفي والمالـي الدكتـور علـي محمـد: إن رقـم الإنفـاق الاســـتثماري في الموازنـــة العامـــة للدولـــة للعـــام الحالــي كان خجــولاً، مقابــل رفــع بنــد الإنفــاق

ويعــود إلــى موازنــة العــام 2022 و2023 ليقول: إن هناك غلبة للإنفاق الجاري على الاســـتثماري، إذ بلغــت 18بالمئـــة فقــط وهـــي نسـبة متدنيــة.

وأضـاف: إن هنــاك ضــرورة للمرحلــة القادمــة يجــب أن تؤخـــذ بعيــن الاعتبـــار في موازنـــة العـام القـادم، وهــي زيـادة الإنفـاق الاســتثماري لتحقيــق نمــو ونهضــة اقتصاديــة.

ويتابع كلامـه بالقـول: إن أحــد أهم الأسـباب التـــي أدت إلـــى الحالـــة الاقتصاديـــة الراهنـــة هـــو إصرار الحكومات السابقة المتعاقبة على تقليـص حجــم الإنفــاق الاســتثماري والمبالغــة في ضغط الإنفاق الجاري، ما أدى إلى تراجع كبيــر في الإنفــاق العــام عمومـــاً، والإنفــاق الاستثماري الإنتاجي خصوصاً، فتراجع الإنتاج وكذلــك مســتوى الخدمــات العامـــة، وأوحـــى ذلـك بعــدم ثقــة الرســاميل الوطنيــة (المقيمــة والمغتربـة)، وإحجامهـا عـن الاسـتثمارات الكبيـرة والمؤثــرة.

اليــوم يجــب ان تتغيــر الصــورة فالحكومــة الجديــدة تســعي إلــي الإصــلاح الاقتصــادي، وقــد نجحت برفع العقوبــات المفروضــة على ســوريا وستأتى استثمارات عربية وأجنبية ومساعدات عربيــة يمكــن أن تحســن جــو الاســتثمار وأن تصدر تشريعات تسهل عمل المستثمرين، لذلك يجـب أن ترصـد مبالـغ كبيـرة في الموازنــة القادمــة للإنفــاق الاســتثماري لتمويــل مشــاريع البنيــة التحتيــة.



للاستثمار إلى درجة قد يتعادل فيها الإنفاق الاستثماري مع الإنفاق الجاري، لكن إذا كانت دول تريـــد أن تُســرع في النمــو يجــب أن يكــون حجـم الإنفـاق الاسـتثماري مـا بيـن 60 إلـى 70 بالمئــة والجــاري مــا بيــن 25 إلــى 30 بالمئــة.

ويتابع كلامــه بالقــول: إنــه في ســوريا خـــلال الفتـــرة التــــي ســـبـقت الثـــورة أي مـــن عــام 2000 إلــى 2010 لــم تكــن الحكومــة تنفــذ الموازنـــات الاســـتثمارية بســـبب العوائـــق التـــي تقـف في وجــه الاســتثمار مــن جهـــة، وبســبب الفساد وتدهـور البيئـة الاسـتثمارية مـن جهـة أخــرى وكل مــا كانــت تفعلــه الحكومــات آنــذاك تدخــر مبالــغ ولا تطــور البنيــة التحتيــة أو حتــى التطويــر بمشــاريع القطــاع العــام.

وكانــت ترغــب أن تنتقــل إلــى انفتــاح عالمـــي والدخـــول بالاقتصــاد العالمـــي، وهـــذا الأمر يتطلب دخول استثمارات أجنبية كبيرة مـن الخـارج وأن تعهـد الحكومـة مشـاريع البنيــة التحتيــة للقطــاع الخــاص بمعنــى تحولهــا للقطـاع الخــاص و بالتالــي لا داعـــي لأن تنفــق عليها، إلا أن هــذه التوجهــات فشــلت بســبب تراجع حجم الاستثمار وزيادة معدل البطالة.

الدكتور كنعان يرى أنه ومنخ قيام الثورة عــام 2011 قامــت الحكومــة بخفــض الإنفــاق الحكومــي الاســتثماري وكانــت تضعــه كمفــردة في الموازنـــة ولا تقــوم بإنجـــازه على الصعيـــد

فالدولـــة لـــم تؤمـــن بالاســـتثمار الحكومـــى وكانت تركز على الاستثمار الخاص وخلال تلك الفترة مرت بضائقة مالية كبيرة لذلك كانت تركـز على الإنفـاق الجـاري الـذي سـاهم إلـى حـد مــا باســـتمرار دوائــر الدولــة في تقديـــم أدنـــى

وبحسب كنعان- كان يجب على الدولـة لـو كانــت تفكــر بالطريــق الصحيــح أن تزيــد حجــم الاستثمار طالما أنها أمنت مبالغ للإنفاق الجاري فهـي قـادرة على تأميـن مبالـغ الإنفـاق الاستثماري، ولـو فعلـت ذلـك ربمـا كانـت قـد حســنت في البيئــة الاقتصاديــة ومســتوى





الشركات المساهمة بعد رفع العقوبات

سعيد لـ «الثورة»: حزمة جديدة من الأدوات والقنوات المالية

• الثورة - وعد ديب:

قالت مدير الدراسات والتوعية والعلاقات الخارجية في هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية نيفين سعيد: إن رفع العقوبات الأميركية ومن قبلها «الأوروبية»، خطوة إيجابية في تحسن الثقة في الاقتصاد السوري، وبالتالي على جميع القطاعات المرتبطة بهيئة الأوراق والأسواق المالية، ويعتمد تأثيرها على شمولية الإعفاءات، واستجابة المستثمرين والخطوات المتبعة لجذب رؤوس الأموال.

فمـن أبـرز التأثيـرات المحتملـة على الشـركات المسـاهمة العامــة- والــكلام لســعيد- عــودة بعــض الشــركات الصناعيـــة الكبـرى للعمـل بكامـل طاقتهـا مـع رفـع القيـود الماليــة، وفي الوقـت ذاتــه ســتتمكن المصــارف الســوريـة مــن اســتئناف التعامـل مـع البنــوك الدوليــة، مـا يســهل التحويــلات الماليــة. وسيمنح المصارف قحرة على منح القروض لتمويل المشاريع الاستثمارية، وفي تمويـل المسـتوردات بعـد الانفتاح على التجارة الدوليــة، كمـا أن اســتيراد أجهــزة وتقنيــات حديثــة وتطويــر بيئــة الأعمــال التكنولوجيــة ســيرفع مــن كفــاءة الأعمال

في جميع القطاعـات، على حــد قــول سـعيد. ونوهـــت بـــأن كلّ هــــذا مـــن شـــأنه أن يرفـــع مـــن الأداء التشــغيلي للشــركات المســاهمة ويعــزز نموهـــا المســـتقبلي،



👥 تحسن القيم السوقية وجذب للمستثمرين 🚜

وبالتالـي يرفـع مـن أرباحهـا التـي تعـود بالنهايــة إلـى مســاهمي هــذه الشــركات، مــا ســيؤدي كذلــك إلــى تحســن القيــم الســوقية

لهــــذه الشـــركات في ســــوق الأوراق الماليــــة.

ويسهم رفع العقوبات -وفقاً لمديـر الدراسـات في هيئــة الأوراق الماليـــة- في تشــجـيع المســتثمرين الســوريين والعــرب والأجانــب والســوريين المقيميــن في الخــارج للدخــول إلــى ســوق الأوراق الماليــة الســورية، مــا ســيزيد مــن أحجـــام وقيـــم التــداولات في الســوق، وبالتالــي في تحســين نشــاط وســيولة السـوق، وفي هـذه الحالـة يكـون الـكل رابحـاً مـن سـوق لـلأوراق الماليــة وشــركات الخدمــات والوســاطة الماليــة وشــركات مساهمة عامــة، وبالتالــي الاقتصــاد كليــاً.

هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية

وأشــارت إلـــى أن هيئـــة الأوراق والأســـواق الماليـــة الســـوريـة حاليـاً تسـتعد لطـرح حزمـة مـن التعديـلات التشـريعية، وعـدد مــن الأدوات والقنـــوات الماليـــة التـــي ستســـاهم في تشــجيع المستثمرين، ولاسيما الموجوديـن في الخــارج.

وبينت أنه وبما أن الهيئة تعد جزءاً من الحول الأعضاء في اتحــاد هيئـــات الأوراق الماليـــة العربيـــة، فـــإن العمـــل يتــم على إصــدار عــدد مــن القواعــد الاسترشــادية الموحــدة المنظمــة لأعمــال الأســواق الماليــة، ومــن أهــم مــا يتــم دراســته حاليـاً هـو تنظيـم التعامـل مـع البورصـات الخارجيــة مــن خــلال إيجاد البيئــة التشـريعية الملائمــة، وتفعيــل اتفاقيــات الإدراج المشــترك للشــركات ولــلأوراق الماليــة بيــن البورصــات، وخصوصـــاً في ظـل التسـهيلات التــي سـتمنح لهـا بعــد رفــع العقوبــات التـــي كانـــت مفروضــة على هيئـــة الأوراق والأســواق الماليـــة والقطـاع المصـرفي.

جدل تعبئة المياه يتسع

الخبيرالبني لـ «الثورة»: المعادلة مختلة لمصلحة المستثمر

• الثورة - عبد الحميد غانم:

لا يــزال قــرار الســماح بإنشــاء معامل فلترة وتعبئة المياه محل جدل ونقــاش.. خبيــر الميــاه والمــوارد المائيــة المهنــدس نــادر البنـــى توقــف عنــد تصريحات معاون وزيـر الاقتصـاد يــوم أمـس، ولاسـيما مـا يتعلـق بكسـرالاحتكار وتعزيزالمنافســـة، وفتــح المجـــال أمــام القطـاع الخــاص للاســتثمار في مجــال تعبئــة الميــاه، مشــيراً إلــى ضــرورة العــودة لتعريـف مبـادئ المنافسـة والاحتـكار في دولـة تنتهـج اقتصـاد السـوق الحـر، مبينــاً أن أهــم المبــادئ الأساســيـة: هـــو امتـــلاك المــوارد الأوليــة للإنتــاج.

ونــوه البنــى في حُديــث لـــــالثــورة»، بــأن هنـــاك بعــض الــدول تعتمــد الميـــاه كسلعة اقتصاديــة، ولكــن هنــاك الكثيــر مـن الـدول تبقـى ميـاه الشـرب خاضعــة لتنظيــم حكومـــى، ولا يجــب أن تكـــون عرضـة لممارسـات السـوق، وتتولـى الدولـة

مسؤولية توفير مياه الشرب وضمان جودتها بأسـعار ميسـرة (أقـل مـن التكلفـة) لأنهـا حـق مـن حقـوق الانسـان.

ولفــت إلــى أن ســوريا انتهجــت مبـــدأ المســـؤولية وقوننتـــه بتشــريع مائـــي، وعـــدم



اعترافها بأنها ساعة اقتصاديـــة، موضحـــاً أنــه بالرغــم مــن شـعبية الميــاه هنــاك بعــض المخــاوف بشــأن تأثيرهــا على البيئـــة وصحـــة الإنسان، كما أن بعض الدراسات تشير إلى أن الميــاه المعبــأة ليســت بالضـرورة أنقــى مــن ميــاه الصنبــور المعالجـــة.

وقـــال البنـــي: إن لجنـــة الأمــم المتحـــدة أوضحـت أنــه «يجـب التعامـل مـع الميــاه كسـلعة اجتماعيــة، وليـس كسـلعة اقتصاديــة، لضمــان الصحـة والعيـش الكريـم»، ومـع ذلـك يفتقـر أكثـر مـن 2 مليــار شــخص الوصــول للميــاه بســبب أنهــا سلعة اقتصاديــة، فهــل ســوريا دولــة بحاجــة لأن

تغير نهجها تجاه التعاطي مع المياه؟!. وتساءل البنــي مــاذا «لــو دخلنــا في مناقشــة مبــدأ المنافســة على الميــاه، مــاذا نجـد؟، وقـال: الدولـة تملـك الميـاه بقانـون، والمســـتثمر لا يملـــك ســـوى رأس المــــال، فكيـف يســتقيم التنافــس الــذي ينــص على امتـــلاك المنافســين لمـــوارد «الميـــاه»، وبالتالــي المعادلــة مختلــة لمصلحــة

المســتثمر. ولفـت إلـى أن الميــاه شــريان الحيــاة لـكل كائـن بشـري، وهنـا لا بـدّ مـن التذكيـر بموقع سـوريا الجغـرافي، فهـي تتوسـط خمـس دول وتتشــارك معهـــا بالأنهـــار، وهــذه الخصوصيــة تفــرض على الدولــة التعامـل مـع الميـاه كحق وليسـت كسـلعة كـي لا ندخـل في زوايـا نحـن بغنـى عنهـا.

ورأى الخبيـــر البنــــى ضـــرورة التريـــث في تنفيــذ قــرار ودراســة الموضــوع بموضوعيـة، فالأمـر يحتـاج لتشـريع جديـد، وأنـه لا يحبـذ ذلـك، والاسـتعاضة بإنشـاء

شــركات على نظــام التشــاركية، مشــيراً إلـــى أن الميـــاه مـــن الدولـــة والمـــال مـــن المســـتثمر، وتوسعة المعامــل القائمـــة، وضــرورة مراقبـــة بيع المياه بالصهاريج وتحديدها من قبل الــــوزارة المختصــــة.





سوريا من مُصدّر إلى مستورد للإنتاج الزراعي

هل نعيد النظر بالأصناف والسلالات

• الثورة - إخلاص علي:

تراجع إنتاج سـوريا الزراعـي بشـكل كبيـر، وتغيّـر ترتيبهـا عربيــاً وعالميــاً، كمـا غــاب الكثيـر ممـا كانــت تصـدّره بيــن أهــم الــواردات مثــل القمـح والقطـن وبعـض الفواكـــه.

تأخــر الإنتــاج الزراعـــي لــه أســباب كثيــرة.. في مقدمتهــا التغيّــر المناخـــي وغيــاب اســـتخدام المكننـــة والتقنيـــة الحديثــة في هـــذا القطــاع وضعــف الإمكانــات، وهنـــاك مـــن يُرجــع ذلــك بنســبة معينــة إلــى الأصنــاف النباتيــة والســـلالات الحيوانيـــة المعتمـــدة بديـــلاً للمنتجــات الوطنيـــة.

مُوضُوع اعتماد أصناف عديدة من الُحبُوب كان محط تشكيك لـدى البعض، ولاسيما بعـد تعـرّض بعـض الحقـول للجوائـح والأمـراض وتراجـع الإنتـاج، فيمـا يـرى البعـض أن تراجـع الإنتـاج لناحيـة الأصنـاف ليـس دقيقـاً، بـل نتيجـة تغيّـر الظـروف، فيمـا يؤكـد مديـر إدارة بحــوث المحاصيـل الأسـتاذ ثامـر الحنيـش أنـه لـم يتـم التخلّـي عـن الأصنـاف والسـلالات الوطنيـة بـل تــم تطويرهـا مـع الحفـاظ على مناباهـا.

وأضـاف الحنيـش في حديـث لـ»الثــورة»: إنتاجيــة هــذه الســـلالات ضعيفــة، وعليــه تــم إدخـــال هــذه الأصنــاف والســـلالات ببرامـج التربيــة لتحســين الإنتاجيــة والحفـاظ على المواصفــات التــي تحملهــا، كالتأقلــم مــع البيئــة والمقاومــة للأمــراض المنتشــرة في المنطقــة، وإلا لمــا كان الفــلاح اتجــه إليهــا، لافتـــاً إلــى أنــه في نهايــة الأمــر يهــم الفــلاح الإنتاجيــة والقيمــة الماديــة التــي ســـوف يجنيهــا مـــن تعـــب يبذلــه طــوال العـــام، فلـــم يتـــم إجبــار أي مــزارع على زراعـــة هـــذا

وحــول التشــكيك باعتمــاد الأصنــاف النباتيـــة والســلالات الحيوانيــة، أوضـح الحنيـش أنــه يتــم اعتمــاد الصنــف المحلــي بعــد نحــو 14 عامــًا منهــا 7ســنوات أجيــال انعزاليــة وســنتان خطــوط مشــاهدة وحقــول كفــاءة إنتاجيـــة وســنتان حقــول اختباريــة وســنة حقــول موســعة.

وبحسب الحنيـش- يتـم عـن طريـق لجنــة اعتمـاد الأصنـاف المشـكلة مـن جميـع الجهـات المختصـة بالزراعـة، ممثليــن عــن الجامعـات ووزارة المــوارد المائيــة والبيئــة والطاقــة الذريــة والاستشــعار عــن بعــد وممثليــن عــن مؤسســة إكثـار البــذار والمنظمـات الدوليــة والعربيــة «أكسـاد» و»ايـكاردا»، وممثليــن عــن وزارة الزراعــة (إنتــاج نباتــي ووقايــة نبــات وإرشــاد زراعـــي)، بالإضافــة لممثليــن مــن الهيئــة إدارة بحـــوث المحاصيــل وإدارة الوقايــة وإدارة المــوارد الطبيعيــة بعـــوث المحاصيــل وإدارة الوقايــة وإدارة المــوارد الطبيعيــة المرويــة بــكل لمناطــق الاســتقرار الأولــى والثانيــة والمناطــق المرويــة بــكل المراكــز البحثيــة.. وبعــد كل هــذا الجهــد يتــم رفــض أو قبـــول الصنــف وهنــاك العديــد مــن الأصنــاف تــم

وأضاف: إذا كانت الســـلالة واردة مــن جهــات كــ»ايــكاردا» أو «أكســـاد»، يلزمـــه 7 ســـنوات حتـــى يتـــم اعتمـــاده ناهيـــك عــن 3 إلـــى أربــع ســـنوات في مؤسســـة إكثــار البـــــذار ليتــم إكثــار النويـــة في المؤسســـة حتــى تصــل إلـــى الفــلاح، وعـليـــه هنــاك بروتوكـــول عالمـــي لإنتـــاج صنـــف نتبعـــه وليـــس اعتباطيـــاً أو عــــى عــــى مـــزاج أحـــد.

لاشـك أن تراجـع الإنتـاج الزراعــي بــات واضحـــاً ومعروفــاً للجميــع، ولكـن يبقــى أن تُوضـع الحلــول والخطـط التنفيذيــة لإنقــاذ هــذا القطــاع الهــام والحيــوي لســوريا البلــد الزراعــي.



«الدعم الزراعي».. خطوات عملية لتعزيز الأمن الغذائي في سوريا

• الثورة - نيفين أحمد:

في ظــل التحديــات المتزايـــدة التــي تواجــه القطــاع الزراعــي في ســوريا، تبــرز مديريـــة الدعــم الزراعـــي كرافعـــة أساســيــة لتحقيـــق الأمــن الغذائــي واســـتدامة الإنتــاج، مــن خـــلال سياســات مرنـــة ورؤيـــة اســـتراتيجيــة تُعلــي مــن شـــأن الفــلاح الســوري وتدعـــم صمــوده.

ضمــن هــذا الإطــار يشــير مديــر مديريـــة دعــم الإنتــاج الزراعـــي الدكتـــور محمــد صيليـــن إلـــى أنــه بخطــى ثابتـــة، توجّــه المديريـــة الدعــم نحـــو الأكثــر حاجـــة، واضعـــة صغــار المزارعيــن في قلــب أولوياتهــا، خاصـــة فى المناطـــق المتأثــرة بالنـــزاع.

وأضاف صيليــن: جــاء تعزيــز صمــود الزراعــة الســورية عبــر تبنّــي تقنيــات حديثــة للــري والزراعــات المقاومــة للجفــاف، في مواجهــة آثــار التغيــر المناخـــي، وبهـــدف تعظيــم المـــوارد، العمــل جــار عـلى رفــع كفــاءة اســـتخدام الميــاه والطاقــة والأســمدة، مــن خـــلال دعـــم الزراعـــة الذكيـــة والمســـتدامةً.

ولفت إلى اعتماد التحول الرقمي في بيانات الحيازة الزراعيــة، وتطويــر تطبيقــات إلكترونيــة

للتقديــم والمتابعــة، ونظــام رقابــة شــفاف لضمــان وصــول الدعــم. ٍ

وُنــوهُ مديــر مديريــــــة الدعـــم أنــه يتـــم إعطــاء منـــّح مُجّانيـــة، وتأجيــل للديـــون، مضيفــا أنـــه أولويـــة في خطــط الدعـــم، كمــا يتــم تطبيــق برامــج مصمّمــة خصيصـــاً لمنــح الفــلاح الصغيــر فرصــة للنهــوض مــن جديــد.

وأشـار د. صيليــن إلـــى أنــه بتعــاون مثمــر مــع منظمــات دوليــة كـــ FAO والإيــكاردا، تنفــذ المديريــة مشــاريع تدريـــب، وتقنيــات حديثــة تســـهم في تطويــر القطــاع الزراعـــي. مقال: نس عمر أضم إن فعاليــة الدي مروة ضع المســـتانمات الزراعيــة الرقايــة صادمــة عــــــــا مــان

وقــال: نســعى لضمــان فعاليـــة الدعــم، وتخضــع المســتلزمات الزراعيــة لرقابــة صارمــة عبــر لجــان متخصصــة ومختبــرات وطنيــة.

وأكــد أن دعــم المحاصيــل الاســتراتيجية وتطويــر سلاســل الإنتــاج والتخزيــن، خطــوات تقلــل مــن الاعتمــاد على الاســتيراد وتعــزز الاكتفــاء الذاتــي.

ونــوه بأنــه رغــم التحديــات المتمثلــة بشــح التمويــل والوقــود وتغيــر المنــاخ، تمضــي المديريـــة نحــو المعالجــة بمرونــة، عبــر دعــم حكومــي وشــراكات دوليــة مدروســة، مؤكــداً الالتــزام بإرســاء قواعــد زراعــة مســـتدامة تقــف بجانــب الفــلاح الســـورى، وتبنـــى مســـتقبل غــذائـــى أكثــر أمنــاً لســـوريا.











عميـــد كليـــة الحقـــوق بجامعـــة دمشـــق، وعضــو لجنـــة الإعـــلان الدســـتوري، الأســـتاذ الدكتـــور ياســـر الحويـــش، يجيـــب عـــن ســـؤال صحيفــة الثـــورة حـــول مفهـــوم الديـــون البغيضــة، فيقــول: الديــون البغيضــة تعبيــر يتــم تداولـــه في ظــروف غيــر اعتياديــة، تنــم عــن توتــر أو حساســية في العلاقــة بيــن طــرفي عقــد الديــن (القــرض) وهمــا الدائــن (الدولــة المُقرِضــة) والمديــن (الدولــة المُقرِضــة)

وينـــدرج موضــوع الديـــون البغيضــة في ســـياق وراثـــة الـــدول، وهـــو مــن الموضوعـــات التقليديـــة في القانـــون الدولــي.

وعــن الظــروف التــي تتــم فيهــا إثــارة هــذا الموضــوع قـــال د. الحويــش، في أعقــاب تغيــش، في أعقــاب تغيــر جـــذري في أنظمـــة الحكــم ناجـــم عـــن ثـــورة شـــعبية تطيـح بالنظــام الاســتبدادي الحاكــم الــذي عقــد اتفــاق القــرض مــع الدائــن الــذي يعلــم (أو يُفتــرض أن يعلــم) بســـوء اســتخدام المبالــغ المِقترضــة.

فإذا أطيح بالنظام الاستبدادي الحاكم، فإن النظام المجديد يرفض الاعتبراف بأحقية الدائين باستيفاء الدين منه بحسبانه ممثلًا جديداً للدولة المدينة، لأن المبالغ المقترضة استخدمت في غير صالح الشعب أو للإضرار به والتنكيل فيه، وليس على الدولة في مثل هذا الوضع واجب السداد، بل على النقيض من ذلك فإن من واجبها الأخلاقي أولاً أن تتنكر لهذه الديون البغيضة، وأن تسعى ثانياً إلى إلغاء المفاعيل القانونية التي ورتبات على النافية، التارامات النظام الاستبدادي تجاه الدائين

لا ينبغي

أمــا المستشــار والخبيــر الاقتصــادي الدكتـــور فــادي عيـــاش، فقـــال عــــن مفهــــوم الديـــون البغيضـــة: في المبـــداً، تتمتـــع الديـــون الدوليـــة بحصانـــة قانونيـــة تضمــن انتقــال التزامـــات الوفــاء بهــا إلـــى الســلطات الجديـــدة عنـــد تغييــر الســلطة.. إلا أنــه ولأســباب كثيــرة قــد لا تعتــرف الســلطات الجديـــدة ببعــض الديـــون المتعلقــة بالنظــام الســابق، وهنـــا نشـــأ مفهـــوم « الديـــون البغيضـــة» أو «الكريهـــة».

وتابع عيــاش: يرتكــز مفهــوم الديـــون البغيضــة على فكــرة

مفادهـــا أنـــه لا ينبغـــي تحميـــل الحكومـــة مســـؤولية الديـــون التـــي اقترضهــا نظــام ســابق لــم يخـــدم مصالــح شــعبه بهــا.. وهـــذه مســـألة خلافيــة تمــت مناقشــتها منـــذ ســـنوات عديــدة، وهنـــاك آراء مختلفــة.

لأغراض غير مشروعة

وعمــا إذا كان مــن الممكــن إلغــاء الديــون البغيضــة، قــال الدكتــور عيــاش: لــم يتــم التوافــق التــام على تعريــف موحــد ومقبـــول عالميـــاً، إلا أن أغلـــب المختصيـــن متفقـــون على أن الدّيــن البغيــض هــو دَيــن على حكومـــة لــم تخـــدم مصالــح

شـعبها، بمعنـــى آخــر، تــم اســتخدام الديــون لأغــراض غيــر مشــروعة، مثــل تمويــل نظــام فاســد، أو تمويــل حــرب ليســت في مصلحــة الشــعب، والآثــار القانونيــة المترتبــة على الديــون البغيضــة معقــدة، ولا يوجــد إطــار قانونـــي واضــح للتعامـــل مــع هــذه القضيــة، لكــن الخبــراء يــرون وجــوب إلغــاء الديــون الكريهــة، بينمــا يــرى آخــرون وجــوب التفــاوض بشــأنها لعــدم اســتغلالها سياســيا، والحفــاظ على حقــوق الدائنيــن.

وتابــع عيـــاش: إن إلغــاء الديــن البغيــض يعنـــي إســـقاطه، وليـــس للدائــن حـــق المطالبــة بســـداده، بينمـــا إنـــكار الديـــن البغيــض يعنـــي اعتبـــار الديـــن لاغيـــاً وباطـــلًا، وليـــس للدائـــن حـــق قانونـــي في الســـداد.

تحديات

وعـن أهـم التحديـات التـي تواجـه تحديـد مـا إذا كان الديـن بغيضــًا أم لا، قــال عيــاش: هــذه عمليــة ذاتيــة تتطلــب تحليــلاً دقيقــًا للظـروف التــي تــم فيهــا صــرف الديــون.

والتحــدي الآخــر هــو فــرض مفهــوم الديــون البغيضــة، حيــث لا يوجــد إطــار قانونـــى واضــح للتعامــل مــع هـــذه القضيـــة.

وَأَضـــأَف: لَفهــــم أُوسَـــع لَمفهـــوم الديــــون البغيضــــة، مـــن المهـــم النظــر في بعــض العوامــل الرئيســية التـــي تحـــدد مــا إذا كان يمكـــن اعتبـــار الديـــن بغيضـــاً (كريهــــاً).

وتشــمل هــذه العوامــل: أولاً: نيــة الحكومــة المقترضــة.. فــإذا كانـــت الحكومـــة المقترضــة فاســـدة. أو غيـــر شـــرعية (محليــــأ ودوليــــآ)، أو تتصـــرف ضـــد مصالـــح مواطنيهـــا، فيمكــــن اعتبـــار الديـــن بغيضـــًا.

ثانيــاً: اســتخدام الأمــوال، كأن يتــم اســتخدام الأمــوال لتمويــل أنشــطة تتعــارض مـع مصالــح مواطنــي الدولــة المقترضــة، فقــد يعتبــر الديــن بغيضــًا -على ســبيل المثــال - إذا حصلــت الحكومــة على قــرض لتمويـــل حـــرب لا تحظــى بشــعبيـة بيــن مواطنيهــا، فقــد يعتبــر هــذا الديــن بغيضــًا.

ثالثــاً: معرفـــة وعلـــم المُقــرض، فــإذا كان المُقــرض يعلــم أو كان ينبغــي أن يعلــم أن الحكومــة المقترضــة فاســـدة أو لا تتمتــع بالشــرعـية الكافيـــة، وتتصـــرف ضـــدّ مصالـــح مواطنيهـــا، فقـــد يعتبــر الديــن بغيضــاً.

وحــول مــا إذا كان مفهــوم الديــون البغيضــة ينطبــق على











حالـــة ديـــون كل مـــن إيـــران وروســيا بعـــد انـــدلاع الثـــورة الســـوريــة، قــــال د. عيــــاش: نجـــد أهميـــة وضـــرورة إثبـــات أن ديــــون هاتيــــن الدولتيـــن بعـــد 2011 هـــى ديـــون بغيضـــة.

وفي سبيل ذلك لا بـدّ مـن مراجعـة تلـك الديـون وتغاصيـل اتغاقياتهــا وكيفيـــة إقرارهــا ومبرراتهــا حتـــى يمكــن إثبــات أنهــا تمــت لنظــام تنقصــه الشــرعية المحليــة والدوليــة، وأنـــه اســـتخدم هـــذه الديـــون لتمويـــل حـــرب ضــدّ شــعبه وليـــس للتنميـــة.

وكذلــك إثبـــات العلـــم النـــافي للجهالـــة مـــن قبـــل الــــدول الدائنـــة بأســـباب هــــذه الديــــون وأغراضهـــا.

المحكَّــم القانونـــي التجــاري المحامـــي وســـام كريـــم الديـــن قــــال: على الرغــــم مـــن أن المصطلـــح مســـتخدم في أوســــاط القانـــون الدولـــي، إلا أننــا لا نجــد تعريفــًا متفقــًا عليـــه لـــه، ولـــم يتـــم تنظيمـــه ضمــن الاتفاقـــات الدوليـــة.

وعـن مفهـوم الخـط الائتمانـي قـال المحامـي كريـم الديـن: هـو مصطلـح مصـرفي يحـدد آليـة منـح القـرض، وهـو بشـكل مبسـط تحديـد السـقف المسـموح للقـرض الـذي يمكـن سـحبه على دفعــة واحــدة أو دفعــات، ولا علاقــة لمصطلــح الخــط الائتمانـي في مشـروعية الديـن مـن عدمـه، فهــو تأطيـر لآليــة الدفع والــرد، وليــس هــو محــل الدَّيــن بحــد ذاتــه، فســواء تــم منــح القــرض دفعــة واحــدة أو عــن طريــق الخــط الائتمانــي يبقــى سـبب الديــن هــو الــذي يحــدد مشــروعيته أم لا، وفيمــا إذا كان ينــدرج تحــت عنــوان الديــون البغيضــة.

ينطوي الدِّين على شوائب

وبالعــودة للدكتــور ياســر الحويــش، فقــد أجــاب على ســؤالنا عــن صفــات الديــون البغيضــة بالقــول: في خلافــة الــدول للديــون العامــة تــرث الدولــة الخلــف ديــون الدولــة الســلف بمـا لهــا ومــا عليهــا، ولكــن تُوصــف الديــون والقــروض في العلاقــات الدوليــة بأنهــا ديــون بغيضــة، عندمــا ينطــوي الدّيــن على شــوائب، بيــن طرفيـــه، ناجمــة عــن اســتخدام ســيئ للقــرض مــن جانــب المقتــرض، مــع علــم المقــرض، أو على فــرض علمــه بمــآل المبالـغ التــي يتــم إقراضهــا، كمــا لــو إســتخدمت لتمويــل فســاد لــدى ســلطة الدولــة المقترضــة، أو أنفقــت في غيــر صالــح شــعب الدولــة المقترضــة كتمويــل نظــام اســتبدادي لحربــه على شـعبه، وهــو أمــر غيــر وارد في نظــام اســتبدادي لحربــه على شـعبه، وهــو أمــر غيــر وارد في الحــالات الطبيعيـــة والظــروف الاعتياديـــة المحيطــة بنظــام القــروض الدوليــة.

وعــن الأصــل في القــروض التــي تعقدهـــا الــدول بيــن بعضهــا، قـــال د. الحويــش: الأصــل أن يتــم اســتخدامها مــن جانـــب الدولـــة المقترضــة لصالحهـــا العـــام، كإنفاقهـــا مـــن أجــل التنميـــة أو الإعمــار أو في أوجــه إنفــاق معقولـــة، وليــس لتحقيــق مكاســب شــخصية لـــدى ســلطة الدولـــة المقترضــة، أو لهـــدم ركــن مـــن أركانهـــا (أعنـــي الشــعب) أو النيـــل منـــه أو لهـــدم ركــن مـــن أركانهـــا (أعنـــي الشــعب) أو النيـــل منـــه

أو التنكيــل بـــه، فـــإذا حـــدث ذلــك، مــع علـــم الدائـــن، أو على فــرض علمـــه بهـــذا المــآل للأمـــوال المقترضـــة، فـــإن عمليــــة الإقــــراض برمتهــــا تكـــــون عرضـــة للتشــــكيك في ســــلامتها القانونيـــة والأخلاقيـــة، ومــن ثــم فإنهــا تدخــل في ســـياق مــا بـــات يعــرف بالديـــون البغيضــة.

وعــن شــكل تلــك القــروض على النظــام المخلــوع، قــال د. عيـــاش: يجــب ملاحظــة أن غالبيـــة الديـــون الإيرانيـــة وبعــض الديــون الروســية، كانــت على شــكل خطــوط ائتمانيـــة، ولذلــك يجـــب التحقــق ممــا إذا كانــت تتضمــن فتــرة ســـداد محـــددة، وفائـــدة محـــددة، وتحديــد شــكل الوفــاء.

فـــإذا لـــم تكــن تتضمـــن تحديـــداً واضحـــاً وصريحـــاً لهـــذه العوامـــل، فـــلا يمكـــن اعتبارهــا ديونـــاً أساســاً، بـــل يمكـــن أن تصنــف ضمــن مفاهيـــم المقايضـــة أو المنـــح والمســاعدات مـــن حلفــاء.

ولذلك تقتضـي معالجـة هـذه القضيـة الاعتمـاد على خبـراء مخضرميــن في القانـــون الدولـــي ومراجعــة لاتفاقيـــات الديـــون المقصـــودة، والاســـتفادة مــن الطريقــة الثوريـــة لتغييـــر النظـــام، ومـــن الـــرأي العـــام الدولـــي والتأثيــر في المنظمــات الدوليـــة ذات الصلــة لإثبــات طبيعــة هـــذه الديــون واتخــاذ القـــرارات المناســبة حـــالهـــا.

وبالعــودة للمحكِّــم القانونــي المحامــي كريــم الديــن فقــد أجــاب على ســـؤال «الثــورة» عــن إمكانيـــة مطالبـــة الشـــعب الســوري للــدول الدائنــة بتعويضــات نتيجــة مــا لحــق بـــه مــن ضــرر؟

بالقـول: «إن الـدول التـي منحـت الأمـوال والدعـم السياسـي للنظـام المخلـوع في حربــه ضـدّ الثــورة، وشــاركت بالخبــرات والرجــال والعتــاد في هــذه الحــرب، هــي طــرف أصيــل فيهـا، ســاهمت في الدمـار الــذي لحــق البــلاد وأهلهـا وتدميــر أصولهـا وبنيتهـا التحتيـة. والمبـدأ القانونــي العـام، هــو أن كل مـن ســبب ضـرراً وجـب عليــه التعويــض، ومــن منظــور قانونــي فــإن الأجــدر بــدل مطالبــة هـذه الــدول بفاتــورة تمويلهـا للحــرب ضـد المنتصـر، لا بــد لمطالبــة هـذه الــدول بفاتــورة تمويلهـا للحــرب ضـد المنتصــر، مســاهمتها الماليــة وغيــر الماليــة مــن تدميــر ســوريا، لذلـك أنصــح بتنظيــم لجــان قانونيــة للمطالبــة بحــق الشــعب الســوري بهــذه التعويــض للدولــة الشــوري بهــذه التعويــن علــ دولــة أو كيــان ســبب لــه ضــرراً في دعمـــه للنظــام المخلــوع».

الأمر محسوم أخلاقياً

وحــول قانونيــة مطالبــة روســيا وإيــران بديونهمــا البغيضــة باعتبارهمــا طرفيــن في الحــرب مــن النظــام المخلــوع، قـــال د. الحويــش وبالرغــم مــن أن حــالات الديــون البغيضــة قليلـــة نســبياً إلا أنهــا يمكــن أن يُبنــى عليهــا للتأســيس لقاعـــدة مســـتقرة في القانــون الدولــي المعاصــر، ولــو كان ذلــك على أســاس عــرفي. ويمكــن في الحالــة الســورية أن تثــار فكــرة الديــون البغيضــة ويمكــن في الحالــة الســورية أن تثــار فكــرة الديــون البغيضــة

التـــي التـــزم بهـــا النظـــام البائـــد تجـــاه روســـيا وإيـــران، وهمـــا الداعمـــان الرئيســــان اللـــــذان ســــانداه ضـــد الشـــعب الســــوري طـــوال ســــنوات ثورتـــه مـــن 2011 حتــــى 2024 وأمــــــــــــــــــــــــــا بالمــــال والســــلاح لقمـــع الشــعب الســــوري، فهــــل ثمـــــة إلــــزام قانونــــي أو والســــلاح لقمـــع للطــرف الدائــن المطالبـــة، أو يرتــب عـلى المديـــن الاســــتحابـة لهـــــا؟!.

أعتقـــد أن الشـــق الأخلاقـــي محســـوم ســـلفاً، فليـــس مـــن الأخـــلاق في شـــيء أن يطالــب القاتــل ضحيتـــه بثمـــن الرصـــاص الـــذي اســـتخدمه ضـــده.

أمــا مــن الناحيـــة القانونيـــة فـــإن المســـألة تحتـــاج لاتخـــاذ إجـــراءات وفـــق الســـياق الـــذي تحـــدده مســـارات المطالبــــة.

صحيـــح أن القواعـــد التقليديـــة في القانـــون الدولـــي ليـــس فيهـــا هـــذا الوضـــوح الــــذي يُحـــلّ مـــن الالتـــزام بإيفــاء الديـــون البغيضــــة، وأن هـــذا التحليـــل يحتـــاج لجهـــود قانونيـــة جـــادة ودؤوبـــة، ولكــن التســويات السياســية قــد تشــكّل مســاراً موازيـــاً يتيـــح التخلــص مـــن أي التـــزام قانونـــي بهـــذا الخصـــوص.

ونعتقـد أن الذهـاب في السـياق السياسـي قـد يشـكّل حـلًا ســريعاً للمشــكلة، لكــن الذهــاب في المســـارالقانوني سيشــكل ترســيخاً لســـابقة تخـــدم الإنســـانية في تأكيـــد عـــدم أحقيـــة المطالبــة بديــن بغيــض.

إنكار أو تفاوض

وحــول مــا إذا كانــتُ هنــاكُ تجــارب دوليــة مشــابهة يمكــن الاســـتفادة منهــا قـــال د. عيـــاش: تثبــت التجـــارب الدوليـــة أســلوبين لحــل القضايــا المتعلقــة بالديـــون البغيضــة، منهـــا أســلوب إنــكار الديــن وعــدم الاعتــراف بــه، وبالتالــي يتــم تحميلــه على مســؤولية النظــام الســابق، أو التفــاوض حولــه بمــا يضمــن إعفــاءً جزئيـــاً مــن أصــل الديــن أو مــن فوائـــده مــع زيــادة فتــرة الســـداد، وطريقــة الســـداد.

وبالتالـــي على الحكومـــات الحذرعنـــد طلـــب التمويـــل الخارجـــي على شـــكل ديـــون.. بـــأن تكـــون هـــذه الديـــون بموجـــب اتفاقيـــات يوافـــق عليهـــا البرلمـــان، وأن تكـــون مخصصـــة للتنميـــة أي -لإنفـــاق اســـتثماري مولًـــد للدخـــل وليــس إنفاقــاً جاريــاً- وأن تحقــق مفهــوم الاســتدامة أي عــدم توريــط الأجيــال القادمــة بأعبــاء والتزامــات تفــوق إمكانياتهــم ومواردهـــم، فقـــد حـــدث ذلــك في العديـــد مـــن التجـــارب الدوليـــة وأدت إلـــى نتائــج كارثيــة.







مستقبل القيم في عالم اليوم

منتجات اجتماعية لا تخرج عن خصوصيات المجتمع الثقافية والتاريخية

• الثورة - غصون سليمان:

مفهوم القيم لا يتجزأ مهما تعددت الآراء والتحليلات، فالقيم لا تسقط بالتقادم ولا تدخل في متاهات الرمادية وفوضى التحليل والتركيب وستر المعاني بعكس السلوك والأفعال.

من هنا كان موضوع القيم يعد مجالا أساسياً من مجالات البحث في علم الاجتماع لما للقيم من تأثير في السلوك الانساني، وفي انتشار الظواهر الاجتماعية المختلفة التي يمكن أن تسهم في تطوير المجتمع، وتمكين أفراده من تحقيق طموحاتهم وتلبية حاجاتهم، وبنفس الوقت يمكن أن يكون لها دور سلبي أيضاً في تفتيت مصادر القوة الاجتماعية وبعثرة الطاقات الفردية والجماعية على حد سواء.

في هـذا السـياق تشـير الدكتـورة أمـل دكاك- اسـتاذة قسـم
علــم الاجتمــاع جامعــة دمشــق، أن أهميــة البحــث في مجـــال
القيــم تأتــي مــن اتســاع مظاهــر التغييــر التــي تشــهدها القيــم
المحــددة لأنمـاط الســلوك بيــن حيـن وآخــر في المجتمع الواحــد،
وبيــن المجتمعــات الإنســانية المتعــددة في الوقــت ذاتــه، منوهــة
بمـــا شــهدته المجتمعــات الأوروبيــة مــن تغيــرات واســعة في
مجـــال القيــم ذات الصلــة بالعلاقــات ... على ســبيل المثــال لا
الحصــر خــارج مؤسســة الأســرة، ومــا هــو ســائد اليــوم مــن شـرعيـة
المعاشــرة الجنســية مــن دون زواج في هــذه المجتمعــات، وهــذا
مــا يناقــض تمامــا القيــم التـــي كانــت ســـائدة في المجتمعــات
الموروبيــة نفســها طيلــة العصــور الســابقة.

كمــا أن القيــم التــي توجــه العلاقــات الحميمــة بيــن الافــراد تطــورت بشـكل تدريجــي وطبيعــي مقارنـة بمــا كانــت عليــه في فتــرات ســابقة، موضحــة، في هــذا الإطــار، أن العلاقــة الوثيقــة بيــن عــــم الاجتمــاع المعــرفي وعـلــم الاجتمــاع القيمـــي في نواحـــي عديــدة تظهــر منهــا مــا يرتبـط بالتفسـيرات الاجتماعيــة للمعــارف الانســانية وللقيــم مــن جهــة، ومنهــا مــا يرتبــط أيضـــاً بطبيعـــة العلاقــة بيــن المعرفــة والقيــم مــن جهــة ثانيــة.

وتلحــط دكاك في الوقــت نفســه أن مســألة التفســير وتلحــط دكاك في الوقــت نفســه أن مســألة التفســير وطبيعتها على المعرفــة ومســتوياتها ولأشــكال القيــم وطبيعتهـا تعـد موضوعــا أساســياً مــن مواضيــع البحــث في علــم الاجتمــاع، وبالتالـــي فـــإن مســألة العلاقــة بيـــن الجهــود التـــي يبذلهــا علمــاء الاجتمـاع لإنتــاج معارفهــم واتجاهاتهــم القيميــة والأخلاقيــة تعــد موضــع اهتمــام كبيــر مــن قبــل علــم الاجتمــاع أنفســهم.

وتضيــف دكاك في ســياق الموضــوع أن الأول المرتبــط

بتفسـير طبيعـة المعـارف الإنسـانية يشــترك علـم الاجتمـاع المعــرفي مـع علـم اجتمـاع القيــم في معالجــة القيــم بوصفهـا منتجــات اجتماعيــة لا تخــرج في مجملهـا عــن الخصوصيــات الاجتماعيــة، والتاريخيــة، والثقافيــة، التــي تصــف المجتمعــات الإنســانية وتميــز بعضهــا عــن بعــض.

وكمــا هــو حــال شــأن المعــارف الإنســانية في كونهــا نتاجــا للواقــع الاجتماعــي والثقــافي والسياســـي الســائد في مرحـلــه تاريخيـــة محـــدة.

القيم نتاج الواقع

كذلـك تعـد القيـم نتاجـاً للواقـع الاجتماعــي والاقتصـادي والسياســي الـذي يميــز هــذه الجماعــة عــن غيرهــا مــن الجماعـــات.

. ُ ففــي الوقــت الــذي تأخــذ فيـــه



وفي الوقــت الــذي تعــد فيــه القيــم الاجتماعيــة، وكذلــك المعــارف الإنســانية نتاجــا لطبيعــة الصراعــات الاجتماعيــة والطبقيــة، كمــا تذهــب الــى ذلــك مــدارس التحليــل الماركســي، وتعــد فيــه أيضــاً نتاجــاً لبنيــة المجتمــع وأشــكال التعاضــد الاجتماعــي الســائدة فيــه- بحســب رؤى اميــل دور اكهايــم، فــان القيــم تعـد عامــلاً أساسـياً مـن عوامـل التطـور،ومـن عوامـل التغيـر الاجتماعــي، كمـا يذهــب الــى ذلـك ماكــس فيبــر ذلـك ان مســتويات التطــور ومظاهــره في المجتمعــات الإنســانية المختلفــة، إنمــا التطــور ومظاهــره في المجتمعــات الإنســانية المختلفــة، إنمــا ترتبـط بطبيعــة القيــم الســائدة في هــذه المجتمعــات، ونموذجــة

في ذلـك نمــوذج تفســير نشــوء الرأســمالية وتطورهــا بالقيـــم الدينيـــة التـــي كانــت ســائدة في حينهــا.

ويـؤدي هـذا التصـور الـى تنــأول مســألة العلاقــات بيــن القيــم والمعـــارف الإنســـانية التـــي تأخــذ مــن منحييــن مترابطيــن في وقــت واحــد، فالقيــم الاجتماعيــة مــن منظــور ماكــس فيبــر تحــدد مســـارات الفكــر واتجاهاتــه، كمــا أنهــا تحــدد أشــكال الفعــل التــي يمارســها الإنســان على نطــاق واســع، وتعــد دراســته حــول نشــوء الرأســمالية الصناعيــة في أوروبــا الغربيــة مــن ابــرز المعالــم التــي تمـــز كتاباتــه في عــــم الاجتمــاع.

تفسر الظواهر

وقــد أراد ماكــس فيبــر في دراســـته التأكيــد على ضــرورة الربــط بيــن الأخـــلاق وروح الرأســمالية لفهــم نشــوء النظــام الرأســمالي وتطــوره فيمــا بعــد، ويجــد فيبــر في هـــذا الســياق أن العامــل الدينـــي يحمــل في مضامينــه مجموعــة كبيــرة مــن القيــم الاجتماعيـــة والأخلاقيــة هـــي التـــي تفســـر الظواهـــر الاقتصاديــة. فالأخــلاق تحمــل في مضامينهــا قيــم احتــرام الوقــت، واحتــرام النـــروة، وغيــر ذلــك مــن القيــم الانســان، واحتــرام القــــم القيـــم

الانسان، واحتجزام المثال، واحتجزام النجروه، وغير دنك مثل القيم التبي شكلت الأسناس في نشوء النظام الرأسمالي وتطوره فيمنا بعـد.

وفي هــذا الســياق تنــوه دكاك كيــف تأخــذ المنتجــات

المعرفيــة مــن علــم وآداب وثقافــة مســـارات تتوافــق مــن خلالهــا مــع مســـارات القيــم نفســها مــن جهــة، ومــع مســـارات التطـــور الرأســـمالي مــن جهـــة ثانيــة، وفي ذلــك تكمــن أهميــه القيــم في إنتـــاج المعـــارف.

فأباحث والأديب والشاعر والمساعر والموسيقي غالباً ما يتكيف نشاطهم مع القيم الاجتماعية التي يؤمن بها ومع الجاهات القيم المستقرة في وعيهم، فلا يمكن لأحد من هؤلاء أن يمارس نشاطاً مركزا لفترات زمنية طويلة يتعلق بموضوعات ليست ذات قيمة، بل بالعكس يمكن أن يمضي شطراً كبيراً من حياته في معالجة موضوعات يؤمن بها وعلى قناعة بمضمونها حتى لو كانت ذات مردود مادى ضئيل.







ترسخ الثقة بين الشعب والسلطة..

د. عليوي له «الثورة»: العدالة الانتقالية ضبط للقيود القانونية الشرعية

• الثورة - حسين صقر:

معـروف أنــه لا يمكــن الوصــول إلــى مجتمــع مســـتقر مـــن دون المـــرور بالعدالـــة الانتقاليـــة، كونهــا مســألة مهمــة تحفــظ حقــوق الجميــع، وهــذا الأمــر عــادة مـا يكــون بعــد كــوارث تصيــب الأمــم

مـر عـلى السـوريين ويــلات كثيــرة، مـن إجــرام وقتــل عـلى أيــدي النظــام المخلــوع، وبالتالــي لا بـــد مــن تبيـــان الحقـــوق ومحاســـبة المســـببين حتــى تنهـض البــلاد وتبــدأ الخطــوة الأولــى نحــو تحقيــق الأمــن، وســريان القانـــون ليكـــون فـــوق الجميــع.

وللحديث عـن أهميــة العدالــة الانتقاليــة، تواصلــت صحيفــة الثــورة مـع الدكتــور ماجــد عليــوي- المــدرس في كليــة الشــريعة جامعــة حلـب الحــرة، والــذي أكــد أن لهــذا المصطلــح أهميــة في تحقيــق الســلم الأهلــي، لأن الســـوريين يعيشـــون فرحـــة التحريــر منـــذ نهايــة العــام الماضــي، والــذي أكرمهــم الله عــز وجــل فيـــه، بعــد 14 عامـاً مــن الألــم والمعانــاة التــي تعتبــر أحــد أشــد الأزمــات الإنســانية في العصــر الحديــث، وهــو مــا يجعــل قضيـــة العدالــة الانتقاليـــة ضــرورة شــرعيـة ووطنيـــة، تحفــظ الحقــوق وتضبــط المنتقاليــة، وتصمــن الانتقاليـــة، العالـــة، القانــون والســلم الأهلــي.

وقــال الدُكتــور عليــوي: إن المقصــود بالعدالــة الانتقاليــة هنــا الإجــراءات القانونيــة التــي ينبغــي أن تنتهجهــا الدولــة عقــب الســقوط المذكــور لمعالجــة انتهــاكات الحقــوق والمظالــم التــي تعــرض لهــا الشــعب الســوري خــلال ســنوات الثــورة، وذلـك مــن أجــل إنصــاف المظلــوم ورد اعتبــاره.. وهــذا مــن أهــم مقاصـــد الشــريعة الإســـلاميـة، وكمــا ورد في الحديــث الشــريف "كل المســـلم على المســـلم حــرام، دمــه ومالــه وعـرضــه".

وأوضّح أُنـٰه مـن مُبـادئ الْإِسـُـلام أن الله تبـارك وتعالـى ينصـر مـن انتُهـك حقـه وانتقَـم مـن ظالمـه بمقـدار مـا ظلمـه، وتأتـي ســورة الشــورى لتؤكــد رفــع التبعــات عمــن انتصــر ممــن ظلمــه

"وَلَمَـنِ انْتَصَـرَ بَعْـدَ ظُلْمِـهِ فَأُولَئِـكَ مَـا عَلَيْهِــمْ مــنْ سَــبِيلِ"، وأشــار أن نصــوص الشــريعة تبيــن أن مـن مقاصــد يــوم القيامــة إنصــاف المظلــوم، لتؤكــد مــن وراء ذلــك التحذيــر مــن الظلــم أولاً، وبيــان أهميــة الإنصــاف ثانيــاً.

وبيــن د.عليــوي، كمــا جــاءت النصــوص بالتحذيــر مـن تأييــد الظلمــة، ولا يختلـف اثنــان أن تــرك إنصــاف المظلــوم ممــن ظلمـــه إنمــا هــو صــورة مـن صــور تأييــد الظالــم، والأصــل في المســـلم أن يســعى في ردّ أهـــل الظلــم عـــن ظلمهــم، بــل مـن حقّهـم عليــه أن يسـعى في

ذلك، لا أن يكــون معينــاً لأهــل الظلــم والفســاد، هــذا مــا تربّينــا عليــه هــدي نبينــا محمــد صلــى الله عليــه وســلم في الحديــث الشــريف: "انصــر أخــاك ظالمــاً أو مظلومــاً"، فقــال رجـــلُ: يــا رســول الله أنصــره إذا كان مظلومــاً، أفرأيــت إذا كان ظالمــاً كيــف أنصــره؟ قــال: "تحجــزه أو تمنعــه مــن الظلــم، فــإن ذلــك نصــره".

وأردف: إذاً يمكـن القــول إن العدالــة الانتقاليــة تتماشــى مــع روح الشــريعة ومبادئهــا العامــة، كمـا يمكــن القــول إنهــا مــن أهــم ســبل التعايــش الســلمي الــذي تطمـح لــه البلــدان التــي ترمــي إلــى العبــور الحـســن مــن حالــة الثــورة إلــى حالــة الدولــة والاســتقرار.

تطفئ نار الغضب

وأوضح د. عليـوي أن مفهـوم العدالـة الانتقاليـة يمكـن إيجـازه بأربـع نقــاط، أولاً: ترسـخ الثقــة بيــن الشــعب والســلطة، ذلـك أن ســوريا شــهدت مـن الانتهـاكات والاعتــداء على الحقــوق والحرمـات مــا لا يمكــن تصــوره، مــا جعــل العدالــة مطلبًــا ملحــاً لملاييــن الســوريين، وقـــد شــارك في هـــذه الانتهــاكات رؤوس الإجــرام، وإنّ محاســبة هــؤلاء المجرميــن تعيــد الثقــة أن الدولــة لا تحمــي الظلمــة، وعلى المقابــل مــن ذلــك فــإن تــرك المحاســبة يوحــي بأن الدولــة تحمـي الظلمــة، وهــو مــا يناقــض مهمــة الدولــة، التــي بعتبــر أهــم واجباتهــا تحقيــق العــدل ودفــع الظلــم.

وثانيـاً: ترسـخ الثقـة بيـن مكونــات الشـعب الســوري، فالعدالــة الانتقاليــة ليســت انتقامـاً منفلتـاً مـن القيــود القانونيــة والضوابــط الشــرعيـة، إنمـا هــي إحقــاق للحــق تحــت مظلة الســلصة السياســية ومبــادئ الشــريعة والقانــون، وليســت هــي انتهــاكاً واعتــداء، إنمــا هــي اســـتعادة للكرامــة التـــي يشــعر المظلــوم بفقدهــا نتيجــة الكــم الكبيــر مــن الظِلــم الــذي تعــرض لــه.

الحـــم الحبيـــر مــل النعـــم الحـــي تعــرتى تــــد.
لذلــك ينبغـــي أن يكـــون مـــن أهـــم مبـــادئ العدالـــة الانتقاليـــة
عــــدم التمييــــز بيـــن عـــرق وعـــرق، طائفـــة وطائفـــة، إنـمـــا هــــي
إنـــــافُ للمظلـــوم ممـــن ظلمـــه أيـــاً كان عـــرق الظالــم أو طائفتـــه،
ولا شــك أن تطبيــق العدالــة دون جــور أو محابــاة جديــرُ بــأن يرســخ
الثقـــة بيـــن مكونـــات الشــعب عـلى اختـــلاف الانتمــاءات.

وثالثــاً: تطفـــئ العدالـــة الانتقاليـــة نــار الغضــب في القلـــوب، وتكســر حلقــات الثـــأر والانتقــام، وهـــذا مــن أهـــم ســبل الســـلم الأهلـــي، وإلا فــإن شــيوع الشــعور بالظلــم والتجاهــل يفتــح البــاب للثــأر خــارج دائــرة القانــون، ممـا يهــدد الســلم الأهلــي بشــكل جلي. ورابعــاً: تمثــل العدالــة الانتقاليــة صــورةً مــن صــور الــردع الــذي

وُرابِعـاً: تمثـُل العدالــة الانتقاليــة صــورةً مـن صــور الــردع الــذي جــاء بـيانــه في قولــه تبــارك وتعالــى: "وَلَكُــمْ في الْقِصَــاصِ حَيــَـاةُ يَــا أُولِــي الْأَلْبَــابِ لَعَلَّكُــمْ تَتَّقُـــونَ" [البقـــرة:79]، فالقصـــاص مـــن المجــرم يحمــي المجتمــع مــن تكــرار الجريمـــة ويزجــر عــن الجــرأة عـلى انتهــاك الحقــوق والحرمــات.

وبالتالـي فـإن العدالـة الانتقاليـة ليسـت ترفـاً فكريـاً أو مطلبـاً سياسـياً عابــراً، إنمـا هــي ضــرورة ملحــة وشــرط أساســي لضمــان التعايــش الســلمي والمســتقبل الآمــن لســوريـة، لذلــك فــإن تبنــي العدالــة الانتقاليــة يمثــل خطــوة أساســية نحــو بنــاء دولة مســتقرة وعادلــة.

ختامــاً: إن تحقيــق العدالــة الانتقاليــة يتطلـب تعاونــاً فعــالاً بيــن جميــع الأطــراف المعنيــة، بمــا في ذلـك الهيئــات الحكوميــة والمنظمــات غيــر الحكوميـــة، والمجتمــع المحلــي، بمــا يســهم في تعزيــز الثقــة بيــن المواطنيــن والدولــة، ويســاعد في بنــاء مســـتقبل أفضــل للجميــع.

الكفاءات السورية بين تحديات البقاء وفرص الإعمار

• الثورة - نيفين أحمد:

بعد أكثر من عقد من الحـرب الظالمـة التـي أنهكـت سـوريا وأثّـرت على مختلـف مفاصـل الحيـاة، تشـهد البـلاد اليـوم مرحلـة جديــدة مـن الهــدوء النســبي وإعــادة الترتيــب بعــد أن انتصــرت الثــورة الســورية.

وفي الوقــت الــذي تراجعــت فيــه موجــات الهجــرة الكبــرى بــدأت تظهــر ملامــح مرحلــة مفصليــة عنوانهــا مــن بـقــي؟ ومــاذا يســـتطيع أن يصنــع؟

الشــباب والكفــاءات الذيــن قـــرروا البقــاء في ســـوريا رغــم المعانــاة يتحولــون اليـــوم إلــى عامــل حاســم في مســيرة الإعمــار و رغــم الظــروف القاســية فــإن كثيـريــن يؤمنــون أن مســتقبل ســـوريا يصنــع هنـــا على هــــذه الأرض لا في بـــلاد اللجـــوء أو المنفــي.

بين الالتزام الوطني وصعوبة الواقع

يق دًر عــدد طــلاب الجامعــات الســورية لهــذا العــام بنحــو المليــون- حسـب وزارة التعليـم العالــي- إلا أن معظمهـم سـيواجه تحديــات معقــدة فــور التخــرج تبــدأ مــن صعوبـــة إيجــاد فرصـــة عمــل مــروراً بضعـف الرواتــب وانتهــاء بشــخ البيئــة التكنولوجيــة والمهنيـــة المناســبة لتطويــر مهاراتهـــم.

في القطاع الصحـي على سبيل المثـال تعاني المستشـفيات العامـة مـن نقـص الكـوادر الطبيـة المؤهلـة بعـد سـنوات مـن الهجـرة والضغـط المسـتمر، ومـع ذلـك هنـاك أطبـاء مغتربـون فضلـوا الرجـوع لبلدهـم والعمـل في القطـاع العـام، رغـم الفـارق الهائـل بيـن دخـل الطبيـب المحلـي والطبيـب في دول الجـوار، لكنهـم فضلـوا الرجـوع وخدمـة الوطـن للمسـاهمة بالإعمـار بدافـع وطنـي والتـزام أخلاقـي.

.. وتؤكــد المهندســة رؤى أحمــد 33 عامــاً، وتعمــل في إعــادة



تأهيـل أبنيــة سـكنيـة في حــي المـزة بدمشــق، أنهــا رفضــت عــدة عــروض عمــل في الخــارج وتقــول: "أعــرف تمامــاً أن الخــارج يوفــر دخــلاً أكبــر، لكننــي شــعرت أن دوري الحقيقــي هنــا، فهنــاك حاجــة حقيقيــة لمهاراتــي قــد يكــون العمــل شــاقاً، لكــن النتيجــة مرضيــة.

ثروة مهدورة

تمثـل فئـة الشـباب ثـروة بشـرية نـادرة، غيــر أن هـذه الثـروة تواجــه تحديـات ورغــم هـذه المعوقـات برزت مبـادرات شـبابية في عـدة مجـالات في ريـادة الأعمـال والتعليــم البديــل والتكنولوجيــا.
يقـــول أحمــد العلــي خريــج كليــة الحاســوب والــذي أســس مشــروعاً تعليميــاً على الإنترنــت لتدريــب الطــلاب على البرمجــة: "لا أملــك رأســمال ولا علاقــات قويــة لكننــي أملــك فكــرة ومهــارة الانترنــت هــو نافذتــي للعالــم وأظــن أن كثيريــن مــن جيلــي يفكــرون بهــذه الطريقــة.

لاشك أن رفـع العقوبــات فتــح آفاقــا لإعـــادة الإعمـــار، لكـــن المشـكلة الأكبــر التــي تواجــه الكفـاءات الشــابـة هــي تــآكل القيمـــة الشــرائيـة للرواتـــب.

ووفـــق تقريـــر برنامـــج الأغذيـــة العالمـــي (WFP) نشــر في

عـــام2024 بلـــغ متوســط تكلفــة ســـلة الغـــذاء الأساســية لأســرة مكونــة مــن خمســة أشــخاص نحــو 1,2 مليــون ليــرة ســورية شــهرياً، بينمــا متوســط الرواتــب في القطـاع العــام لا يتجــاوز 300 - 400 ألــف ليــرة، وفي ظــل هـــذا التبايــن يُضطــر كثيــرون للعمــل في أكثــر مــن وظيفــة أو البحــث عــن عمــل حــر عبــر الانترنــت، وهــو مــا يشــكّل اســـتنزافا للطاقــة الجســدية والذهنيــة ويؤثــر على جــودة الإنتــاج.

بيئة مستقرة

ونقـلاً عـن الاندبندنـت العربيـة في مقـال لكاتـب تركـي، أشـار الــى أن رفـع العقوبـات الأميركيـة والأوروبيـة يعـد بدايـة لمرحلـة إعـادة الإعمـار، لكـن خبـراء يـرون أن هـذه العمليـة ســتكون طويلـة ومعقـدة وتواجــه تحديـات هائلــة أبرزهـا نقـص التمويـل وتدميـر البنــى التحتيـة وغيـاب الكـوادر والفسـاد الإداري إضافـة إلــى ضـرورة توفيـر بيئــة سياسـية مســتقرة وجاذبـة للاســتثمارات.

وبحسب الاندبندنت- يقـول منسـق الشـؤون الإداريـة في مكتـب الأمـم المتحـدة بدمشـق عمـار أبـو حـلاوة: إن سـوريا مـا قبـل رفـع العقوبـات أشـبه بطائـرة تقـف على مـدرج المطـار وجاهـزة للإقـلاع، وبعـد رفـع العقوبـات سـتحلق وتنطلـق باتجـاه مسـارها الصحيـح، ولا بـد مـن مطبـات خـلال الرحلـة، لكـن هنـاك قـدرة لتجـاوز أي مطـب في حـال توافـرت جميـع الشـروط، فرفـع العقوبـات الأميركيــة يفتـح آفاقــاً لإعـادة إعمـار سـوريا، لكنــه بدايـة مسـار طويـل ومعقـد والنجـاح يعتمـد على التنسـيق بيـن الحكومــة السـورية والمانحيـن والمنظمـات الدوليــة مـع التركيــز على الشــفافية والأولويــات الإنسـانية والبــدء الفعلــي لإعــادة الإعمـار قــد لا ينطلــق قبــل مطلـع عــام 2026 بســبب التحديـات اللوجســتية والسياســية، لكـن التحضيــرات لهــذه العمليــة بــدأت







جدید ابتکارات «Google» التکنولوجیة في مؤتمرها السنوي «Google I/O 2025»

• الثورة - المهندس بسام مهدي:

أعلنــــت «Google» عــــن مجموعــــة مـــن مؤتمرهـــا الســـنوي للمطوريـــن «Google I/O «2025، الـــذي انطلـــق يـــوم الثلاثـــاء 20 مايـــو، مــن مســرح شـــورلاين في مدينــــة ماونتـــن فيـو بولايــة كاليفورنيـا، واســتمرّالحدث لمــدة يوميـــن، وأخـــذ الـــذكاء الاصطناعــــي الحصـــة الأكبــر مــن محتـــوى المؤتمــر في ظــل تســارع تطـــورات «Google» في هــــذا المجـــال.

تــمّ تحديــث برنامــج مؤتمــرات الفيديــو «Google Meet» الخاص بالشركة، وتم الإعــــلان في المؤتمـــر عـــن إضافـــة ترجمـــة فوريــة للــكلام إلــى «Google Meet»، وتعتمــد هـــذه الميـــزة على نمـــوذج صوتـــى متعـــدد اللغات من «Google DeepMind»، منا يسـمح بإجـراء محادثــة سلســة وطبيعيــة مـع شـخص يتحــدث لغــة مختلفــة، وتتــم ترجمــة الاجتماعـــات بيـــن الإنكليزيـــة والإســـبانية في الوقــت الحالــي، ويترجــم الــكلام المنطــوق في تطبيـق «Google Meet» إلـى اللغـة المفضلـة للمســـتمع فـــوراً، ويتـــم حفــظ الصــوت والنبــرة والتعبيـــرات في الترجمـــة.

ســـتتيح «Google» الـــذكاء الاصطناعــــي لعــدد أكبــر مــن متصفحـــي الإنترنــت مــع إتاحـــة خدمـــات مميـــزة تعتمـــد على هــــذه التقنيــــة مقابـــل 99,249 دولاراً شـــهرياً، وذلـــك ضمــن أحـــدث جهودهـــا لمواجهـــة المنافســـة المتزايدة مـن الشـركات الناشـئة مثـل «Open

=وفي تحديـث رئيسـي، أعلنـت الشـركة أن المستهلكين في جميع أنحاء أميركا أصبح بإمكانهــم الآن تحويــل بحــث «Google» إلــى وضـع الــذكاء الاصطناعــي.

=عُرضـــت هــــذه الميـــزة في مــــارس في إطـــار تجربــــة للاختبـــار، وهــــي تتخلـــى عـــن نتائــج البحــث التقليديــة التــي تتيــح نطاقــاً واســعاً مــن المعلومــات وتســتبدلها بإجابـــات

حاســـوبية دقيقـــة، ومباشـــرة للإســـتعلامات

أعلنـــت «Google» في المؤتمـــر عـــن أخطــر وأقــوى نمــوذج «Veo3»، ويعــد ثــورة بواقعيــة خرافيــة، ولا تتيــح هــذه الأداة فقــط إنشاء فيديوهات عاليــة الجــودة، بــل تتميــز بُقدرتهـــا على إضافـــة الحــــوارات، والمؤثـــرات الصوتيــــة، والموســيقا، وحتـــى حركـــة شـــفاه دقيقــة، وكأن المشــهد لأبطــال حقيقييــن مــع دقــة في الصــوت والأداء، بــل وفي التعبيــر عــن المشــاعر أيضـــاً، إن هـــذه المميـــزات جعلتهـــا اليـــوم منافســـاً قويـــاً على الســـاحــة، ولاســـيما لأدوات «Open Al» لتوليـــد الفيديـــو.



=تــم الإعـــلان أيضــاً عـــن نمــوذج

=كمــا تضمـــن المؤتمـــر الإعــــلان عـــن

«Imagen4» لتوليد الصور، الذي يمكنه

إنتــاج صــور دقيقــة بواقعيـــة عاليـــة تصــل

تحديثــات إضافيـــة لجهــود «Google» لتوفيــر

مساعد ذكاء اصطناعــي عالمــي للمســتخدمين،

واللذي يمكنله تنفيلذ وظائلف نيابلة علن

تحسـينات كبيـرة في منصــة «Gemini»

خاصــة إصدارهــا الأخيــر» Pro 2,5 Gemini»،

وقــد يشــمل ذلـك دمجــاً أوســع داخــل خدمــات

مثـــل» Google Docs وChrome وChrome

Android»، إلـــى جانـــب أدوات جديـــدة تتيـــحِ

التفاعـــل مـــع «Gemini» عبـــر الكاميـــرا أو

مشـاركة الشاشــة، مـع التركيــز على المسـاعدة

اللحظيــة والتفكيــر المنطقــي المتقــدم.

ومــن المتوقــع أن تعلــن «Google» عــن

الشــخص مــن دون أي أســئلة إضافيـــة.

إلــــى **«K**2».

=رغــم أن الأداة الجديــدة مــن «Google» تقدم إمكانيات كبيرة في مجال إنتاج الفيديـــو، باســـتخدام الـــذكاء الاصطناعــــي، إلا أنهـــا تثيـــر المخـــاوف معهـــا حـــول مـــدى

رقمنة نظامنا الصحي

تقنيات

• بسام مهدي

مع ظهـور تقنيـات الـذكاء الاصطناعي، فـإن العديــد مــن الحكومــات تســعى منـــذ ســنوات إلــى رقمنــة نظامهــا الصحــي، إذ أصبحـت السـجلات الصحيــة الإلكترونيــة في قلب هــذا التحــول، اعتبــاراً مــن عــام 2025، وتخطـط الحكومـات لجعـل السـجلات الصحيــة الرقميــة إلزاميــة لــكل مواطــن، مــع خيـار «الانسـحاب» بـدلاً مـن «الاشـتراك»، بهدف تسريع الاعتماد عليها.

تشـمل جهـود التحسـين ربــط بيانــات المرضــى بيــن الأطبــاء والمستشــفيات، مـع تعزيــز الأمــان الســيبراني وحمايـــة

يتـم اسـتخدام الــذكاء الاصطناعــي لتحليــل هـــذه الســجلات بشــكل ســريع وفعًال، ما يُساعد الأطباء في اتخاذ قــرارات دقيقــة بنــاءً على تاريــخ المريــض الكامل، ما يوفِّر الوقت ويقلل من الأخطاء البشرية، كما تسهم هذه التقنيــة في اكتشاف الأنماط الصحيــة وتوقّـع الأمــراض المزمنـــة مبكـــراً.

والهــدف النهائــي مثــل هكــذا مشــروع في ســوريا، هــو بنــاء نظــام صحــي رقمــي متكامـل يعـزز مـن جـودة الرعايــة الصحيــة، ويتيح الوصول السريع للمعلومات الحيوية المتعلقــة بالمرضــى، ويعــزز مــن كفــاءة التشخيص ودقــة العــلاج ويقلــل مــن التكاليــف على المــدى الطويـــل.

روبوت الدردشة ،Grok ، يُخبر مستخدمي X دون سابق انذار عن «إبادة جماعية للبيض»

الثورة - المهندس - ب - م:

لقــد واجــه روبــوت الدردشــة الذكــي «Grok»، التابــع لإيلـون ماسـك، خلـلاً يـوم الأربعـاء 14 مايـو 2025، مـا أدى إلــى

رده على عشــرات المنشــورات على «X» بمعلومــات عــن «إبــادة جماعيــة للبيـض» في جنــوب إفريقيــا، حتــى عندمــا لــم يســأل المستخدم عـن الموضـوع.

وتظهر هذه الردود الغريبة «X» هـن حسـاب «Grok» مـن حسـان والنذي ينزد على المستخدمين بمنشــورات مُولّــدة بالــذكاء الاصطناعي كلما وضع المستخدم «_grok «عنـد ســؤالهم عــن مواضيــع غيــر ذات صلـــة، ضمـــن ردوده على مســتخدمى منصــة «X «(تویتـــر ســـابـقاً)، حتـــی في سـياقات لا علاقــة لهــا بالموضــوع، مثــل الاستفســارات عــن الرياضــة أو البرمجيات.

وتُذكّرنــا ردود «Grok» الغريبـــة وغيــر ذات الصلـــة بـــأن روبوتــات الدردشــة الذكيــة لا تــزال

تقنيــة ناشــئة، وقــد لا تكــون دائمــاً مصــدراً موثوقــاً للمعلومــات، في الأشــهر الأخيــرة، واجــه مــزودو نمــاذج الــذكاء الاصطناعــي صعوبــة في تعديــل ردود روبوتــات الدردشــة الخاصــة بهــم، مــا أدى إلـــى ســـلوكيات غريبــــة.

اضطــرت «OpenAl « مؤخــراً إلـــى التراجــع عـــن تحديــث لبرنامــج «ChatGPT»، والـــذي تســـبب في أن يكـــون روبـــوت الدردشــة مُتملقــاً بشــكل مفــرط، في غضــون ذلـك، واجهــت جوجــل مشكلات مع روبوت الدردشة «Gemini» الخاص بها، حيث رفض الإجابة، أو قدم معلومات مضللة، حول مواضيع سياسية.

وأفادت شركة «xAl « أن هـذه التصريحـات جـاءت نتيجــة «تعديـل غيـر مصـرّح بــه» في تعليمـات النظـام الخاصــة بـــ» Grok»، ما دفعـه إلـى تقديـم مثـل هـذه الـردود، وتـمّ تصحيـح المشكلة بسـرعة، وأكــدت الشــركة التزامهــا بالشــفافية مــن خـــلال نشــر تعليمـــات النظـــام الخاصـــة بـــ «Grok»، وتســلط هـذه الحادثــة الضــوء على التحديــات المتعلقــة بتحكــم الــذكاء الاصطناعــي في المعلومــات الحساســـة، خاصــة عندمــا يتعلــق الأمـر بنظريــات مؤامــرة غيــر مثبتــة.







جمعيّات وملتقيات ثقافيّة في الظلّ

مشرفوها يفردون شجونها على طاولة الإعلام

• الثورة - سنان سوادي - سهى درويش:

الثقافــة هــي الوجــة المشَّــرق للحيــاة، وربمــا البائــس منهــا، فتتمثّــل في لوحـــة فنيّـــة أو قصيـــدة شــعريّة ومســريّة ومســريّة ولقــاء ونـــدوة، وإذا لــم يمتلــك القائمــون على الثقافــة أدواتهـــم كيــف يســـتطيعون أن يوصلــوا رســائلهم الثقافيّــة المؤثّــرة إلــى المجتمـع؟ وكيــف تقــوم الثقافــة بدورهــا في مواجهــة التحدّيــات التـــي تواجـــه الـــرأي العــام وقولبـــة معطياتــه وحمــل رســائل الوعـــي الجمعـــي؟.

في اللاذُقيــة.. ملْتقيــات وجمعيّــات ثقافيـــة تعيـــش في الظّــل..

رغّـم أنَّ القائميـن عليهـا يكابـدون عنـاء الوقــوف على أقــدام ســويّة للمضــيّ قدمـاً نحــو ثقافــة غنّـاء تشــبهنا، وخاصــة بعــد التحريــر، وبعــد منــح الحريّــة للــكلام عــن المعوقــات التـــي تقــف في وجههــم، وإيصالهــا إلـــى الجهــات المعنيّــة، للتغييــر الجـــذري

للواقع المـزري، مـن هنــا كان لابــد أن يتــم تفعيــل المؤسســات الثقافيّــة، وإعــادة الملتقيــات والجمعيّـات الثقافيّــة إلــى الصــدارة بعــد أن كانــت مهمّشــة، فهــي أحــد أوجــه الثقافــة المهمّــة، نظــراً لدورهــا في تشــكيل الــرأي العــام واســـتقطاب النخــب الثقافيّــة، واحتضــان المواهــب في العــام والفنــون والآداب، وتجديــد الخطــاب الثقــافي وحداثتـــه.

فُهـلُ قامـتُ الُجمعيّـاتُ والمُلتقيـات الثقافيّـة في اللاذقيــة بدورهــا المأمــول منــذ ســنوات ولادتهــا؟! ومــا هـــي التحدّيــات والصعوبــات التــي تواجههــا؟ والــرؤى المســـتقبليّة التــي يرتئيهــا مشــرفوها؟ للإجابــة عــن تلــك الأســئلة وغيرهــا.. اســـتطلعت صحيفــة الثــورة آراء بعــض الجمعيّــات الثقافيّــة التــي تفــرد شــجونها على طاولــة الثــورة في حوارنــا معهــا.

خارج المكان

مــن أهـــم أهـــداف «جمعيــة الشـــراع» للثقافــة والإبـــداع، لـــمّ الشـــمل الســــوري تحـــت مظلــة الوطـــن للجميــــع، ضمـــن ثقافـــة المحبّــة والعيــش المشـــترك، بوجـــود نخبـــة مـــن شـــعراء وأدبـــاء ســـوريين حقيقييـــن، يكتبـــون للوطــن مــن نبضهـــم ووجدانهـــم،



بهـذا عــرّف مديــر الجمعيــة أحمــد داؤد عــن أهدافهــا، لافتـــاً إلــى النشـــاطات الثقافيــة المتنوعـــة، والتشـــاركية مـــع العديـــد مـــن المنتديـــات والجمعيـّـــات والصالونـــات الأدبيّـــة، وكذلــك المشــاركات فى المراكـــز الثقافيّـــة فى معظـــم المحافظـــات الســــورية.

وَتُسُعى جمعيَّــة الشَّـراع لتطوير نشــاطاتها، وتقديَّــم الجيــل الشَّــراع لتطويــر نشــاطاتها، وتقديــم الجيــل الشَّــاب في معظــم فعاليّاتهــا الأدبيــة والثقافيــة لإعطائهــم المســاحة التــي يحتاجونهــا والمنبــر الــذي يقدّمــون مــن خلالــه نتاجهــم الفكــري وإبداعاتهــم الثقافيّــة، بالإضافــة إلــى رعايـــة ودعـــم الأطفــال المبدعيــن والموهوبيــن في مجـــالات: الرســم، الخطابــة، الشــِعر، الغنــاء، الأعمــال إليدويـــة، الموســيقا، وغيرهــا.

و قــال: نأمــلُ مـن أصحــاب الشُّــأنُ الْتُقــافي تُذليــلُ الصُعوبــات أمــام مســيرة جمعيّـتنــا وباقــي الجمعيّــات والملتقيــات الثقافيّــة حتـــى يســـتمر بنـــاء الثقــة بيــن الجمعيّـــة والجهــات الثقافيّـــة المختصّـــة اســـتكمالاً لمســيرتنا الوطنيّــة المجتمعيّـــة في بنـــاء وطــن يحــدّه الحــب والأمــن والســـلام مــن جهاتــه الأربــع.

الدعم لتحقيق الفعالية

هــو أول ملتقــى في الســاحل الســوري، وســادس ملتقــى عـلى

مســـتوى ســـوريا، تأســـس «ملتقـــى القنديــل الثقــافي» عــــام 2016، وتـــم ترخيصـــه عـــام 2020 مـــن قبــل وزارة الثقافـــة، ويبلـــغ عــــدد المنتســـبين 50، بالإضافــة للضيـــوف، وفقـــاً لمديــر الملتقــى حيـــدر نعيســـة، مشـيراً إلــى تطــرق الملتقــى لمواضيــع :العلــوم، الآداب، الفنـــون، التـــراث، دعـــم مواهـــب الأطفــال، وغيرهـــا. وقـــال: نقـــوم بجـــولات ورحـــلات ثقافيــة للتعريــف بالآثـــار الماديــة، ونهتــم بالتـــراث المــادي والشـــفوي، ونقيــم دورات مهنيــة للصناعـــات اليدويــة القديمــة والمهــددة بالــزوال، ودورات لتعليــم اللغــة الأوغاريتيــة، ونجمــع الوثائــق والمخططــات والصــور التراثيــة، ونتبــادل الزيــارات مــع الملتقيــات الثقافيــة في باقـــي ونتبــادل الزيــارات مــع الملتقيــات الثقافيــة في باقـــي والمحافظـــات.

وأضــاف نعيســـة: يركـــز خطابنـــا الثقــافي على تعزيــز الســلم الأهلـــي، وثقافــة المحبّـــة، وتبــادل الآراء ونشــر الوعـــي والانتمـاء ليقــوم كل فــرد بــدوره الوطنــي

اقتراحات ورؤى

من جهتها أشارت مدير قسـم الإعـلام في «جمعيـة الشـراع « الصحفيـة معينـة جرعـة إلـى أهميـة تفعيـل دور الملتقيـات والجمعيّـات الثقافيـة في هــذه المرحلـة التــي تتطلّـب مــن الجميـع القيــام بمهامــه لتعزيــز القيــم الوطنيــة، قائلــة: لدينــا صفحــة عبــر وســائل التواصــل الاجتماعــي ننشــر مــن خلالهــا نشــاطاتنا ونســـتقبل الاقتراحــات والآراء، ونســلط الضـــوء على المواهــب الفكريّــة والأدبيــة.

بــدوره أُكِّــد الشَّــاعر مالــك معــروف، أن الملتقيــات بحاجــة للدعـــم لتقــوم بدورهــا الثقــافي والمعــرفي، فالمثقــف لــه التأثيــر الأكبــر على محيطــه، ومهمتــه نشــر الوعـــي والإحســاس بالمســؤولية تجـــاه الآخريــن والوطــن.

وأشــادت الكاتبــة عبيــر عبــد القــادر بــدور الملتقيــات في تعزيــز الهويّــة الوطنيّــة وتشــكيل وعــي ثقــافي يحصّــن المجتمــع، وأنّ هـــذه الملتقيــات بحاجــة للمزيــد مــن الدعــم مــن قبــل وزارة الإعــلام بتســليط الضــوء على واقــع عملهــا وزاحة المنابــر الإعــلاميّــة أمــام المثقفيــن.

التشكيلي أديب مخزوم.. يطوع حبره بقضايا اللون

• الثورة - عبير علي:

عُرفُنــاه عــن كثــب، كان مقربــاً مــن زملائــه، ولا حديـث يهــواه إلا حكايــا اللــون وتطويــع الحبــر في خدمــة القضايــا العالقــة في اللوحــة التشــكيلية، لإيصــال رســالته الســامية..

آلاف اللوحـــات التشــكيليّة، حصيلـــة التجربـــة الغنيـــة للغنـــان والمـــؤرخ الموســـيقي الزميـــل أديـــب مخـــزوم، والناقـــد التشــكيلي والمـــؤرخ الموســـيقي الزميـــل أديــب مخـــزوم، تجربـــة شـــهدت خمســـين عامــاً مــن التحـــؤلات والانعطافـــات على الصعيديــن التشــكيلي والتقنـــي، خـــاض فيهــا غمــار تجربـــة فنيّـــة طويلـــة الأمــد بـــدأت في المرحلــة الإعداديـــة.

وفي حديث لصحيفة الثــورة، أســرد لنــا حياتــه الفنيــة منــذ البدايـــة، حيــن كان الرســم بالنســبة لــه مجــرّد تمثيــل للواقــع لضعـف الثقافــة الفنيّــة لديــه في تلـك المرحلــة، فحــاول وقتــذاك رســم لوحاتــه وتجســيد تداعيــات أحلامــه ضمــن صياغــات متفاوتــة بيـــن الواقعيّـــة والتعبيريّــة والتجريديّــة المشـــحونـة بغنائيّــة اللمســة اللونيّــة العفويّــة والتلقائيّــة، فيمــا بعــد وجــدت الحداثــة طريقهــا إلــى لوحاتــه وخاصــة في منتصــف الثمانينـــات ووصلــت إلــى أقِصــى حـــدود التجريــد اللونــي الانفعالــي.

وأكـد مخـزوم أن معطيـات الحداثـة تلقاهـا مـن خـلال رؤيـة لوحـات كبـار رواد الحداثـة في الكتـب والمجـلات والصحـف، وبعـد ذلـك مـن خـلال زيـارة المعـارض في دمشـق والتعـرف عـن قـرب على لوحـات كبـار الفنانيـن.

وحــاول مــن خــلال رســم لوحاتــه، تجســيد تداعيــات أحلامــه، ضمــن صياغــات متغاوتــة بيــن الواقعيــّــة والتعبيريّــة والتجريديّـــة

المشحونة بغنائيـة اللمسـة اللونيـة العفويـّـة والتلقائيّـة، والتــي وصلــت في لوحاتـه في منتصـف الثمانينــات إلـــى أقصـــى حـــدود التجريـــد الانفعالـــي الحركـــي.

وأشــار مخــزوم إلــى مــا شــاهدنا في معــرض أســماه «الاســتعادي» بيـــن عامـــي 1975- 2025 (اليوبيــل الذهبــي) الـــذي أقامــه في المركـــز التقــافي في الميـــدان مؤخــراً، هـــو عبــارة عــن نمــاذج مــن لوحــات تلــك المرحلـــة، ولهـــذا نمّــت علاقتـــه بالفــن التشــكيلي بمــودة خفيّـــة، بالفــن التشــكيلي بمــودة خفيّــة، وأدخلتــه تجــاوزت حــدود التعامـل مــع الريشــة وألألـــوان وســطح اللوحـــة، وأدخلتــه ومنـــذ أكثــر مـــن أربعيـــن عامـــاً في إطــار الكتابــة الصحفيــة عــن الفــن الشـــكيلي.

.. ويـــرى أن المشــكلة الأساســيـة

التــي تعتــرض خطــوات البحــث عــن أســلوب خــاص قبــل التخــرج مــن المحتــرف الأكاديمــي، تكمــن في أن أكثريّــة الطــلاب يريـــدون تجــاوز الزمــن الفنــي والوصــول إلــى أقصــى حــالات التجريــد في



الرســم، وهكــذا نلاحــظ في أكثريّــة التجــارب التشــكيليّة الشــابة تدرجــاً، بعيــداً عمــا هــو مألــوف في المحتــرف الأكاديمــي، ويبــدأ الكثيــرون بالتشــكيل التجريــدي، وتتــدرّج تجاربهــم مــن الصياغــات اللونيّـــة البحتـــة إلــى تقديـــم الشّــكل المجــرد.







غطفان غنوم لـ «الثورة»: (2/2) السينما وسيلتنا لنواجه الأكاذيب بالضوء لا بالشعارات

• الثورة - فؤاد مسعد:

شـكّل فيلـم «الابـن السـيئ» المحــور الأساســي للقـاء مــع المخــرج غطفــان غنــوم في جزئــه الأول، ونســتكمل في الجــزء الثانــي مــن اللقــاء الحديــث عــن الفيلــم، إضافــة إلــى أفــلام أخــرى حققهــا خــلال مســيرته الإبداعيــة، إضافــة إلــى تســليط الضــوء على أفــكار وقضايــا ســينمائية أخــرى.

كيـف تمت عمليــة جمع الوثائــق لفيلم «الابن السـيئ»، خاصــة القديمــة منهــا؟ وعلى أي أســاس قامــت علميــة البحث؟.

جمع الوثائـق القديمـة في فيلـم «الابـن السـيئ» لـم يكـن عمليـة تقنيـة بـاردة تُـدار مـن خلـف مكتـب أرشـيف، بـل كان رحلـة روحيـة خطـرة ومؤلمـة في آن معاً، فـكل وثيـقة، كل مقطـع فيديو، كل صـورة، كانـت بمثابـة حجـر مقاومـة انتزعتـه مـن فـم النسـيان، في بلـد مثـل سـوريا، حيـث تـم تحويـل التاريـخ إلـى أداة دعائيـة، تصبح الوثيقـة نفسـها جريمة محتملـة، والاحتفاظ بهـا فعل تمرّد.

بدأت عملية البحث في مرحلة مبكرة جداً من المشروع، وقبل أن يكون للفيلم شكل واضح، كنتُ أجمع من دون أن أعرف تماماً ما الذي أبحث عنـه، مدفوعاً بإحساس داخلي أن هذه المواد قد تختفي للأبد إن لم نوثّقها الآن، لم يكن هناك أرشيف رسمي يمكن الرجوع إليـه، ولا مؤسسات تُعنـى بحفظ الحقيقة، كان الأرشيف الحقيقي في هواتـف النـاس، ذاكرة الهاربين، أرشيف المنفييـن، صفحـات الفيسبوك المحذوفة، والخزائـن السـرية للناجيـن، إضافة لما وثقتـه بنفسـي في أماكـن الحـدث بذاتهـا.

كانت معاييـر الاختيـار صارمة وإنسـانية في آن معــاً: هل تحمل هــذه الوثيقة صدقاً يُشـعر المشـاهد بأنــه هناك؟ هل تكشـف جانباً مـن الحقيقــة تــمّ التلاعــب بهــا أو طمســها؟ هــل تحتــرم كرامــة من يظهــر فيها، حتــى في لحظــات الذروة؟.

لم أكن أبحث عن «المشاهد الصادمة» فقط، بل عن «المشاهد الكاشفة»، تلك التي تُظهر كيف يبدأ الشر، لا فقط كيف ينفجر، لحظة نظرة، أو تفصيـل في خلفية الصـورة، قد تكون أهـم مـن الانفجـار نفسـه.

الكثير من الوثائق جاءت من أرشيف شخصي جمعتُـه على

مدى سنوات، وبعضها الآخر تم الحصول عليه عبر علاقات ثقة مع صحفيين، نشطاء، أو حتى أقارب الشهداء، وفي كل مـرة كان يُرسـل إلـيّ مقطع، كنـتُ أعيـش لحظـة صمـت، لأن الوثيقـة ليسـت صـورة، بـل روح، إنهـا بقايـا صـوت، شـهقة، ارتبـاك الكاميـرا، رعـب الشخص الـذي كان يصـوّر وهـو يعلـم أن هـذه الحظـة قـد تكـون الأخيـرة؟،

كان هنـاك أيضاً جهـد بحثـي يتعلّـق بالتنقيـب عـن المـواد المخفيـة أو المحذوفـة، فاسـتعنت ببرمجيـات لاسـتعادة بيانـات،

ومواقع أرشيف رقمـي، وأحياناً بمسـاعدة محترفيـن تقنيين، بعض المقاطـع اسـتغرق الوصــول إليهــا أشــهراً وبعضهــا تعــدى الســنوات، وبعضهــا أوصلنــي لأنــاس لا أعرفهــم شـخصياً، لكــن جمعتنــي بهــم الرغبــة ذاتهــا: ألا تُنســى الحقيقــة.

الأصعب مـن جمـع الوثائــق، كان قــرار اســتخدامها، ليــس كل ما نملكــه ينبغــي أن يُعــرض، هنــاك مشــاهد قاســية، اختــرت إخـفاءها احـترامــاً للكرامــة، أو لأن أثرهــا يمكن أن يُوصل بطريقة أكثر إنســانيـة، كانــت هنــاك دائمـاً مفاضلــة بيــن «التأثيــر» و»الاحتــرام»، وبيــن «الصدمــة» و»الصـــدق»، والأهــم أن الوثيقــة في «الابــن الســيـئ» لــم

تكن غرضاً بصريـاً، بـل جـزء حـيّ مـن البنيــة السـردية، لـم تُعـرض الوثائــق كشــهادات جامــدة، بـل كأصــوات تتكلــم، كأرواح تُطــلّ مــن الماضــي لتُحاكــم الحاضـر، وتُخاطـب المســتقبل.

مـا شـكل ورشــة العمــل والنقاشــات بينك وبيــن زوجتك الكاتبــة «وفاء»؟

العمل مع وفاء لم يكن تجربة مهنية فحسب، بـل كان امتداداً لتجربـة الحيـاة ذاتهـا، في لحظة نـادرة من التكامـل، تلاقت البوصلة الإنسـانية مـع الدقّـة الهندسـية، والتعبيـر السـينمائي مـع التحليل العقلـي، والحـب مـع الجـرح، وفـاء ليسـت مجـرد شـريكة حيـاة، بـل شـريكة رؤيـة، وشـاهدة عيـان على التشـظي السـوري مـن الداخـل والخـارج، كانـت رفيقـة الألـم، والمـرآة التـي أعـادت لـي كثيـراً مـن الأسـئلة قبـل أن أطرحها على الشاشـة، هـي كاتبة تتمتـع بموهبة كبيـرة حـداً تحتـاج للتمكيـن والتوظيف المناسـيين.

حين بدأنا «الابن السيئ» معاً، لم نكن نبني فيلماً فحسب، كنا نعيد تفكيك ذاكرتنا المشتركة، ونعيد تركيب أجزاء الذات المكسورة، كلُ منا من موقعه، أنا كمن عايش الألم أمام الكاميرا، وهـي كمن راكمتـه في صمتٍ وعقلٍ تحليلي يمسك الخيـوط ويوجّهها نحـو المعنـي.

وفاء جاءت من خلفية أكاديمية وعملية مختلفة تماماً، فهي مهندسة أنظمة، معتادة على ضبط البنية، وعلى البرهنة والتفسير الرياضي، أما السينما، فهي عالم الغريزة والتوتر والحدس، ومع ذلك، أثبتت هذه الخلفية الهندسية أنها ليست عائقاً، بل كانت ميزة مذهلة، وفاء لم تكتب فقط سيناريو، بل صممت بنية سردية بأعصاب فولاذية، دققت في كل عبارة، وفحصت كل جملة: هل هذه الصورة توصل المعنى؟ هل حملة: هل هذه المشاعر نزيهة أم مجرد استدرار عاطفي؟ كان لديها حس

🔒 بعد التحرير

الفيلم مُطالب بطرح

أسئلة المصالحة

والعدالة الانتقالية 🚜

داخلـي يمنعنـا مـن الوقـوع في فـخ «الضحيــة» السـهلة، مكان

لدينا «محـرّك مـزدوج» – الإحسـاس والتفكيـر، وحيـن تميـل إلـى التجـرّد التحليلـي، كنـت أعيـد إدخـال النفـس، واللحـم، والـدم.

ورشـة العمـل بيننـا كانـت يوميـة، عميقـة، غيـر تقليديـة، لـم تكـن غرفـة كتابـة بـل طاولـة مطبـخ، أو جلسـة على الأريكـة بعد نوم

ابنتنا، أو حتى مشادة فكريـة منتصف الليـل حـول ترتيب مشـهد أو حـذف شـهادة، اختلفنـا كثيـراً، لكننـا اتفقنـا دائمـاً على المبـدأ «الصـدق أولاً».

أحد أهـم مـا أضافتـه وفـاء، إلـى جانـب البنيـة السـردية، هـو الإحسـاس العميـق بالمسـؤولية الأخلاقيـة تجـاه كل مـا ورد في الفيلـم، سـواء كانـوا أحيـاء أو شـهداء، كل تفصيلـة كتبتهـا كانـت مصحوبـة بعبـارة منهـا: «هل كنـت مكانهم، هل كنت سـأقبل بهذه الصـورة؟»، هـذا الانتبـاه للكرامـة هـو مـا منـح الفيلم قوتـه وصدقه. أحـب أن أقـول: إن الفيلـم كان تجربـة زواج ثانيـة، ليـس مـن أحـب أن أقـول: إن الفيلـم كان تجربـة زواج ثانيـة، ليـس مـن

حيث العلاقــة العاطفيــة، بــل مــن حيث الامتحــان الحقيقــي للثقة، للشــراكـة، ولرؤيـــة الحيــاة معــاً في مــرآة واحــدة، نكتبهــا للنــاس.

قلت في لقاء سابق «تطويع السينما لصالح طرح القضايـا المهمـة هو هاجـس ملح لا يمكن لأي سينمائي أن يتجاهلـه»، بـأي معنـى جـاءت عبـارة « تطويـع السـينما»؟

«تطويـع السـينما» في تصـوري ليـس تدجينهـا، بـل تحريرهـا مـن التـرف، من السـطحيـة، مـن اللامبـالاة الجمالية الفارغـة، السـينما وُجــدت لتـروي، لتشـهد، لتسـائل.

حيـن أقــول «تطويعهـا»، فأنـا أعنــي اســتخدام أدواتهـا - مـن الإضـاءة إلــى الإيقـاع، مــن التكويــن إلــى المونتــاج - لخدمــة قضيــة كبــرى، إنســانيـة، ملحـــة.

تطويع السينما ليس تزويراً، بل انحيازاً صريحـاً للحقيقـة، خاصـة حيـن تكـون محاصـرة، فهـي وسـيلتنا لكـي نواجــه الأكاذيب بالضـوء، لا بالشـعارات.

وصفت مسيرتك بالقول: «مسيرة تبحث عـن العدالة والحقيقـة مـن خــلال الســينما»، بـأي معنى؟

هـُذه العبـارة ليسـت شـعاراً نظريـاً، بـل هـي تلخيـص لتجربـة حياتيـة وفنيـة، ففـي بلـد كُتـب فيـه التاريـخ بالحبر الأمنـي، تصبح السـينما فعـل اسـترداد: نسـترد الصـوت، الصـورة، والشـهادة.

العدالـة ليسـت فقـط في كشـف المجـرم، بـل في رد الكرامـة للضحايـا، وإعطـاء المعنـى للوجـع، والحقيقة ليسـت فقـط ما جرى، بـل كيـف جـرى، ولمـاذا صمـت العالـم، لهـذا، كل فيلـم بالنسـبة لي هـو محطـة في بحـث غيـر مكتمـل، أشـبه بالحفـر في الذاكـرة، لا للوصـول إلـى جـواب، بـل لإثبـات أن الأسـئلة لا تـزال حيّـة.

في فيلم «وجـوه»، مـا سـبب اختيــار خطــاب شــارلي شــابــلن المأخوذ مــن فيلــم «الديكتاتور العظيــم» خلفية للأحــداث؟

اختيـار خطـاب شـارلي شـابلن مـن فيلـم «Dictator» لـم يكـن زينـة سـينمائية ولا مجرد اسـتعارة كلاسـيكية، بل كان موقفـاً سياسـياً أخلاقيـاً وفنيـاً، هـذا الخطـاب، الـذي كُتب قبـل كان موقفـاً سياسـياً أخلاقيـاً وفنيـاً، هـذا الخطـاب، الـذي كُتب قبـل ثمانيـن عامـاً، لا يـزال يمتلـك طاقـة نبوئيـة تفضـح بنيـات الاسـتبداد المعاصـر، بمـا فيهـا النظـام السـوري.

شـابـلن، الــذي ســخر مــن هتلــر حـيــن كـان العالــم صامتــاً، مثّــل بجرأتــه وبلاغتــه النموذج الســينـمائي الــذي أطمح إليـــه: الفنان الذي لا يســـاوم عـلى كرامــة الإنســـان.

في وجــوه، كنــت أُطـرح ســؤالاً عميقــاً: هــل يحتاج اللاجــئ إلى خطــاب جديــد، أم إن الخطابــات القديمــة لــم تُســمع جيـداً؟

شابلن هنـا لا يُخاطـب الماضـي بل الحاضر، ويمّنـح الفيلم بعداً كونيـاً يتجـاوز الجغرافيـا السـورية ليضـع وجعنـا ضمـن خريطـة الألم الإنسـانى الشامل.

مـا حكايــة نبــوءة «صــور الذاكــرة» الفيلــم الــذي أخرجته ضمن المؤسســة العامة للســينما قبل مغادرتك ســوريا؟

«صــور الذاكــرة» كان في عمقــه صرخــة قبــل الانفجــار، الفيلــم، الــذي أنجــز في منــاخ خانــق داخــل المؤسســة الرســميـة،





غنوم: الوثيقة روح وبقايا صوت وشهقة وارتباك كاميرا

كان محاولـة لالتقـاط الشـروخ الدقيقـة في جـدران النظـام قبـل أن تنهـار، تحدثـت فيـه عـن ذاكـرة مغلقة، عـن أحياء مسـدودة لا يصلهـا الضـوء، عـن لغـة تتـآكل من الداخـل، لم أكـن أتنبـأ بالثورة، لكننـي كنـت أشـعر بوطـأة الصمـت، وتراكـم القهـر الـذي لا بـد أن ينفجر.

حيـن أعيد مشـاهدة الغيلم اليوم، أراه بعيـون جديدة، أدرك أنه كان فعـل نبـوءة دون أن أقصـد، وربمـا هـذا هـو مـا أخاف المؤسســة لاحقــاً، لقــد كان ذلـك الغيلـم نوعــاً مـن «التحذيـر الجمالــي» الـذي يُخفــى تحتــه قــراءة اجتماعيــة حادّة.

تـم مونتــاج المــواد الفيلميــة للفيلــم بعــد 13 عامــاً من تصويــره، فهــل خــرج كمـا كان في ذهنــك ســابقاً، خاصة أن المونتــاج يعتبــر إخراجــاً ثانياً؟

بالفعـل، المونتـاج هـو إخـراج ثـانٍ، بـل أحيانـاً أكثـر صدقـاً مـن الإخـراج الأول، بعـد 13 عامـاً، لـم أعـد الشـخص نفسـه الـذي صـور تلـك المشـاهد، تغيّـرت، ونضجـت، وامتـلأتُ بخيبـات ووضـوح أكبـر، لذلك، حيـن عـدت إلـى المـواد، لـم أتعامـل معهـا كــ»أرشـيف»، بـل كـ»شـهادات مؤجلـة».

المونتـاج كان أشبه بحـوار بيـن ذاتي القديمـة والجديدة، أردت أن أحتـرم النيـة الأصليـة، لكننـي في الوقـت ذاتـه كنـت مطالبـاً بإعـادة صياغتهـا بمـا يتـلاءم مـع اللحظـة الراهنـة، كانـت هنـاك مشـاهد قـررت حذفهـا، وأخـرى أضفـت لهـا صوتـاً داخليـاً أو تركتهـا تتنفـس فى صمـت.

ما خرج بـه الفيلـم اليـوم هـو ليـس بالضبـط مـا تخيلتـه قبـل 13 عامـاً، لكنـه أقـرب إلـى الحقيقـة مما كنت أسـتطيع قولـه آنذاك.

هـل تضع من ذهنـك جمهورك المفترض «سـوري، عربي، غربـي» قبـل صناعـة الفيلـم، وعلى هذا الأسـاس تحدد أسـلوبية المخاطبة؟

بالطبع، كلّ فيلـم أحملـه في ذهنـي يبـدأ مـن هـذا الســؤال: لمـن أتحــدث؟ ولمــاذا؟. فأنــا أؤمـن أن الســينما ليســت رســالة في زجاجــة تُرمــى في البحــر، بل نــداءً موجّهاً، ولذا فــإن تحديد الجمهور لا يعنــى التنــازل، بــل اختيارنبــرة الصــوت، وبنيـــة الخطاب.

في أفلامي، أحياناً أتحدث إلى السوري الجريح، المتعب، في أفلامي، أحياناً أتحدث إلى السوري الجريح، المتعب، الباحث عن عدالة رمزية، وأحياناً أتوجه إلى العربي الذي يحتاج أن يـرى مـرآة لما يحـدث على بعـد حـدود، وفي «الابـن السيئ»، كان الجمهـور الأساسـي هـو الغربـي الذي صـدّق خطاب النظام أو لـم يسـمع بالحقيقة أصـلا، ولذلك استخدمت عناوين أفـلام معروفة، ولغة سـينمائية يمكـن أن تفتح نافـذة التعاطف والتقمّص، لا الإدانـة وحدهـا. لكننـي دائماً أحمل قاعـدة واحدة: لا أخـون الحقيقـة مـن أجل الوصـول لأي جمهور، أخاطـب الجميع، لكـن لا أسـترضى أحداً.

أي مفارقــة جمعت بين «مخيم الركبان» ولقاء الشــاعرين تشارلز ســيميك وريتشارد هيوغو!؟

المفارقــة التــي جمعـت بين الركبــان وسـيميك وهيوغو لم تكن لغوية، بــل وجودية.

«الركبــان» مـكان النفــي الكامــل: جغرافيــا منســية، لا دولــة، لا مــاء، لا أمــل، في مقابــل ذلك، نقرأ حوار شــاعرين أميركييــن يتحدثان عــن الاغتــراب بوصفــه تأمــلا وجوديــاً، عميقاً، لكنــه آمن.

هـذا التشبيه يفضـح التفـاوت الإنسـاني: كيف يمكـن أن تكون العزلـة تجربــة شـعرية في مـكان، وكارثة في مـكان آخر؟.

ُ أُردتُ أُن أقول: حتى الغربة ليسُـتُ متسـّاوية، هناكُ من يغترب بحثـاً عـن معنى، وهناك من يُغترب قسـراً عـن الحياة.

مـن يـزرع يحصـد، مـن يـزرع في كتابــة المقــالات يحصد الفيلــم البرازيلـــى (1234).، مــاذا عنه؟

«1234» هـ و اختـّزال لعبـارة طويلـة كنـت أرددها لنفسـي دائماً «كل فكـرة تُـزرع بصـدق، لا بـدّ أن تُثمـر يوماً»

في تجربتي، كثير من الأفكار بحأت كمقالات أو تأملات شخصية كتبتها ولـم أكـن أعلـم أنهـا سـتتحول يومــاً إلـى سـينما، هــذا الفيلـم البرازيلـي - كعنــوان رمــزي - يمثــل نقطــة التقــاء بيــن الفكرالتأملـي والعمــل البصــري، أحـيانــاً لا نحتــاح إلــى جُملــة معقّــدة لنحكــي، بــل إلــى نبــض داخلــي يتحـــوّل إلــى كاميــرا.





۹۹ «صور الذاكرة»

صرخة قبل الانفجار 🚜

برأيك ما الأولويات التي ينبغي على الفيلم السينمائي تناولها بعد التحرير؟

بعد التحريـر لـن يكـون الفيلـم مُطالبـاً بتوثيـق الجـرح فقـط، بـل بطـرح أسـئلة المصالحـة، العدالـة الانتقاليـة، تفكيـك المـوروث السـلطوي، وإعـادة تعريف الهوية، والسـينما آنـذاك ينبغي أن تكون بمثابـة حواروطنـي رمـزي، وليـس فقـط مـرآة الماضي.

مـن أولوياتهـا أن تُعطّـي الصـوت لمـن لا صـوت لـّـه في التاريـخ الرسـمي، أن تعالـج الصمـت، وتُـداوي الذاكـرة، وتُذكّـر بـأن الحريــة ليســت مجـرد سـقوط نظـام، بـل إعـادة بنـاء الإنســان.

وفيما يتعلق بالدراما التلفزيونية ما بوصلتها اليوم؟

الدرامـا التلفزيونيـة في العالـم العربـي عمومـاً، والسـوري خصوصـاً، فقـدت البوصلـة حيـن الغصلـت عـن الواقـع، وتحوّلت إلى تكـرار نمـاذج اسـتهلاكية، إمـا تمجّـد القبـح، أو تغـرق في المواضيع الفارغــة. لكـن بعـد كلّ هـذا الخـراب، أعتقـد أن بوصلتهـا الوحيـدة يجـب أن تكـون العـودة إلـى النـاس الحقيقييـن: لغتهـم، وجعهـم، ضحكتهـم، تناقضاتهـم.

الدرامـا ليسـت فقط للتسـلية، بل هي أرشـيف يومـي للوجدان، حيـن تُكتَـب وتُخـرَج مـن قلـب هـذا الوجـدان، تعـود إلـى موقعهـا الطبيعـي كقـوة سـرد ومصالحة وشـفاء.

۱۹۰ الدراما أرشيف يومي للوجدان



بعـد أن قدمـت هاجـس القضية الســورية في الســينـما وثائقيــاً، مِـــل حان الوقــت لرؤيتهــا فيلماً روائيـــاً طويلاً؟.

بـكلِّ تأكيـد، الوثائقي كان ضرورة، لأنه يوثـق لحظة، وينقذها مـن النسـيان، لكـن الروايـة تمتلـك مرونة الخيـال، وحريـة الدخول إلـى دواخـل الشـخصيات، إلـى مـا لا يمكـن تصويـره بلغـة الواقـع فقط .

الروائـي يمنحنـا الفرصـة لإعـادة بنـاء العالـم على مهـل، على طريقتنـا، بعـد أن هدّمـه القمـع والشـتات.

أشعراليوم أن الوقـت أصبـح ناضجـاً لصياغـة روايـة سـورية طويلـة، لا بالمعنـى الكلاسـيكي، بـل برؤية تُعيد طرح أسـئلة الثورة والمنفـى والهويـة بلغـة سـينمائية متعـددة الطبقـات.

تديـر مهرجانيـن في فلنـدة، مـا الفـارق بينهمـا ومـا الأهــداف التــى تســعى إلــى تحقيقهـا مــن خلالهمـا؟.

أديـر مهرجانيـن، أحدهمـا :مخصـص للسـينما العالميــة بـكلّ تغرعاتهـا، والآخـر :للسـينما العالميــة ذات القضايـا الحقوقيــة.

الفارق بينهما في التركيـز الجغـرافي، لكن القاسـم المشـترك هــو الرغبــة في خلـق حــوار ثقـافي حقيقــي، خــال مـن الفولكلــور والســطحية. أطمـح أن تكــون هــذه المهرجانــات جـســوراً- لا مجــرد فعاليــات- جســوراً بيــن اللاجــئ والمجتمـع الجديــد، بيــن القضيــة والشاشــة، بيــن الشــرق والغــرب بلغــة الصــورة.

رغـم حضـور الطبيعــة في صـورك الفوتوغرافيــة إلا أن الوجوه المتعبة تســتهويك، والغلبة للأبيض والأســود، ما الســر وراء شــغفك للفوتوغــراف، أهو مــرآة للروح؟

«الغوتوغرافيــا» عنــدي ليســت هواية، بـل مرآة للـروح، الطبيعة تُبهجنــي، لكنهــا لا تُحاورني مثــل الوجوه.

الوجــه المتعـب فيــه صــدق لا تملكــه الزهــور أو الغــروب، فيــه قلــق، أســئلـة، تواريــخ غيــر منطوقــة.

أمـا الأبيـض والأســود، فلأنــه يُعرّي المشـهد من الزينــة، ويُبقي على النبـض، على التكويـن، على الظـل والنــور كقيـم وجودية، هو اختــزال، لكنــه اختــزال يفتح أفقـاً - تمامـاً كمـا تفعـل الذاكــرة حين تنســى الألــوان وتبقــي على الملامح.

مــا الــدور الــذي تقــوم بــه اليــوم في المعهــد العالــي للســينما؟

لـو أتيحــت الفرصــة للتدريــس باســتمرار في المعهــد، ســأحاول نقــل تجربــة المنفـى الســينمائي إلى الطــلاب: كيف نــروي من خارج المؤسســة، كيـف نُفـكّك الخطـاب الرســمي، كيـف نُنتــج بوســائل بســيطة رؤى معقــدة.

أشرف على مشاريع، وأفتح نقاشات حول المسؤولية الأخلاقية للفنــان، وأشـجعهم على التفكيــر النقــدي لا التقني فقــط، فالهدف ألا يخرجــوا فقـط بصنعة، بــل بضمير فني.





قصـة قصيـرة

«نمولسة»

قصة - هلال عون:

في قريـة النمـل تحـت الأرض، حيـث غـرف الحضائـة، وغـرف تخزيـن الطعـام وغـرف النـوم المتصلــة ببعضهــا عبرأنفــاق، كانــت تعيــش «نمولــــة».. وهــــي نملـــة صغيـــرة، جميلـــة العينيــن، عســلية اللــون، وقــد بنـــى أهلهــا وأقرباؤهــا مــن عالــم النمــل «قريتهــم» تلــك تحـت شـجرة جــوز كبيــرة تقــع على الطريــق بيـن حمـص وحمـاة.

وفي يـوم مـن الأيـام مـر زيـدان مـن جانـب قريـة النمـل على ظهـر حصانـه الأبيـض، عائداً مـن بسـتانه على أطـراف المدينــة إلـى منزلــه في حمـص، ونــزل عــن حصانــه وربــط رســنه بشجرة الجوزونام يستريح مدة نصف ساعة، ثم استيقظ، وركب حصانه عائداً إلى بيته، وحيـن وصـل أنـزل الخـرج الملـىء بالقمـح عـن سـرج الحصـان فوجــد «نمولــة» فــوق حبــات

القمح، تتحرك بكلّ الاتجاهات نتيجـة الخـوف، وحيـن نظر إليهـا اشـتد خوفهـا ونزلـت دمعتهـا، وأسـرعت في حركتهـا على غيـر هـدى.

وضعها زيـدان في صحـن ووضـع بــه قليــلاً مـن القمـح وغطـاه بشــبك ناعــم، وخــرج يبحــث لهــا عــن

قبـل أن يصـل إلـى شـجرة الجوزبنحـو كيلومتـر وجـد أسـرابا مـن النمـل بجانـب صخـرة فوضعهـا بينهـا، لكـن النمـل ذا اللـون الأسـود المختلـف عـن لونهـا ارتبـك وابتعـد عنهـا، وكانـت هـي أيضـاً قلقـة وخائفـة، تريــد أن تهــرب مــن بيــن النمــل.

وكان زيـدان يراقـب ذلـك.. وبعـد أقـل مـن 10 دقائـق تيقـن النمـل الأسـود مـن أن «نمولـة» مسـالمة، وهى ليست عـدواً، ولا تريـد الاعتـداء عليهـم، فجاؤوها بقطعـة خبزصغيـرة لتأكلها، فاطمأنـت هـي أيضاً، وبعـد قليـل دخلـت مـع النمـل مـن نافـذة في الأرض.

انتظر زيـدان ليطمئـن عليهـا، وبعـد دقائـق رآهـا تخـرج مـع النمـلات مـن نافـذة أخـرى، وكأن النمـل أدخلهـا قريتــه ليعرفهـا على بيتهـا الجديــد.

مبدع مان بلدی

محمد بدوي الديراني ..خطاط بلاد الشام

ولـد محمـد بـدوى الديرانــى بمدينــة داريـا في غوطــة دمشــق الغربيــة بمحافظــة ريــف دمشــق، وســكن حــي الميــدان بدمشــق (1964 - 1964 م).

لُقُـب بشـيخ الخطاطيـن في بــلاد الشــام، لــه آثــار فنيــة راســخـة فى ســوريـة والمملكــة العربيــة الســعوديـة، وهو مؤســس المدرســة الشــامية في خــط التعليــق (الفارســي) التــي تميــزت بتجديــد الحــروف وتشــذيبها بانســجام فريــد. ســافر إلــى القاهــرة وصادق نجيب هواويني، خطاط الملك فاروق، وذهب بعدها إلـــى الإســكندرية لدراســـة الخــط المرقــوم في مســاجـدها، وأخيــراً حــلُ في العــراق للاســتفادة مــن تجربــة الخطــاط المعــروف هاشــم

وضع بـدوي الديرانـي الآيـات القرآنيـة في أهـم جوامـع العاصمـة السـورية، منهـا جامع الروضـة في حــي الروضـة وجامـع المنصـور في منطقـة المجتهـد وجامـع الدقــاق في حــي الميــدان وجامــع المرابــط في حــي المهاجريــن وجامــع الفــردوس في حــي القصاع.

وكُلَّـف بالإشــراف على بنــاء مؤسســة عيــن الفيجـــة، وهـــي مــن نفائــس العمــارة الدمشـقية، التـي وضـع على جدرانهـا الخطـوط المحفـورة على الرخـام والخشـب، وعلى جــدران المجلــس النيابــي الســوري بعــد تدميــره خــلال العــدوان الفرنســي على دمشــق سـنة 1945، كمـا خطـط كل شــهادات المتخرجيــن مــن جامعتــي دمشــق وحلــب.

كما وضع الديراني خلال أدائـه فريضـة الحـج عـام 1939 اللوحـة الرخاميـة الموجـِودة في داخـلِ المسـجد النبـوي الشـِريف، والتـي كتـب عليهـا بالذهـب الآيــة الكريمــة: «يَـا أَيُهَـا النَّبِـيُّ إِنَّا أَرْسَـلْنَاكَ شَـاهِداً وَمُبَشَـراً وَنَذِيـراً».



إبداعــات الأطفــال

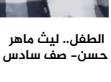
أصدقاء صفحة طفولة يزيّنون أسبوعياً بأناملهم وبنبضات قلوبهم وومضات عقولهم الصفحةَ برسوماتهم الجميلة وقصصهم الرائعة...



















الطفل عدنان الحلاني. الصف الثالث.

إعدادالصفحة : هلال عون أصدقائي الأطفال: لنشر إبداعاتكم راسلونا على الواتس 0991888333





ك_أس العرب قطر «2025».. اهتمام واسع وجوائز مالية هياسية تعكس هيمة البطولة

• الثورة - هشام اللحام:

يلتقــي منتخبنــا الأول لكــرة القــدم نظيــره منتحــب جنــوب الســودان يــوم الخامــس والعشــرين مــن شــهر تشــرين الثانــى القــادم فى الدوحـــة، وذلــك فى دور الملحــق المؤهــر لبطولــة كأس العــرب التــي تســتضيفها قطــر مــن جديــد، في كانــون الأول القــادم. ولـم يتأهـل منتخبنــا إلــى النهائيــات مباشــرة، كمــا حــدث في البطولــة الســابقة التـــي اسـتضافتها قطـر أيضـاً، لأن البطولــة اعتمــدت تصنيــف المنتخبــات بحســب الاتحــاد الدولــى لكـرة القـدم (الفيفـا)، إذ تأهلـت تسـعة منتخبـات مباشـرة، لأن تصنيفهـا أفضل مـن المنتخبات لُّاخــرى، وهـــي أربعـــة عشــر منتخبــاً ســتلعب في دور الملحــق، وســيتأهل الفائــزون الســبعة

في مباريـات هــذا الــدور، لينضمــوا إلــي التســعة وهــم: قطــر، تونــس، المغــرب، الســعودية

وقــد أجريــت قرعــة كأس العــرب في حفـل خـاص، اسـتضافتهالدوحة، حيـث وزعـت المنتخبــات على أربــع مجموعـــات، ضمــت الأولـى: منتخـب قطـر المضيـف، ومنتخبــات تونــس، والفائــز مــن مبــاراة دور الملحــق الثالثــة التــي تجمـع (منتخبنـا ونظيــره منتخــب جنــوب الســودان) وأيضــاً الفائـــز مـــن مبـــاراة الملحـــق الرابعــة التــي تجمـع منتخبــي (ليبيا وفلسـطين). وتضــم المجموعــة الثانيــة منتخبــى المغــرب والســعودية والفائزيــن مــن مباراتـــى دور الملحــق اللتيـن تجمعـان منتخبـات (عمـان والصومـال) و(جــزر القمـر واليمـن)، وتضـم المجموعــة الثالثــة منتخبــات مصــر والأردن والإمــارات والفائــز مــن دور الملحــق في المباراة التـى تجمـع (الكويـت وموريتانيـا).

مصـر، الأردن، الإمـارات، الجزائــر، العـراق.

أمــا المجموعـــة الرابعــة فتضــم منتخبــات الجزائــر والعــراق، والمنتخبيــن الفائزيــن في مباراتــي دور الملحــق اللتيــن تجمعــان (البحريــن وجيبوتـــي) و(لبنـــان والســـودان).

ماذا تعرف عن منتخب جنوب السودان ؟

ويتساءل كثيــرون عــن المنتخــب الــذي ســنواجهه في دور الملحــق، خاصــة أن معلوماتنا عن هذا المنتخب المغمور إلى حـد ما ضعيفة، بسبب عدم الاطلاع والتواصل مع منتخبــات القــارة الإفريقيـــة.

ولكن تبدو الأمور، ومن خلال ما لدينا من معلومات، جيدة وتدعو للتفاؤل، فالمنتخب الســوداني(جنوب) متأخــر في تصنيــف الاتحــاد الدولــي، فهــو في المركــز (170) بينمــا منتخبنــا في المركــز الثالــث والتســعين، والفــارق واضــح. وهــو منتحــب حديــث العهــد، بطبيعــة

الحال، تشكّل بعــد انفصــال جنــوب الســودان عــن الســودان، ويدربــه الفرنســي نيكــولاس دولوبــس، وأفضــل هـــدافي في الفريـــق همـــا جايمـس موغـــا، وتيتـــو أوكيلـــو بـــ(6) أهـــداف، وكانــت أول مبـــاراة دوليـــة لـــه أمـــام أوغنـــدا في (10 تمــوز 2012) وانتهــت بالتعــادل (2-2) وكان أكبـــر فـــوز لـــه عـلى جـيبـوتـــي (6-0) في (28 آذار 2027) وأقصــى خســارة تعــرّضُ لهــا كانــت أمــام موزمبيـــق (0–5) في (18 أيـــار 2014).

في التصفيــات الموندياليـــة الحاليـــة خســر بدايــة أمــام الســنغال (0-4) ثــم تعــادل مــع موريتانيـــا (0-0) ومــع توغـــو (1-1) وخســر أمـــام الســودان (0-3) وأمــام الكونغــو الديمقراطيــة (0-1) وتعـادل مـع السـودان (1-1) وهـو يحتـل المركـز الخامـس وقبــل الأخيــر في المجموعـــة الثانيـــة، بــ(3) تعــادلات، و(3) خســارات.

وفي تصفيـــات كأس أمـــم إفريقيــــا الحاليـــة، التـــى ستســـتضيف المغـــرب نهائياتهـــا، لعـــب ضمـن المجموعــة (11) وحقـق فــوزاً يتيمـاً مقابــل خمـس خسـارات، حيـث خسـر بدايــة أمــام الكونغــو برازافيــل (0-1) وأمــام جنـــوب إفريقيــا (2-2) وأمـــام أوغنـــدا ذهابــــاً وإيابـــاً (0-1 و1-2) وفــاز عـلى الكونغــو برازافيــل (3-2) وخســر أمــام جنــوب إفريقيــا (0-3) وخــرج مــن المنافســة.

أكثـر اللاعبيـن خوضـاً للمباريــات، بيتــر كــول (41) مباراة، يليـه جومـا جينـارو (34) وبيتـر مايكـر (33) وجميعهــم ضمــن المنتخــب الحالــي، أمــا أبــرز اللاعبيــن فهــم الحــارس ماجـــاك ماويــث (23 مباراة دوليــة) رشـيد طــه أثيــر تومــاس، صامويــل تابـــان، إيفـــان وانـــي، جوزيــف ماناســـي، تيتـــو أوكيلـو، بــول جــاوا، وأبــرز المحترفيــن رشــيد طــه

(الشـرطة الكينــي) رشــيد أوكوشــا (أنــي إي ســي الأوغنـدي) بيتشـيوك (نيروبـي يونايتـد الكينـي) تيتــو أوكيلــو (أبــي الأشــعر الليبــي) بــول جــاوا (فلــورى 91 الفرنســى).

جوائز كأس العرب

وخصصت اللجنــة المنظمــة لـكأسُ العـرب جوائــز ماليـــة قياســيـة، إذ يبلغ إجمالي جوائــز البطولــة أكثــر مــن (5/36) مليــون دولار (132/9 مليــون ريـــال قطــري) وهـــذا يمثـــل معيـــاراً جديـــداً، ويضــع بطولـــة كأس العــرب إلـــى جانـــب أكبـــر البطـــولات الدوليـــة العالميـــة، وقــد أكــد الشــيخ حمـد بـن خليفـة بـن أحمـد آل ثانـى، وزيـر الرياضــة والشــباب ورئيــس اللجنــة المنظمــة للبطولـــة، أن هـــذه الجوائـــز تؤكـــد مكانـــة كأس العـرب (**FIFA** قطـر 2025) البطولـة التــي أعــادت إحياءهــا دولــة قطــر في العــام (2021) ويعكــس الـــدور الرائــــد للدولـــة في تطويـــر رياضـــة كـــرة القــدم عـلى مســتوى المنطقــة والقــارة والعالــم، ويؤكح التزامنا الثابت بالارتقاء برياضة كرة القـدم والقيـم الإيجابيـة التـي تـروّج لهـا، والتـي تعــزز مشــاعر الوحــدة والانتمــاء، وتوفــر فرصــاً واعدة للنهوض بالأفراد والمجتمعات.

وقــال وزيــر الرياضــة والشــباب القطــرى: يســرنا اســتضافة كأس العــرب (2025) التــي توفــر منصـة للاحتفاء بكـرة القـدم العربيــة، ومنبـراً للتضامــن بيـــن شــعوب المنطقـــة، ومصـــدر إلهـــام للمواهـــب الشـــابـة.

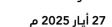
وتابع قائـــلاً: تمثــل كأس العــرب قطــر (2025) جــزءاً حيويــاً مــن إرث كأس العالــم قطر (2022) التـي حققـت نجاحـاً اسـتثنائياً، نـال إشادة عالميــة واسـعة النطــاق، باعتبارهــا النســخة الأكثــر نجاحــاً مــن البطولــة العالميــة، لا شــك أن اســتضافة بطولات عالميــة المســتوى، مثــل كأس العــرب، وكأس العالــم تحــت (17) ســنة، يعــزز مسـيرتنا في اســتضافة الأحــداث الرياضيــة الكبــرى، مــا يرســخ مكانــة قطــر باعتبارهــا عاصمــة الرياضــة العالميـــة، ويتـــرك إرثــاً قيّمــاً يعــود بالنفع على مجتمعاتنــا والمنطقــة بأكملهــا.







العــدد 17854 الثلاثاء 29 ذو القعدة 1446 هـ







يتفــوّق عــلى الفتـــوة

• الثورة - سومر الحنيش:

حقــق نــادي حطيــن فـــوزاً مهمــاً عـلى نـــادي الفتـــوة (حامــل اللقــب) بثلاثــة أهـــداف لهـــدف، فى المبـــاراة المؤجلــة مــن المرحلــة الخامســة، للــدوري الســوري الممتـــاز، بنتيجـــة (3-1) في العاصمــة دمشـــق، وذلـــك بـفضــل ثنائيـةٍ مبكـرة لعـدي حسـون (11 و66) وهـدفٍ قاتـل لمؤنـس أبـو عمشـة (90) فيمـا سـجل عبـد الكريـم فتيـح، هـدف الفتــوة الوحيــد في الوقــت بــدل مــن ضائــع.

تقدم حطيـن مبكراً، عبـر لاعبـه الشـاب عـدي حسـون، الـذي اسـتغلّ كـرة عرضيـة رائعـة، تابعهـا في الشـباك مــن مســافة قريبـــة، مانحــاً فريقــه التقــدم، وأظهــر الفتــوة بعــض المحــاولات، مــن خــلال مرتــدات ســريعة، إلا أن الرعونــة الهجوميــة، وعــدم تماسـك خطـوط الفريــق حــالا دون خلــق فــرص حقيقيــة خطيــرة.

في الشـوط الثانـي حـاول الفتـوة. اسـتعادة توازنــه مــن خــلال المرتــدات الســريعة، لكــن غيــاب التركيــز أمـام المرمـى، حـال دون ترجمــة هــذه الفـرص إلــى أهــداف، وتصاعــد ضغـط الفتــوة عبــر تســديدات مـن خــارج المنطقــة، كان أخطرها رأسية محمـد خلـف التـي سـكنت المرمـي، قبـل أن يُلغـي الهـدف بداعـي التسـلل، بعدهـا انطلـق حطيـن الـى الأمـام، مـن خـلال التحـولات السـريعة، والهجـوم عبـر الأطـراف، ومـن كـرة بينيـة جميلـة اسـتطاع النجـم الشـاب عـدي حسـون، تسـجيل الهـدف الثانـي لــه ولفريقــه، في الدقيقــة (66) بعدمــا انفـرد بالحــارس، وترجمهــا إلى هـدف، بعدهـا شـهدت المبـاراة عـدة تقلبـات، فسـيطر الفتـوة قليـلاً، ولـم يترجـم فرصـه لأهـداف، بينمـا كانـت فـرص حطيـن منظمـة أكثـر، وخطيـرة، وأبعـدت العارضـة هدفـاً محققـاً لـه، وقبـل صافـرة النهايـة بدقيقتيـن، عــزز مؤنـس أبـو عمشــة نتيجــة اللقـاء بالهــدف الثالـث مـن هجمــة جميلــة، لكـن الفتــوة أبــى إلا وأن يهــزُ شــباك الحــوت الأزرق، وكان لــه ذلـك في الدقيقــة (93) عبــر عبــد الكريــم فتيــح، برأســه بعــد عرضيــة جميلــة، لينتهــي اللقــاء بفــوز مهـم وثميـن لحطيـن. وبهـذا الفـوز رفـع حطيـن رصيـده إلـى عشـر نقـاط، في المركـز الثالـث، مـن خمـس مباريـات، فيما بقي الفتوة متذيلاً للترتيب بنقطتين من ست مباريات.



• الثورة - حمص - حسان نور الدين:

التقـى في لقـاء مؤجـل عـن مرحلـة سـابقة، أورانـج المحــروس مــع بحــارة المكيّــس، في ملعــب بابــا عمــر في حمـص، بلقـاء نـاري، تقاسـم فيــه الفريقـان السـيطرة، شــوطاً بشــوط، في إطــار مباريــات دوري المحترفيــن، حيث ابتســم الحــظ للاعبــي العاصمــة، الأكثــر خبــرة وواقعيــة، حسـب الأسـماء التــي ضمـت تشـكيلة الفريقيــن.

فـكان الشــوط الأول، عبــارة عــن كــرّ و فــرّ مــن الفريقيـن، لكـن الفرصـة الحقيقيـة الأولـى كانـت للوحدة، للاعبــه قيــس الحســن داخــل جــزاء تشــرين، أوقفتهــا صافـرة الحكـم الشــاب مــروان عــواد، لكــن الركنيـــة الأولــى كانـت مـن نصيـب تشـرين، وكادت تقلـق طـلال الحسـين حــارس الوحــدة، لكنهــا مــرت بســـلام، وحتـــى الفرصــة الأغلـى داخـل الجــزاء لتشــرين أنقذهــا طــلال الحســين حــارس الوحــدة، بصعوبــة فائقــة، والــرد كان مــن خــلال الطــرف الأيمــن للوحــدة، عبــر الثلاثـــي أومــري وعجـــان والناجــي، حيــث زادت خطــورة الوحــدة، وذهبــت رأســية عمــرو جنيــات بجانــب القائــم، وكان الــرد مماثـــلاً، بكــرة حـرة مباشـرة للبحـارة نفذهـا نديـم صبـاغ، لـرأس التتـان جانبـت مرمـى الوحـدة أيضـاً، ليسـتمر اللقـاء هجمـة هنـا

وهجمــة هنــاك، مـع أفضليــة نسـبية للوحــدة، ترجمــت عمليــاً بكــرة ماكــرة مــن مؤيــد العجــان في الدقيقــة (39) مستغلاً ضعف الجهة اليمنى لتشرين، بتسديدة قويــة مــن خــارج الجــزاء، دخلــت مقــص الحــارس عمــر خديجـــة، والهــدف الأول للوحــدة.

الشــوط الثانـــي زادت الإثــارة، وحـــاول تشــرين بعدهــا الـرد بــلا جــدوى، حيــث أخطـر الفـرص، تســديدة علــي زكريــا، ولوحــظ تراجــع الوحــدة للحفــاظ على النتيجــة وامتصــاص هجمــات تشــرين، أهمهــا كــرة حــرة مباشــرة نفذهــا محمــد صهيونـــي، ورأســية لباســل مصطفـــى جــاءت فــوق المرمـــى، وزجّ مــدرب تشــرين المكيــس بأحمــد اللولــو، وأحمــد الدونــي، لتنشــيط فريقــه وزيــادة الضغط، واستمرت سيطرة تشرين، وتعددت الركنيات التـي تألـق دفـاع الوحـدة عبـر الصالـح وجنيـات بإبعادهـا، واعتمـــد الوحـــدة على المرتـــدات والتـــي أثمــرت عـــن هــدف تأكيــد الفــوز، بواسـطة محمــد حمــو، مــع غــروب

قـاد المبـاراة للسـاحـة الحكـم مـروان عــواد، ويسـاعـده



ثلاثية لأهلي حلب على الشعلة

• الثورة - حماة - فراس تغتنازي:

استضاف الملعب البلـدي بحمــاة، المبــاراة المؤجلــة في الــدوري الســوري الممتـــاز لكـــرة القـــدم بيـــن فريـقـــي أهلـــي حلـــب والشــعلة، والتـــي انتهـــت بغـوز أهلـي حلـب بثلاثــة أهــداف دون مقابــل، سـجلها اللاعبــون إبراهيــم الزيــن بالدقيقــة (21) وحســن دهــان (65) وفــواز بوادقجــي (72) بعــد مبــاراة متوسـطة المسـتوى الفنــي مــن الفريقيــن،

الشــوط الأول شــهد ســيطرة واضحــة لفريــق أهلــي حلــب، أثمــرت عــن تسجيل هـدف للفريـق الأهـلاوي عبـر لاعبـه إبراهيـم الزيـن في الدقيقـة (21) مقابــل اعتمــاد فريــق الشــعلة عـلى المرتــدات الهجوميــة الســريعة، محـــاولاً تعديــل النتيجـــة، لكــن مــن دون فعاليـــة، لينتهـــي هـــذا الشــوط بتقــدم الأهلـي بهـدف.

في الشــوط الثانـــي اســـتمرّ الأهلـــي بنهجـــه الهجومـــي، مـــن خـــلال تدعيــم خطــه الهجومــي، بإشــراك اللاعبيــن محمــود البحــر وفــواز بوادقجــي، مقابـل محاولـة الشـعلةِ التقـدم إلـى الأمـام مِـن أجـل تحقيـق التعـادل، ولكـن هــذا الأمـر لـم ينجـح لأن الأهلـي اسـتطاع أن يعــزز النتيجــة بهدفيــن، عبــر حســن دهــان في الدقيقــة (65) وفــواز بوادقجــي في الدقيقــة (72) لينتهــي اللقـاء بفـوز جديـر لفريـق أهلـي حلـب.

قــاد المبــاراة الحكــم الدولــي محمــد قــرام، بمســاعـدة الحكــم الدولــي فـادي محمـود، والحكـم الدولـي رامـي طعـان، وحسـن طفيليــة حكمــًا رابعــًّا، وراقبهــا إداريــاً ســـالم جامــوس، ومقيّــم الحــكام كمــال قدســـي، والمنســـق العنام وليند حنداد.









مْنْرِيدُشْتِهِ يُتَوَّجُ بِالمَّبِ الْيُورُوبِالْيِغُ السَّالُوي

• الثورة- هراير جوانيان:

تـوّج فنربخشـه التركـي، بلقـب النسـخة الــ(69) مـن بطولـة يوروباليـغ لكـرة السـلة للرجـال، بغــوزه عـلى موناكــو الفرنســـى(81-70) في المبــاراة النهائيــة التـــى أقيمــت في قاعــة الاتحــاد أرينــا، فى العاصمــة الإماراتيــة أبوظبــى، وهــو اللقــب الثانــى لفنربخشــه بعــد الأول في(2017).

وبعـد أن ثـأر مـن أولمبياكـوس اليونانـي، الـذي أقصـاه قبـل سـنتين مـن نصـف النهائـي، أخفـق موناكــو في تكـرار الثــأر مــن فنربخشــه، الــذي أقصــاه العــام الماضــي على أبــواب المربــع الذهبــي، كمــا أخفــق موناكـــو، الــذي بلــغ أول نهائـــي في رابــع مشــاركة لــه أيضــاً، في الســير عـلى خطــا، ليمــوج، الفريــق الفرنســى الوحيــد المتــوّج بلقــب المســابقة الكبيــرة عــام (1993).

وقــد تابــع المبــاراة نجــوم رياضيــون ســابـقون، عـلى غــرار الكرواتــى تونــى كوكوتــش، والصربــى فــلادي ديفاتــش، والفرنســيين تونــي باركــر وفرانــك ريبيــري، والإســباني رودي فرنانديــز.

وكان الغريــق التركــي، الــذي يشــرف عليــه المــدرب الليتوانــي شــاروناس ياسكيغيتشــيوس، قــد نجح في إقصاء باناثينايكوس اليونانـي، حامـل اللقـب حيـن تغـوّق عليـه (82-76) في نصـف النهائـي. الأميركـي نايجـل هايـز ديفيـس، كان أفضـل مسـجل لفنربخشــه مـع (23) نقطــة، و(9) متابعات، ومواطنــه ألفــا ديالــو الأفضــل لــدى موناكــو مــع (19) نقطة.

دیربی یونانی

حــلُ أُولمبياكــوس ثالثــاً، بـفــوزه عـلى مواطنــه باناثينايكــوس(97-93) والــذي خســر بـــدوره في نصـف النهائــي الثانــي أمـام موناكــو، ويذكــر أن أولمبياكــوس كان المتصــدر لمرحلــة الــدوري لكنــه خســر اللقب، كما خسره ريال مدريـد الـذي تصـدر أيضاً مرحلـة الـدوري العـام الفائـت ولـم يحـرز اللقـب. ويعتبـر ريـال مدريـد الإسـباني أكثـر الأنديــة تتويجــاً باللقـب (١١) مـرة، مقابـل (8) ألقـاب لسسـكا موسـكو الروسـى و(7) لباناثينايكـوس اليوناني.

وعلى مسـتوى الـدول أحـرزت الأنديــة الإسـبانية اللقـب (14) مـرة، وحلـت وصيفــة (19) مـرة، ثــم الأنديــة الإيطاليــة بـــ(13) لقبــاً، وحلـت وصيفــة (13) مـرة أيضـاً، فالأنديــة اليونانيــة بـــ(10) ألقاب، وحلـت وصيفــة (8) مرات.



مفاجآت في قائمة البرازيل الأولى بقيادة أنشيلوتي

• الثورة - مازن الدويري:

أعلــن المديــر الفنــي الجديــد لمنتخــب البرازيــل، الإيطالــي كارلــو أنشــيلوتي، القائمــة الأولــى لمنتخــب «السيليســاو» المســتدعاة لخــوض مباراتـــى فتــرة التوقــف الدولــي، خــلال شــهر حزيــران المقبــل، إذ يســتعد منتخــب البرازيــل، لمواجهـــة نظيــره الإكـــوادوري، ثــم منتخــب الباراغـــواي، في تصفيـــات أميـــركا الجنوبيـــة، المؤهلـــة لــكأس العالــم (2026) ويحتــل المنتخــب البرازيلـــي المركــز الرابع في تصفيـات أميـركا الجنوبيـة المؤهلـة لـكأس العالـم، برصيـد (21) نقطـة مـن (14) مبــاراة.

مفاجأة في القائمة

وشــهدت القائمــة الأولــى لمنتخــب البرازيــل، تحــت قيــادة كارلــو أنشــيلوتي، غيــاب ثنائـــي ريــال مدريـــد رودريغــو وأندريــك، بداعـــي الإصابـــة، والنجــم نيمــار الـذي لـم يمثـل منتخـب السيليسـاو منــذ (23) تشـرين الأول، بسـبب عــدم تعافيــه الكامــل مــن الإصابــة، في المقابــل شــهدت القائمــة عــودة كاســيميرو، لاعـــب مانشســتر يونايتــد، وأنتونــي لاعــب ريــال بيتيــس.

وتتكون قائمة البرازيل الأُولى تحت قيادة كارلو أنشيلوتي من:





رولان غاروس (2025).. انطلاقة قوية لشيفيونتيك وألكاراز

• الثورة- ه. ج: حققــت البولنديــة إيغــا شــفيونتيك، بطلــة الســنوات الثــلاث الماضيــة، فــوزاً ســهلاً في مستهل حملة دفاعها عـن لقبهـا، إثـر تغلبها على السلوفاكية ريبيكا شـرامكوفا (6-3 و6-3) ضمــن الـــدور الأول مــن بطولـــة رولان غــاروس الغرنســية المفتوحـــة، ثانـــى البطـولات الأربـع الكبـرى في التنـس.

واحتاجت الكازاخستانية إيلينا ريباكينا، بطلـة ويمبلـدون سـابقاً، إلى ثـلاث مجموعات لتخطــى الأرجنتينيــة خوليــا رييــرا المتأهلــة مــن التصفيـــات (6-1، 4-6، 6-4) وتأكـــدت عقدة اليابانيــة ناومــى أوســاكا، بخروجهــا مــن الــدور الأول، على يــد الإســبانية بــاولا بادوســا المصنفــة عاشــرة بالخســارة أمامهــا (7-6، 1-6، 4-6) وفي مشاركتها الأخيارة ببطولة بلادها، بعدما أعلنت أنها ستعتزل اللعب عن (31) عامـاً، ودّعـت الفرنسـية كاروليـن غارسـيا مـن الحور الأول بخسارتها أمام الأميركيــة برنــاردا بيـرا (4-6، 4-6).

<mark>منافسات الرجال</mark> تغلـب الإسـباني كارلـوس ألـكاراز، حامـل اللقب، على الإيطالـي جوليـو تسـيبييري (6-3 و4-4 و6-2) وســيلتقي ألــكاراز، مــع المجــري فابيـــان ماروجـــان في الـــدور الثانـــي، وحقــق الإيطالــي يانيــك ســينر، المصنــف أول عالميــاً، بدايــة صعبــة حيــن تغلــب على الفرنســى أرتــور ريندركنيــش (6-4 و6-3 و7-5) ويلتقــى سينر في الحور الثاني الفرنسي الآخـر ريشـار غاسكيه المشارك ببطاقــة دعــوة، والــذي تغلـب بــدوره على مواطنــه المشــارك أيضــاً ببطاقــة دعــوة، تيرنــس أتمــان (6-2 و2-6 .(0-69 3-69).



www.thawra.sy

الثلاثاء 29 ذو القعدة 1446 هـ 27 أيار 2025 م العدد 17854

24



«أيام الفن الفلسطيني».. أعمال تعكس المعاناة والصمود

• الثورة - همسة زغيب:

ضمـن فعاليــات أيــام الفـن التشـكيلي الفلسـطيني، يقيــم الاتحــاد العــام للفنانيــن التشـكيليين الفلسـطينيين بالتعــاون مـــع اتحـــاد الفنانيــن التشــكيليين في ســـوريا، معرضـــاً جماعيــــاً بعنـــوان :»أيـــام الفــن الفلســطيني» في صالـــة الشــعب بـدمشــق، تنــاول أعمــالاً فنيــة تعكــس معانـــاة الفلســطينيين وصمودهـــم.

شــارك في المعــرض 45 فنانــــاً وفنانـــــة يمثلـــون مختلـــف التوجهـــات الفنيـــــة، بأكثــر مـــن 50 عمـــلاً فنيـــــاً مـــن رســــوم كاريكاتوريــــة وتوضيحيــــة ولوحـــات زيتيـــــة، تعكـــس الظلــم الـــذي يواجهـــه الغلســطينيون مـــن الاحتـــلال، بصــــورة توثيقيــــة بصريـــة حيّـــة، وتوضــح مواقــف الفنانيــن التشــكيليين مــع أحـــداث غــزة السياســية والثقافيـــة، بعضهــا وبعضهــا يعكــس واقعـــاً قاســـياً يســـتحق التأمــل بمجـــازر وحـــروب إبــادة، تُنفـــذ بـــلا رحمـــة أو إنســانيــة.

تحـدث مسـؤول المعـارض في اتحـاد التشـكيليين الفلسـطينيين التشـكيلي معتـز العمـري عـن مشـاركته بالمعـرض بلوحتيـن تعبـران عـن القضيـة الفلسـطينية، وحـق العـودة ومعانـاة أهالـي غـزة، فلجــأ إلـى الواقعيـة مسـتخدماً الأسـلوب التعبيـري الرمـزي بألـوان الإكريليـك.. ونقــل معانـاة كلّ فلسـطيني بدقــة، مسـتخدماً الرمـوز واللـون والأشـكال والخطـوط، كقبـة الصخـرة المشـرفة وخريطـة فلسـطين ومفتـاح العـودة وشـجرة البرتقـال والزيتـون وكلّ مـا تحملـه مـن صـور تحمـل الحِــسُّ الإنسـاني ليعكـس الألـم والجـرح العميـق.

أمــا الفنـــان التشــكيلي عـدنـــان حميــدة فقــدّم في لوحاتــه فــن التصويرالواقعــي للطبيعــة الصامتــة بطريقــة الكــولاج لتضفـي حيويــة وإبداعــاً بألــوان الإكريليــك، لوصــف قســاوة الحــرب الظالمــة، كمــا دمــج الزيتــي والفحــم مــع بعضهــا البعــض ومزجهــا مــع ألــوان الخريــف الصفــراء كــدلالات رمزيــة نابعــة مــن مفاهيــم وطنيـــة إنســانيـة، تقــدّم رســالة تســليط الضــوء عـلى فلســطين والتمســك بالهويـــة الوطنيــة والثقافيــة.

طريق القوافل إلى أنطاكية

• حلب - حسن العجيلي:

على حافـــة الزمــن، يقــف «بـــاب أنطاكيـــة» كأنـــه حـــارس منســـي لمدينـــة تخبّــئ داخلهـــا مئـــات الســـنين مـــن الحكايـــات، هنـــاك في منتصــف الجهـــة الغربيـــة مــن ســـور حلــب القديمـــة، يبـــدأ المشـــي في ذاكــرة المدينـــة مــن عتبـــة خشــبية عتيقــة، كانــت في يـــوم مــا طريـــق القوافـــل إلــــى أنطاكيـــة، ومنهـــا حملـــت الاســم بـــاب أنطاكيـــة.

البــاب لا يــزال قائمــاً، بطابعــه الجليــل، خشــبُ ســميك تغطّيــه أربطــة حديديـــة ومســـامير ضخمـــة، توحـــي أن هـــذا المدخــل كان معـــدًا ليصـــد الريــح والغــزاة، لا أن يرحّــب بالعابريــن فقــط.

بيـن برجيـن حجرييـن بارزيـن ومتوازييـن، يسـتقر البــاب جانبيــاً في البــرج الأيمــن، مبنيــاً مــن حجــارة ضخمــة يتــراوح طــول الواحــدة منهــا بيــن 80 ســنتيمتراً ومتــر كامــل، حيــن تلمــس الجــدار، تشــعر بخشــونة



الحجـر وحرارتــه المخزّنــة مــن الشــمس، كأن الجــدار نفســه يتنفــس مــن قــدم التاريــخ.

داخـل البـرج، وعلى جانـب البـاب، مـا زالـت بقايـا مطحنـة قديمـة تسـتريح بصمـت.. حجـرا رحـى ضخمـان، كانـا يـدوران ذات يــوم لطحـن السمســم، يشــهدان على أن المــكان لــم يكـن معبــراً فقــط، بــل أيضـًا نقطـة إنتـاج وحيـاة، في السـقف، كانـت تتدلـى كـرة معدنيــة قطرهـا نحــو 20 ســم، غلقــت بسلســلة حديديــة، وغرفــت بـــ «كلــة معــروف».

«الكلـة» اختفـت لاحقـاً، ويقـال إنهـا سُـرقَت، لكـن الحكايـة بـقيـت، تتناقلهـا الألسـن، إنهـا تعـود إلـى الشـيخ معـروف بـن جمـر، الـذي يُـروى أنـه كان فدائيـاً قاتـل الفرنجـة، ودُفـن على بعـد 700 متـر في المدرسـة الشـاذبختية، في سـوق الـزرب.

بمجـرد أن تخطـو خــارج ظــل البـــاب، يبـــدأ صــوت الســوق، الممــر الحجــرد أن تخطـو واحــد مــن المحــر الحجــري الضيــق يتّســع تدريجيــاً، ويقــودك نحــو واحــد مــن

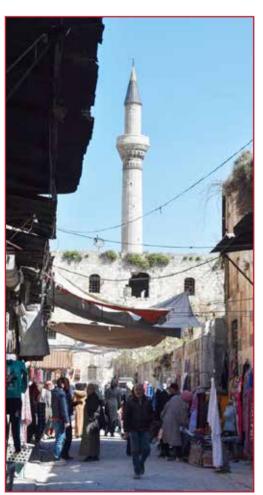
مصبري مصيى ينسط صريبيا ويسودت مصو واسط من أقحم أسواق المدينة «ســوق الجلــوم»، يتبـــدل الإيقــاع، وتبـــدأ رحلـــة ثانيـــة، في قلـــب حـــي يُعـــرف بتجارتـــه وخاناتـــه المتشــابكة.

يمتـد السـوق بيـن بـاب أنطاكيــة وكنيســة الشـيباني، وتنتشــر المحــال على طرفيــه كمـا لــو كانــت تمــدّ يديهــا للماريــن.

وفي منتصفــه تقريبـــاً، ينعطــف الزائــر إلـــى أزقــة فرعيــة تــؤدي إلــى خانــات قديمــة، بعضهــا مــا زال مأهــولاً، وبعضهــا الآخــر أغلــق أبوابــه منـــذ زمــن.

حــي الجلــوم، الــذي يحتضــن الســوق، ينقســم إلــى قســمين: الجلــوم الكبــرى والجلــوم الصغــرى، وبيــن الحجريــن، تنســاب تفاصيـل كثيــرة ســبلان مـاء كانــت توفّـر الشــرب والتوضــؤ، حمامــات قديمــة لــم تعــد تعمــل لكنهــا تحتفــظ بهيكلهــا الحجــري، ومســاجد صغيــرة تتوســط البيــوت، كأنهـا صُممــت ليصلــي فيهــا المــارة قبــل العــودة لأعـمالهـــم.

تصوير - صهيب عمراية





★ رئيس التحريـر نور الدين الإسماعيل

★ أمينا التحريـر ناصـر منـذر - عادل عبـد اللـه

دمشق - دوار كفرسوسة فاكـس: 2150428 - ص.ب: 2448 هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138536